



انفجرت انتفاضة الضفة الغربية

الطريق الى الوحدة الوطنية الحقيقية

الوطنية وفي الساحة الفلسطينية موقفان سياسيان متناقضان ؟

الاسس والشروط :

اولا : ان الاساس في وحدة الصف هو الالتقاء على برنامج سياسي يؤكد نقاط الالتقاء ويؤجل نقاط التناقص وان كان لا يطمسها نهائيا ... ومثل هذا البرنامج ضروري واساسي لا يكون اداة محاكمة فقط بل يكون نقطة التقاء تنشد اليها جميع الاطراف بقناعة والتزام تاريخيين . ولا شك ان هذا البرنامج الجديد المطلوب سيأخذ بعين الاعتبار تجربة الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربي بعد حرب تشرين ... ومواقع الثورة الان ... وطبيعة الاخطار التي تواجهها ... وما لم يتم التوصل الى مثل هذا القاسم المشترك فمن العبث الحديث بتفاهل عن الوحدة الوطنية .

ثانيا : ولكن البرنامج السياسي مهما كان ملزما لجميع الاطراف يبقى عاجزا عن دفع التجربة للامام والارتقاء بمستوى التلاحم اذا لم يقرب بتكريس صيغة من العلاقات الداخلية الديمقراطية وصيغة من التنسيق في العمل شبيهة . فمثل هذه العلاقات تضمن عدم انحراف القيادات عن البرامج المقررة وتضمن محاسبة الانحرافات والاختفاء وتكرس الثقة فيما بين الفصائل .

ثالثا : بعد هذا يكون الاساس السليم قد وضع تمهيدا لممارسة جادة ودؤوبة لمواجهة الاخطار اولا ولاستنهاض حركة التحرر العربي ثانيا .

ان محاولات شطب سنوات عديدة من النضال الفلسطيني المسلح واجهاض فكرة الكفاح المسلح واستبدالها بطريق التسوية هي محاولات يمكن نفيها في ظل وحدة وطنية فلسطينية قائمة على اساس الخروج من اطار التسوية والهج الذي ساد في الاوساط الرسمية العربية بعد حرب تشرين .

ولا شك ان تحقيق مثل هذه الخطوة سيكون بحد ذاته الخطوة الاولى لاستنهاض الجماهير العربية العريضة للوقوف في وجه المؤامرة .

« الهدف »

لا شك ان ارتفاع وتيرة الحديث عن الوحدة الوطنية الفلسطينية في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ النضال الفلسطيني هي ظاهرة صحية نابعة من الشعور العام بخسامة المسؤولية وفداحة الاخطار التي تتهدد الثورة الفلسطينية بكافة فصائلها .

فبعد معارك لبنان - التي هدأت ولم تنته - تتركز المحاولات لتجسيم المقاومة الفلسطينية واحتوائها لاستعمالها ورقة تكتيكية رابحة في لعبة التسوية بشكل عام وفي الخطوة القادمة بشكل خاص .

وفي الوقت ذاته يقوم النظام الرجعي في الاردن بتنفيذ دوره في المؤامرة التي تستهدف الاعتراف باسرائيل وتكريس النفوذ الامبريالي في المنطقة . وخطورة الخطوة الاردنية لا تكمن في مزاحمة الالهيين وراء الاشتراك في التسوية في الساحة الفلسطينية على تمثيل الفلسطينيين بل في لعب دور خطير لاجهاض فكرة الكفاح المسلح كطريق لتحرير الارض والانسان واستبدالها بنهج المساومة والتسوية والاعتراف باسرائيل .

وفي الوقت ذاته تتعاون اسرائيل والنظام الرجعي في الاردن لاجراز شريحة جديدة من فلسطينيي الاستسلام يساهمون في وفد عربي موحد لمفاوضة اسرائيل مستقبلا في توقيع وثيقة الذل ... وثيقة الاعتراف باسرائيل .

في ظل هذه الاخطار الاساسية الثلاث تواجه الجماهير الفلسطينية وفصائل ثورتها المسؤولية الكبرى ... مسؤولية حماية شعب فلسطين ... وصمود ثورته وارتفاع نضالاتها السياسية والعسكرية على طريق التحرير .

في ظل هذه المؤامرات ارتفعت وتيرة الحديث عن الوحدة الوطنية الفلسطينية ... وهذا صحي ومنطقي وعلمي . فالوحدة الوطنية شرط اساسي من شروط مواجهة الاعداء وتفتيت مخططاتهم .

لكن السؤال المطروح - وله علاقة وثيقة بالنية الصادقة والتوجه الجاد لتحقيق هذا الشرط الاساسي - هو كيف السبيل الى الوحدة

واجهوا مؤامرة التصفية

ان وحدة فصائل الثورة الفلسطينية حول هذا الخط النضالي الحاسم يشكل الرد العلمي والموضوعي على مؤامرة التصفية .

اتحاد الطلبة العرب - لوفان
اتحاد الطلبة العرب - بروكسل
لجنة دعم الثورة الفلسطينية
منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي - بلجيكا
اتحاد العمال العرب - بلجيكا
اللجنة العمالية التونسية - بلجيكا

الماجور في الاردن . ويشهد التأمر على القضية الفلسطينية وثورتها المسلحة وكذلك على الجماهير العربية المناضلة في الخليج العربي وايرتريا .

نؤكد دعمنا للموقف الحازم الذي اتخذته الثورة الفلسطينية ضد: اتفاقية سيناء وأي اتفاق جديد من أي طرف وتمسكها بالكفاح الشعبي المسلح الطويل المدى للتحرير الشامل .

كل يوم تفاجئنا - نحن اعضاء المنظمات الطلابية والعمالية العربية في بلجيكا - انظمة الغدر والعمالة بتنازل جديد لحساب الامبريالية والصهيونية مكررة تأمرها المفضوح على القضية الفلسطينية والجماهير العربية . وعلى صعيد القطر المصري ، صفت جميع الكاسب الوطنية لحركة ٢٣ تموز واعيدت المصالح الاميركية مع جواسيسها بكل ثقلها . ومن ناحية أخرى ، فان هناك تحالفات مشبوهة مع النظام

الان - من خلال المعاهدات والتسويات الخيانية التي عقدها ويعقدها النظام الساداتي العميل - مرحلة خطيرة تتطلب الرد الحازم والضرب بيد من حديد لاسقاط هذه التسويات الخيانية مع العدو .

ناشدكم باسم العروبة وفلسطين والشهداء العمل على تحطيم هذه المعاهدات واشباهها . وليعلم السادات ومن هم وراءه ان جماهيرنا الواعية تلتف حول ثورتها الفلسطينية المسلحة من اجل التحرير الشامل الكامل لارض فلسطين . ولن نقبل السلاح .

آين القانون يا عالم ! يتحدون عن الحرية ولا أحد يشعر بالحرية . يتحدون عن الديمقراطية ولا أحد يشعر بالعدل ولا أحد يشعر بالعدل .

ح.ص
يارون - الجنوب

الان - من خلال المعاهدات والتسويات الخيانية التي عقدها ويعقدها النظام الساداتي العميل - مرحلة خطيرة تتطلب الرد الحازم والضرب بيد من حديد لاسقاط هذه التسويات الخيانية مع العدو .

ناشدكم باسم العروبة وفلسطين والشهداء العمل على تحطيم هذه المعاهدات واشباهها . وليعلم السادات ومن هم وراءه ان جماهيرنا الواعية تلتف حول ثورتها الفلسطينية المسلحة من اجل التحرير الشامل الكامل لارض فلسطين . ولن نقبل السلاح .

جميل مرار - سان فرانسيسكو - كاليفورنيا

آين القانون .. يا عالم ؟

عبد معاذري بلدي الحبيبة

نستكر استسلام السادات

رابطة الطلبة العرب في جامعة كانساس تعرب عن سخطها واستنكارها لاتفاقية سيناء الاخيرة وتعلن عن غضبها لزيارة العميل السادات للعلم سام . بعثنا ببرقية الى السفارات والصحف العربية لادانة استسلام السادات للامبريالية والصهيونية . عاشت فلسطين حرة عربية . عاش الكفاح المسلح كسبيل وحيد لتحرير فلسطين .

اللجنة التنفيذية
رابطة الطلبة العرب
بجامعة كانساس الاميركية

ناشدكم حطمو المعاهدات

امتنا العربية عامة ، وجماهير شعبنا الفلسطيني خاصة ، تواجه

١ - « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ... واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »

٢ - « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حدادة هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بزيء جدا وصغير جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعمام بكل معنى الكلمة ، يتعب بصورة منتظمة ، ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجريين .. »

(لينين)

هذه
المجلة



تصية وبعد

المكاتبة:
بيروت - لبنان - كورنيل المرزعة
ملك كامل عبد الله مرزعة
ص ٢١٢ - تلفون ٣٩٢٣٠
المسبت ٢٨ شباط ١٩٧٦
العدد ٢٤٠ السنة السابعة

مدير عام ١٩٦٩ السريدي
شام كنفاني
رئيس التحرير
بسام أبو شريف
المدير المسؤول
احمد ابو زياد
المدير الفني
محمود داوودي

من النسبة

لبنان	٥٠ فلس
سوريا	٦٠ فلس
الكويت	١٠٠ فلس
الاردن	٧٠ فلس
عبدن	١٢٥ فلس
العراق	٨٠ فلس
ج-٢٠٠	٧٠ ملجم
ليبيا	١٠٠ درهم
السودان	١٠٠ ملجم
الخليج العربي	١٠٠ فلس
القرب	درهمان
تونس	٢٠٠ ملجم

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج-٢٠٠ ع
والاردن ٢٥ ل.ل - للؤسسات
والدوائر الرسمية ٧٥ ل.ل -
للطلاب والمسال والطلاب ٢٥
ل.ل - في العراق - الكويت
والخليج - الجزيرة العربية
- اليمن - السودان - ليبيا
- تونس - الجزائر -
المغرب ٧٥ ل.ل - للطلاب
والعمال والطلاب ٦٠ ل.ل
للؤسسات والدوائر الرسمية
١٢٥ ل.ل - البن النيمقراطية
٧ نانتس - امريكا - الولايات
المتحدة - كندا - اليابان -
باكستان - الصين - ايران
٤٠ دولار او ١٠٠ ل.ل -
اوربا الشرقية والغربية ٢٠
دولار او ٧٥ ل.ل - امريكا
القضية ٤٥ دولار او ١١٠
ل.ل -

A L - H A D A F
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT-LEBANON



القمع لم يعد يخيف أحداً ...



جنود العدو : دعر من الجماهير الغاضبة ...

شرارة... أشعلت الانتفاضة وفجرت الغضب في الأرض المحتلة

كان القرار الصهيوني بإباحة تدنيس المقدسات الدينية في القدس ... هو الشرارة التي أشعلت أكبر انتفاضة شعبية في الضفة الغربية المحتلة .

ووجد العدو نفسه عاجزا أمام الطوفان الجماهيري الذي اكتسح امامه كل شيء ولم ترهبه الاعتقالات والمحاكمات السريعة ووسائل الارهاب والقمع المتنوعة .

فقد شملت الانتفاضة جميع مدن وقرى الضفة وعبرت خلالها الجماهير عن مدى التزامها بثورتها ومطالبتها بفلسطين حرة بكامل ترابها . وقد تلقت « الهدف » هذا التقرير من الأرض المحتلة عن الانتفاضة الشعبية الفلسطينية :

انفجرت انتفاضة جماهير الأرض المحتلة . بدأت هذه الجماهير بالاعراب عن سخطها واستنكارها لقرار المحكمة الاسرائيلية الذي اباح لليهود الصلاة في الحرم القدسي الشريف . عمت الانتفاضة جميع مدن الأرض المحتلة حيث خرجت الجماهير في مظاهرات صاخبة تعلن رفضها للاحتلال وتنادي بالثورة . دخلت هذه المظاهرات اسبوعها الثالث دون توقف .

بعد صلاة الجمعة

عقب صلاة الجمعة يوم ١٢ شباط ، خرجت القدس كلها في اعنف مظاهرة شهدتها المدينة . واصطدم مئات المتظاهرين بقوات الامن التي حشدت جميع افرادها واستخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق المظاهرات . واصيب عدد من رجال شرطة العدو بجراح . والى القبض على عشرات من المتظاهرين . ورغم ذلك استمرت المظاهرات في ارجاء القدس تطالب باغلاق

الاحتلال . والى المتظاهرون الطوب والاحجار على جنود العدو وعلى سيارات الاوتوبيس والسيارات الخاصة التي يملكها الاسرائيليون . وفي جنين ، خرجت مظاهرات عنيفة أيضا ، واعتقلت سلطات الاحتلال ٢٢ شابا من طلبة المدارس الثانوية . وعلى الطريق من نابلس الى جنين وكذلك قرب معسكر قلندية للاجئين (على طريق القدس) قطع المتظاهرون الطرقات امام الدوريات الاسرائيلية وقذفوها بالحجارة في نفس الوقت الذي كان المتظاهرون فيه يقطعون الطرق داخل القدس المحتلة . وكلما اشتدت وسائل القمع التي يستخدمها العدو ... كلما خرجت المظاهرات أشد عنفا ... تندد بالاحتلال وبوسائله القمعية . ويعد حدوث اعتصامات في مدارس رام الله والبيرة ، قام جنود الاحتلال بالاعتداء على اعضاء هيئة التدريس واقتحام هذه المدارس كما حدث في مدرسة البيرة وبيزيت . وربطت قوات العدو حول مدرسة بيت لحم الثانوية لمنع الطلاب من التظاهر . ولكن الطلبة اخذوا يبنشون الاناشيد الوطنية ويطالبون بالافراج عن المعتقلين ويشجبون عمليات الابعاد واستمرار الاحتلال مما جعل قوات الاحتلال تقتحم المدرسة وتعتقل خمسين طالبا . وقامت سلطات العدو بمحاكمة ٤٤ شابا وفتاة في بيت لحم أمام محاكم عسكرية خاصة وكذلك في بيت ساحور حيث اعتصم الطلاب والطالبات داخل الصفوف .

رأس الافعى

ومنذ صباح الخامس عشر من شباط تحاول سلطات الاحتلال - دون جدوى - استخدام وسائل الاعلام الناطقة باللغة العربية (اذاعة - تلفزيون - صحف) توجيه نداءات الى المتظاهرين تدعوهم فيها الى الهدوء لان هذه المظاهرات « لا فائدة منها » بعد ان « طعنت الحكومة في القرار القاضي الخاص بالسماح لليهود بالصلاة في الحرم الشريف واستأنفته أمام المحكمة العليا » وحاولت هذه الاجهزة الاعلامية الصهيونية تطمين الجماهير بالقول بأن « فناء المسجد لا يزال محظورا على اليهود » .

غير ان انتفاضة الأرض المحتلة لم تعد تقف عند اطار تدنيس المقدسات فقط وانما تجاوزتها الى اعلان التأييد للثورة الفلسطينية المسلحة ، والتنديد بأمريكا التي وصفها المتظاهرون بأنها « رأس الافعى » ، واستنكار المؤتمر الصهيوني الذي عقد في بروكسل ، والاحتجاج على مصادرة الأراضي ، ورفض ما سمي بالانتخابات البلدية .

وقد رفعت الجماهير الاعلام الفلسطينية خلال المظاهرات . ورغم ان عدد المعتقلين تجاوز ٥٠٠ مواطن بينهم أكثر من ١٠٠ فتاة والمحاكمات السريعة التي تقام للمعتقلين والغرامات المالية فان الضفة الغربية ما زالت في حالة ثورة عارمة .

وشارك في المظاهرات الشعبية الشبان والفتيات الذين احسوا بمرارة الاحتلال والاضطهاد العنصري ، والشيوخ الذين عاصروا مخططات الصهيونية طيلة خمسين عاما ... وحتى الاطفال الذين يستعدون ليكونوا مقاتلي الفد .

والمشكلة الحقيقية التي تواجه العدو هي ان اساليب الارهاب والقمع والتهديد لم تعد تضيف أحدا . فقد اعتقلت القوات الصهيونية كلا من سليمان عبد الهادي وعبدالله حامد عبد الرحمن وحسن سلمان احمد ومحمد عثمان ... من قرية جماعين بمنطقة نابلس وذلك بعد ان قامت بنسف منازلهم وتشريد عائلاتهم وتركها بدون ماوى ... ونتيجة لعملية النسف تصدع عدد كبير من المنازل العربية المجاورة .

مظاهرات أشد عنفا

وفي رام الله ، وقعت اشتباكات عنيفة بين المتظاهرين وقوات

الاحتلال • والقي المتظاهرون الطوب والاحجار على جنود العدو وعلى سيارات الأوتوبيس والسيارات الخاصة التي يملكها الاسرائيليون • وفي جنين ، خرجت مظاهرات عنيفة أيضا ، واعتقلت سلطات الاحتلال ٣٢ شابا من طلبة المدارس الثانوية • وعلى الطريق من نابلس الى جنين وكذلك قرب معسكر قلنديا للاجئين (على طريق القدس) قطع المتظاهرون الطرقات امام الدوريات الاسرائيلية وقذفوها بالحجارة في نفس الوقت الذي كان المتظاهرون فيه يقطعون الطرق داخل القدس المحتلة • وكلما اشتدت وسائل القمع التي يستخدمها العدو ٠٠٠ كلما خرجت المظاهرات أشد عنفا ٠٠٠ تندد بالاحتلال وبوسائله القمعية • ويعد حدوث اعتصامات في مدارس رام الله والبيرة ، قام جنود الاحتلال بالاعتداء على اعضاء هيئة التدريس واقتحام هذه المدارس كما حدث في مدرسة البيرة وبيزيت • وربطت قوات العدو حول مدرسة بيت لحم الثانوية لمنع الطلاب من التظاهر • ولكن الطلبة اخذوا ينشدون الاناشيد الوطنية ويطالبون بالافراج عن المعتقلين ويشجبون عمليات الابعاد واستمرار الاحتلال مما جعل قوات الاحتلال تقتحم المدرسة وتعتقل خمسين طالبا • وقامت سلطات العدو بمحاكمة ٤٤ شابا وفتاة في بيت لحم امام محاكم عسكرية خاصة وكذلك في بيت ساهور حيث اعتصم الطلاب والطالبات داخل الصفوف •

رأس الافعى

ومنذ صباح الخامس عشر من شباط تحاول سلطات الاحتلال - دون جدوى - استخدام وسائل الاعلام الناطقة باللغة العربية (اذاعة - تلفزيون - صحف) توجيه نداءات الى المتظاهرين تدعوهم فيها الى الهدوء لان هذه المظاهرات « لا فائدة منها » بعد ان « طعنت الحكومة في القرار القاضي الخاص بالسماح لليهود بالصلاة في الحرم الشريف واستأنفته امام المحكمة العليا » وحاولت هذه الاجهزة الاعلامية الصهيونية تطمين الجماهير بالقول بأن « فناء المسجد لا يزال محظورا على اليهود » • غير ان انتفاضة الارض المحتلة لم تعد تقف عند اطار تدينس المقدسات فقط وانما تجاوزتها الى اعلان التأييد للثورة الفلسطينية المسلحة ، والتنديد بأمركا التي وصفها المتظاهرون بأنها « رأس الافعى » ، واستنكار المؤتمر الصهيوني الذي عقد في بروكسل ، والاحتجاج على مصادرة الاراضي ، ورفض ما سمي بالانتخابات البلدية •

وقد رفعت الجماهير الاعلام الفلسطينية خلال المظاهرات • ورغم ان عدد المعتقلين تجاوز ٥٠٠ مواطن بينهم أكثر من ١٠٠ فتاة والمحاكمات السريعة التي تقام للمعتقلين والغرامات المالية فان الضفة الغربية ما زالت في حالة ثورة عارمة •

وشارك في المظاهرات الشعبية الشبان والفتيات الذين اصموا بمرارة الاحتلال والاضطهاد العنصري ، والشيوخ الذين عاصروا مخططات الصهيونية طيلة خمسين عاما ٠٠٠ وحتى الاطفال الذين يستعدون ليكونوا مقاتلي الغد •

والمشكلة الحقيقية التي تواجه العدو هي ان اساليب الارهاب والقمع والتهميد لم تعد تفيث أحدا • فقد اعتقلت القوات الصهيونية كلا من سليمان عبد الهادي وعبدالله حامد عبد الرحمن وحسن سلمان أحمد ومحمد عثمان ٠٠٠ من قرية جماعين بمنطقة نابلس وذلك بعد ان قامت بنسف منازلهم وتشريد عائلاتهم وتركها بدون مأوى ٠٠٠ ونتيجة لعملية النسف تصدع عدد كبير من المنازل العربية المجاورة •



جنود العدو : دعر من الجماهير الغاضبة ٠٠٠

شرارة... اشعلت الانتفاضة وفجرت الغضب في الارض المحتلة

الموانيت ، وتقذف الموانيت المفتوحة بالحجارة • وعندما احتدمت المظاهرات ، زج العدو بقوات حرس الحدود في المعركة • واصيب قائد هذه القوات اثناء الاشتباكات مع المتظاهرين • ولم تتوقف المظاهرات في القدس • وفي نابلس ، جرت مظاهرات عنيفة ٠٠٠ اقام المتظاهرون خلالها الحواجز واشعلوا النيران في اطارات السيارات وقذفوا قوات الامن بالحجارة • والقت سلطات الاحتلال القبض على عدد كبير من المتظاهرين وحذر حاكم نابلس « وجهاء المدينة » من مغبة الاستمرار في المظاهرات ، ولكن المظاهرات استمرت ، واتسعت حملة الاعتقالات لتشمل ٨١ طالبا وطالبة • وقرر حاكم نابلس منع السكان من الخروج الى الشوارع ومن تلقي زيارة اقاربهم في البلاد العربية •

مظاهرات أشد عنفا

وفي رام الله ، وقعت اشتباكات عنيفة بين المتظاهرين وقوات



القمع لم يعد يخيف أحدا ٠٠٠

انفجرت انتفاضة جماهير الارض المحتلة • بدأت هذه الجماهير بالاعراب عن سخطها واستنكارها لقرار المحكمة الاسرائيلية الذي اباح لليهود الصلاة في الحرم القدسي الشريف • عمت الانتفاضة جميع مدن الارض المحتلة حيث خرجت الجماهير في مظاهرات صاخبة تعلن رفضها للاحتلال وتنادي بالثورة • دخلت هذه المظاهرات اسبوعها الثالث دون توقف •

بعد صلاة الجمعة

عقب صلاة الجمعة يوم ١٢ شباط ، خرجت القدس كلها في اعنف مظاهرة شهدتها المدينة • واصطدم مئات المتظاهرين بقوات الامن التي حشدت جميع افرادها واستخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق المظاهرات • واصيب عدد من رجال شرطة العدو بجراح • والقي القبض على عشرات من المتظاهرين • ورغم ذلك استمرت المظاهرات في ارجاء القدس تطالب باغلاق

كان القرار الصهيوني باباحة تدينس المقدسات الدينية في القدس ٠٠٠ هو الشرارة التي اشعلت اكبر انتفاضة شعبية في الضفة الغربية المحتلة •

ووجد العدو نفسه عاجزا امام الطوفان الجماهيري الذي اكتسح امامه كل شيء ولم ترهبه الاعتقالات والمحاكمات السريعة ووسائل الارهاب والقمع المتنوعة •

فقد شملت الانتفاضة جميع مدن وقرى الضفة وعبرت خلالها الجماهير عن مدى التزامها بثورتها ومطالبتها بفلسطين حرة بكامل ترابها • وقد تلقت « الهدف » هذا التقرير من الارض المحتلة عن الانتفاضة الشعبية الفلسطينية :

ومع ذلك فإن هذا الاعتداء الصهيوني لم يرهب الاهالي و « يقنعهم » بالكف عن التظاهر ضد المحتلين .

... ومتاعب أخرى للمحتلين

وفي نفس الوقت : واجه العدو متاعب أخرى اثارها قطاعات من السكان اليهود الخاضعين لاستغلال المؤسسة العسكرية العنصرية . فقد قامت مجموعة كبيرة من اليهود الشرقيين ومنظمة اليهود السود في مستعمرة ملبس القريبة من يافا بمظاهرة صاخبة يوم 14 شباط ، استخدموا فيها العنف : احتجاجا على عدم مساواتهم في الحقوق مع اليهود الغربيين في اسرائيل . واصطدم المتظاهرون مع قوات الشرطة واحرقوا خمس سيارات تابعة لقوات الامن وحرس الحدود الصهيوني بعد أن هرب ركبها ، كما حطموا ثلاث سيارات أخرى بالحجارة والادوات الحديدية الاخرى مما أسفر عن قتل عدد من الجنود الاسرائيليين ، واحتجزوا مجندين اسرائيليين بعد تجريدها من سلاحها . ووضع هؤلاء المتظاهرون كمية كبيرة من الحجارة والاشخاب على الخط الحديدي بين حيفا وتل ابيب . وهرعت قوات كبيرة من الجيش الصهيوني ، معززة بالطائرات والدبابات ، واشتبكت مع المتظاهرين اليهود وتمكنت من تفريقهم بعد مدة طويلة واقت القبض على 24 شخصا منهم .

العدو تحت الحصار

واثناء هذه الموجة الواسعة لمقاومة الاحتلال : اعلن عن مقتل عربيين نتيجة انفجار شحنة ناسفة كانا يحملانها تحت ملابسهما قبل وصولهما الى الهدف المحدد . وقد وقع الانفجار بعد ان غادر المواطنان مخيما للاجئين يقع بالقرب من مدينة نابلس . كما اعلن العدو ان احد العاملين في محطة للبنزين عثر على رزمة « مشبوهة » بالقرب من المحطة . وعثر رجال الشرطة بداخلها على مواد متفجرة قبل ان تنفجر واعتقلوا عشرة اشخاص من القدس للاشتباه في أمرهم .

وادرك العدو انه محاصر بانتفاضة الجماهير في الارض المحتلة ويتصاعد العمليات الغذائية للثورة الفلسطينية المسلحة ... بل أيضا ويسخط فقراء اليهود المقهورين بفعل التفرقة العنصرية . ولا يبدو في الافق القريب أي مخرج للعدو من هذا الحصار ...

الاسبوع الرابع للانتفاضة

ودخل الانفجار الشعبي لجماهيرنا النائرة في الوطن المحتل ، اسبوعه الرابع . فقد انطلقت جموع شعبنا في معظم مدن الضفة الغربية في تظاهرات صاخبة : لا تنتهي في كل مدينة الا بالتصادم مع قوات العدو ، وتخللها اطلاق نيران واعتقالات ، وفرض غرامات مالية ، واثناء التظاهرات التي انفجرت في مدن المثلث والقدس فقد رفعت شعارات تندد بالاحتلال ، وتفصح مؤامرة انتخابات البلديات وتنادي بسقوط عملاء هذه الانتخابات وهي المقدمة الاسرائيلية لافراز قيادات عميلة مستسلمة قابلة بالحكم الصهيوني وعلى استعداد لتنفيذ مخططاته ومخططات الرجعية الاردنية .

□ في القدس

ففي القدس اشتبك المتظاهرون مع رجال الشرطة ، والقوات



جماهير فلسطين ترفع العلم في مواجهة المحتلين



الجماهير في الارض المحتلة : انتفاضة عارمة ...



وبدأت محاولاتها لكف هذا الاعتصام .

□ فرض منع التجول

وفي المناطق الاخرى من الضفة الغربية : لجأت سلطات الاحتلال الى التصدي لمظاهرات الطلبة : والاعتداء عليهم بالضرب واستخدام الكلاب البوليسية ثم احتلال المدارس التي انطلقت منها التظاهرات ، وفي رام الله واريحا والبيرة ونابلس وقلمون شنت سلطات الاحتلال حملات واسعة النطاق من الاعتقالات التي شملت مئات من أبناء شعبنا ومن طلابنا الثوار ، وفرضت منع التجول في أكثر من مدينة ، وفي رام الله ونابلس منعت سلطات الاحتلال المواطنين من السفر الى خارج الوطن المحتل ومنعت المواطنين القادمين من الاردن او من خارج نابلس ورام الله الى الدخول اليها او الخروج منها .

□ قتل اربعة معتقلين

هذا وتشهد مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة حاليا أعنف الاشتباكات منذ بداية الانتفاضة الثورية قبل شهر بين قوات الاحتلال العنصري الصهيوني والمواطنين الفلسطينيين .

وأفادت آخر المعلومات الواردة من الارض المحتلة ان الاشتباكات عمت مدن وقرى الضفة الغربية لدى سماع المواطنين باستشهاد اربعة من المواطنين الفلسطينيين في سجن نابلس تحت التعذيب الوحشي الذي مارسه ضدهم الجلادون الصهاينة وهؤلاء هم شحاده خليل من قرية برقة ومحمود حمد من الفندوقومية ومحمد حسن عبد الجليل من مخيم بلاطة واحمد حسين عبدالله من مخيم عسكر .

واضافت الأنباء ان هؤلاء المناضلين استشهدوا على يد ضابط المخابرات الصهيوني شلومو اهرن الذي يتولى تعذيب المعتقلين الفلسطينيين من مدينة نابلس وجنين وغيرها بسبب اشتراكهم في المظاهرات الصاخبة في مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة .

□ مهاجمة قرى عربية

وتفيد الأنباء ان تصفية المناضلين الاربعة زادت من سخط وتحدي الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية لسلطات الاحتلال حيث قام المواطنون باغلاق الطرق الرئيسية بين مدينة نابلس والقدس عند قرية حواره وبين نابلس وجنين ونابلس وقلقلة عند قرية كفرقوم ، وقد سد المواطنون هذه الطرق بالحجارة كما قاموا بمهاجمة سيارتين لقوات



القدس : محاولة لتفريق المظاهرة بخراطيم الماء الساخن

حرس الحدود بالقرب من حواره وقتلوا اربعة جنود صهاينة واضرموا النار في هاتين السيارتين . وعلى اثر ذلك هرعنا الى مكان الحادث قوات كبيرة من جيش الاحتلال تعززها الدبابات والمجنزرات وطائرات الهليكوبتر واخذت تصف المواقين في قريتي حواره وبورين دون تمييز مما ادى الى استشهاد المواطنة عايشة حمدان ٦٥ سنة ، والطفل سعيد رباح ٥ سنوات ، ونسفت مقهى عايش يونس ومنزل عبد الحليم ظاهر واعتقلت ١٥ مواطنا من قرية حواره واقتادتهم الى جهة مجهولة وفرضت حظر التجول على القرية لاشعار اخر . كما نسفت في قرية بورين منزل حسن عفانة ومنزل خالد عبد الرحيم بعد ان اعتقلتتهما واقتادتهما الى جهة مجهولة ، وفرضت على القرية نظام منع التجول من السادسة مساء حتى السادسة صباحا .

طرد ٣٠٠ طالب فلسطيني

ولقد توجت سلطات العدو حملتها المجنونة ضد ثورة جماهير شعبنا بأن قامت بطرد ٣٠٠ طالب فلسطيني بعد اعتقالهم وفرض غرامات مالية عليهم واخذ تعهدات من اولياء امورهم وكفالات مالية اذ قامت شاحنات العدو بنقل طلابنا وقدفت بهم الى خارج الحدود على جسر ناميه .

وهكذا يثبت شعبنا من جديد اصالته الثورية ، واخترانه الذي لا ينضب على طاقات ثورية هائلة للدفاع عن وجوده واحباط مؤامرات العدو الصهيوني النهويبة والتصفوية وعلى رأسها انتخابات البلديات - المؤامرة والتي سيسقطها شعبنا ويسقط رموزها بنضاله الذي لن يتوقف ضدها وضد التسوية الاستسلامية بكافة حلقاتها .

اسماء المعتقلين

هذه اسماء بعض المعتقلين في الضفة الغربية المحتلة :

عايشة الخليل ٤٠ سنة اعتقلت في سيلقاالضهر مع عدد كبير من الشباب . عدنان عارف : محمد محمود عطية : ومصطفى سعد : ونوال مصطفى : ورحاب محمد حسن . وحسين العلي : وذياسب الابراهيم . واحمد الهرس : وحسين خليل : واكرم عدنان . وهشام عثمان : ورندة عامر .
بالاضافة الى باسم الرشق : ومارن حشيمة : وعبد السلام البشبيسي . ومروان اسو شرح : وعمران المهري : وجمال عبد الناصر اقبيني : وماجد الرميكة .

اصدرت قيادة تنظيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الارض المحتلة ، بيانا حول الانتفاضة الشعبية الواسعة في الوطن المحتل ، اوضحت فيه اسباب الانتفاضة وابعادها ، كما اشارت ، الى الدور الفاعل الذي يلعبه تنظيم الجبهة الشعبية في توجيه التحركات الشعبية وقيادتها .

وقد دعا البيان جميع فصائل المقاومة الى اعلان موقف واضح وصريح من مشروع « الانتخابات البلدية والادارية الذاتية » .

يا جماهير شعبنا الصامد

الانتفاضة الثورية الثالثة لجماهيرنا الشعبية في الوطن المحتل ، والتي بدأت معاركها الاولى منذ مجابهات المرحلة الاولى من انتخابات المجالس القروية ، مروراً بحملة المتطرفين الصهاينة لاقامة مستوطنة لهم في سبسطية بمنطقة نابلس - بلغت اليوم ذروة عنفها ، وتحديها الاكثر شمولاً : ووعيا لمخططات العدو المتعددة العناوين ، والمترابطة الاهداف .

فمنذ ذلك الحين ، وشعبنا يسجل المزيد من معارك التحدي الوطنية ضد مؤامرات العدو الصهيوني بدءاً من مشاريع الاستيطان في سبسطية وكفر قدوم ، وانتهاء بمشاريع التهويد ومؤامرة انتخابات البلديات والادارية المدنية .

واليوم تدور على امتداد الوطن المحتل وخاصة في معظم مناطق الضفة الغربية وهي معارك مستمرة بين جماهيرنا الشعبية البطلة بقيادة طلائعها الثورية التي ترفض الاحتلال بكافة مضامينه ، واشكاليته وقوانينه ، وبين سلطات العدو الصهيوني بهدف افشال مؤامرة العدو الكبرى وهي انتخابات البلديات وما يسمى بمشروع الحكم المحلي .

التنسيق الاردني - الصهيوني

ان حقيقة ما يجري داخل الوطن المحتل الان هو التصدي الواسع والمسؤول الذي يفوقه ثوارنا لاحباط مؤامرة انتخابات البلديات ، والادارية المدنية الذاتية التي ستبدأ مرحلتها الثانية في ٢٤ مدينة بالضفة الغربية في منتصف شهر نيسان ابريل القادم ، والتي تهدف من وراءها اسرائيل الى خلق أدوات عملية محلية لتكوين البديل الاستراتيجي للمقاومة الفلسطينية المسلحة وللبندقية الثورية المشرعة ابداً في وجه الاحتلال ، ومشاريع العدو التصفوية المترابطة مع خطوات التسوية السياسية الخيانية لازمة الصراع العربي - الاسرائيلي .
وفي اطار افشال مؤامرة العدو المحلية بوجهها (انتخابات البلديات ،

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين:

واجب كل القوى الوطنية افشال المؤامرة الصهيونية - الرجعية

عن قيادات خائنة من نمط الجعبري والشوا والمعري الا في الاسماء ، ويقوم النظام الاردني الان بمحاولة اقتسام التمثيل الفلسطيني وتمير مؤامرة انتخابات البلديات .
● ان الدور القيادي الفاعل الذي يقوم به رفاقنا في توجيه الانتفاضة ، وقيادة النضال ضد مشروعات العدو الصهيوني وعلى رأسها انتخابات البلديات سوف يشهد صوراً أكثر عنفاً وزجرية ضد عملاء الانتخابات اعتماداً على قوى الجماهير، وتنفيذا للخطة السياسية الراضة للحلول الاستسلامية ولكل المنطق القابل بانتخابات البلديات في ظل الاحتلال .

المطلوب موقف ثوري واضح

اننا في هذه المناسبة نحيا جماهيرنا الشعبية المتصاعدة مع مشاريع الاحتلال ، ونحيا الدور الطائفي لثوارنا ، وندعو من جديد كافة القوى الوطنية الى انتهاج سياسة أكثر ثورية ، وأكثر تطابقاً مع طموحات الجماهير في الوطن المحتل ، وإلى الالتزام بموقف أكثر جذرية عنوانه رفض انتخابات البلديات ومحاربتها ببرنامج عمل وطني وتقديم واحد - لا الوقوف موقف المتفرج من نضال جماهيرنا ضد المؤامرة ، و . . . نحذر من ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ستقف للقوى المشاركة في الانتخابات - المؤامرة بالمرصاد .

ومن جديد ندعو قيادة منظمة التحرير ، وبقية الفصائل التي لم تعلن موقفها - الى اعلان حقيقة موقفها من انتخابات البلديات : وهي مدخل العدو الصريح من مؤامرة الادارية المدنية . . . فهل تفعل م . ت . ف . وتقول لا لانتخابات البلديات ونعم لثورة شعبنا ضد مشاريع العدو التهويدية ، والتصفوية ؟

- المجد والقوة لثورة شعبنا المستمرة .
- والنصر للبندقية المقاتلة التي لا تساوم .
- الخزي والعار لعملاء انتخابات البلديات - المؤامرة ، ولكل أنواع الوصاية .
- وعاشت جماهيرنا الشعبية المتصاعدة لمؤامرة العدو الصهيوني والرجعي .

٢٠ - ٢ - ١٩٧٦

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
قيادة الارض المحتلة

ومشروع الادارة المدنية) والتي كان قرار محاكم الاحتلال بالسماح لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى مدخلها - نسجل الاتي :

● ان مؤامرة العدو الصهيوني التي يجري الإعداد لتنفيذها الان تحت عنوان انتخابات البلديات ، والحكم المحلي ما هي الا حلقة مترابطة تماما مع حلقات التسوية السياسية لما يسمى بأزمة الشرق الاوسط والتي ستتوج خطواتها بمؤتمر الخيانة ، والتأمر الدولي والرجعي في جنيف على أساس القرار المشؤوم رقم ٢٤٢ وملحقته .

● ان تنسيقاً واضحاً بين حكومة العدو الصهيوني ، وبين النظام الرجعي العميل في الاردن يقوم الان بصدد مسألة انتخابات البلديات بهدف انجاح عناصر عميلة مقبولة من كلا الطرفين - في محاولة لاجتياز اطارات مدجنة وقابلة بكافة مترتبات ، ونتائج التسوية الاستسلامية ، ومترتبة بالاحتلال الاسرائيلي من جهة ، وملتزمة بعودة الحكم الفاشي الاردني للضفة الغربية من جهة أخرى .

● ان هدفا بارزا من أهداف مؤامرة انتخابات البلديات الصهيونية هو الضغط على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لتقديم المزيد من التنازلات الوطنية ، والموافقة على كافة الاشتراكات الاسرائيلية - الاردنية والتي تتلخص في فك ارتباطها بجماهير شعبنا نهائياً وبالبنديقية المقاتلة ، وبحركة التصحرر الوطنية ، والقبول بالذهاب الى مؤتمر ذبح القضية الفلسطينية وبندقيتها المقاومة في جنيف تحت مظلة النظام العميل في الاردن - ذلك كله يتم برعاية الامبريالية الاميركية ، وانظمة الاستسلام والردة العربية . والمرحلة القادمة ستشهد مزيداً من الخطوات والمصالحات والاتصالات المشبوهة على طريق التسوية التي رفضها شعبنا وسيحاربها مهما اختلفت اسماؤها واسماء رموزها .

● ان مناخ الوفاق العربي الراهن ، والتسابق العربي الرسمي من انظمة « الطوق العربية » لاسترضاء اميركا عبر ضرب المقاومة الفلسطينية ، وتحجيمها ، ومحاولة فرض الهيمنة والوصاية عليها بلصحة القوى اليمينية والاصلاحية التي حملت ، ولا زالت تعمل السلاح في وجه المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية - هذا الوفاق العربي الرسمي يشكل الارضية الصالحة والملائمة لتحرير الوفاق العربي الرسمي يشكل الارضية الصالحة والملائمة لتحرير التسوية ، والمقدمة « المناسبة » لفرض قيادات مستسلمة وضالعة حتى العظم في المؤامرة الكبرى بمختلف حلقاتها - وهذه القيادات تحمل ذات المواصفات المطلوبة من اميركا واسرائيل والرجعية العربية والاردنية على وجه الخصوص والتي لا تختلف

جماهير شعبنا الفلسطيني التي تواصل تورتها الان رغم كل وسائل واساليب البطش والقهر والاعتقال التي مورست ضدها . وجنبا الى جنب ، قام الثوار الفلسطينيون بعده بالعمليات العسكرية التالية التي اتت تعبيرا عنيفا عن هذا التحرك الجماهيري الرابع :

□ قامت مجموعة من الثوار الفلسطينيين العاملة داخل الارض المحتلة في الساعة الواحدة والرابع صباح يوم 11/11/1971 بمهاجمة النادي الليلي « بنو اب » والواقع في شارع ديز جوف بالاسلحة الرشاشة واستنعت قتل وجرح عدد من افراد العدو اساءة الى اصابة نادي باصرار مادية .

□ نفس مجموعة الثوار قامت في الساعة الواحدة وخمسين دقيقة من صباح اليوم نفسه بمهاجمة النادي الليلي « هاريه هادوم » من المنطقة الشرقية واوقعت عددا من الاصابات في صفوف العدو .

□ اغامت قوات الاحتلال الصهيوني الشوارع وقطعت الطرق المؤدية الى المنطقة لكن السورون عادوا سالمين .

□ تمكن احد الثوار الفلسطينيين العاملين داخل الوطن المحتل من وضع عبوة لاصقة اسفل

سياره عسكرية محمله بالبنزين أثناء توقفها على الطريق المؤدية الى مدينه اللد من تل ابيب . وقد انفجرت العبوة الساعة السادسة من مساء يوم 12/11/1971 وادى انفجارها الى اشتعال النيران في السيارة ومحتوياتها . حيث استمرت النيران في اشتعالها حتى الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم نفسه وقد اتت النيران على السيارة وجميع المواد الترموية بداخلها . وعاد الثائر الى قاعدته سالما .

□ قامت مجموعة من السورون يوم 10/11/1971 بوضع عبوات ناسفة حارقة في محطة وقود تتزود منها سيارات العدو العسكرية والمدنية وتقع على مفرق ابراهيم - راس العين في منطقة يتاح تكفا شرقي تل ابيب .

□ وقبيل انفجار العبوات بنصف ساعة اكتشفها احد افراد العدو حيث قام على الفور باستدعاء خبراء المتفجرات ورجال الشرطة - ثم حوصرت المنطقة واخليت من السيارات والمارة - وبينما كان الخبير الصهيوني يحاول ابعاد المتفجرات الى منطقة خالية لتفكيكها انفجرت بين يديه فقتل على الفور واصيب عدد من رجال شرطة العدو بجروح . اعترف العدو بالعمليّة وقام باعتقال عشرات المواطنين العرب بينما عاد الثوار الى قواعدهم سالمين .

□ قام ثوارنا الفلسطينيون بوضع عبوات ناسفة موقوتة شديدة الانفجار اسفل الكابيل الرئيسي والواقع في مستوطنة « ميغان ميخائيل » ما بين حيفا وباتانيا .

عمليات ثوارنا في الوطن المحتل

□ وقد انفجرت العبوات الساعة الثانية والنصف من صباح يوم 10/11/1971 وادى انفجارها الى تدمير الكابيل الرئيسي تدميرا كاملا وقطع الاتصالات الهاتفية ما بين حيفا والمنطقة الجنوبية .

□ اعترف العدو بالعمليّة وقال انه سيسعى لترتيب كابيل جديد بدل الكابيل المدمر . هذا وعاد الثوار الى قواعدهم سالمين .

□ قام الثوار الفلسطينيون بوضع عبوات ناسفة موقوتة داخل النادي التاسع للبحرية الصهيونية والواقع على شاطئ البحر في منطقة اسدود . اكتشف العبوات قبل انفجارها بوقت قصير صباح يوم 18/11/1971 حيث قام رجال



شرطة العدو الصهيوني بشن حملة اعتقالات واسعة في صفوف المواطنين الفلسطينيين بحجة علاقاتهم بمحاولة نسف النادي الصهيوني .

□ قام الثوار الفلسطينيون بوضع عبوات ناسفة حارقة داخل صالة مكتبة تابعة لاحدى المؤسسات الصهيونية والواقعة في منطقة هاتيكفا في ضواحي مدينة تل ابيب . وادى انفجار العبوات الى تدمير اجزاء كبيرة من الصالة واشتعال النيران في محتوياتها . وقد امتدت النيران الى الابنية المجاورة وظلت مشتعلة حتى ساعة متأخرة من الليل . وعاد الثوار سالمين .

□ قام الثوار الفلسطينيون بوضع عدد من العبوات الناسفة داخل احدى السيارات الصهيونية . وفي الساعة الخامسة والنصف مساء يوم الجمعة 19/11/1971 انفجرت العبوات وادى انفجارها الى اصابة عدد غير محدد من افراد العدو وتدمير واجهات عدد من المصالح التجارية بالإضافة الى تصدع مبنى سكني واصابة عدد من السيارات المتواجدة في الشارع .

□ وقد اصيب المستوطنون الصهيونيين بالأعمر الشديد ولجا رجال شرطة العدو الى اقامة الحواجز وتفتيش المنطقة حيث عثر على قنبلة مفكوكة فاستدعي خبير متفجرات قام بتفكيكها . وقد اعترفت قوات العدو بالعثور على قنبلة من صنع محلي في القطاع اليهودي بمدينة القدس .

□ قام الثوار الفلسطينيون بنصب كمين لدوريات العدو العسكرية على الطريق الرئيسي المؤدي الى بلدة حوارة القريبة من مدينة نابلس وذلك يوم السبت المصادف في 19/11/1971 . واثناء مرور سيارتان عسكريتان محملتين بجنود العدو دفعت بهما قوات الاحتلال الى البلدة لضرب الانتفاضة الجماهيرية فاجابا ثوارنا بالاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية واستطاعوا تدمير السيارتين وقتل اربعة من جنود العدو وجرح عدد اخر . حاولت قوات العدو محاصرة الثوار واستنعت بثلاث طائرات الا انها فشلت وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

□ وقع اشنيك فجر الاحد 22/11/71 بين دورية اسرائيلية ومجموعة فدائية استمر لمدة نصف ساعة بين بلدة مروحين اللبنانية ومستعمرة زرعيت الاسرائيلية كبد خلاله العدو عدد من الاصابات . حيث قام بعد ذلك بقصف مدفعي للمنطقة وقتل في القاء القذائف على الثوار المهاجمين . وقد اعترف العدو بالعمليّة زاعما ان قذائف صاروخية اطلقت من الاراضي اللبنانية .

في ظل الانتفاضة الجماهيرية احكام بالجملة في القطاع

□ اصدرت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في غزة بتاريخ 20 - 2 - 1972 احكاما بالسجن تتراوح بين 4 سنوات و 10 سنة على اربعة من السورون بتهمة الانتماء للجهة الشعبية لتحرير فلسطين ، والقيام بعمليات مسلحة وحياسة السلاح وهم :

- المناضل محمود مسعود .
- المناضل صالح دردونة .
- المناضل عبد الباقي العايدى .
- المناضل عبد المجيد دحروج .

□ وقد اصدرت المحكمة نفسها بتاريخ 19 - 1 - 1972 حكما بالسجن على كل من المناضل بلال كريم لمدة 22 سنة بتهمة نسف السكة الحديدية في جنوب غزة ، خلال حرب اكتوبر 1972 ، وحياسة قنابل ومدفع رشاش وعضوية منظمات المقاومة .

□ كما اصدرت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في القطاع بتاريخ 20 - 1 - 1972 احكاما على ستة من المناضلين ، هم :

- نبيل ابراهيم فرج من الشجاعية بالسجن المؤبد ، وبتهمة الانتماء للمنظمات والقاء قنابل على دوريات عسكرية ، ونسف خط السكة الحديدية ، ووضع لغم تحتت باص ينقل جنود صهاينة في طريق مطار غزة ، وحياسة مخزن سلاح .
- ابراهيم خليل العمراني - حكم عليه بالسجن لمدة 10 سنة بتهمة الانتماء للمنظمات والقاء قنبلة على احدى دور السينما .

● رفيق رشيد مرتجى - 7 سنوات سجن بتهمة الانتماء للمنظمات ، وتقديم خدمات لمقاتلين في المقاومة الفلسطينية ، وتجنيد اشخاص وحياسة 2 قنابل ورشاش كارلو غوستاف .

● نصر حسين سالم فرج - 7 سنوات سجن بتهمة حياسة مخزن سلاح يحتوي على مدفع كارلو غوستاف ومدفعين كلاشينكوف و 10 قنابل ومواد متفجرة وذخيرة .

● غازي عطية مصطفى حميدة - سجن لمدة عام ونصف بتهمة الانتماء وعدم التبليغ .

● عبد الحي ابو شمالة - من مخيم جباليا ، سجن 3 سنوات ، منها سنة فعلي وستان مع وقف التنفيذ بتهمة الانتماء للمقاومة .



الرفيق طارق سحريل



الرفيق محمود نزال

قضية المعتقلين في الاردن

دعوة لجنة العفو الدولية الى التدخل

طلبت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تدخل منظمه العفو الدولية في قضية المعتقلين الوطنيين في الاردن . وجاءت في رساله موجهة الى سكرتارية لجنة العفو الدولية في لندن .

من جهة اخرى حادت السلطات الاردنية ضد صدرت خطايا باسجين بلده سرت سوات على ملانه من العناصر المتطرفة الساعمة في تنظيم الجبهة الشعبية في فلسطين المحتلة دون تقديمهم لمحاكمة . وكان الرفاق الثلاثة محمود نزال وجهاد الزبري وفاروق سحريل قد اعتقلوا في اواخر اب ، وقد وجهت اليهم تهمة حياسة اسلحة ومحاولة قلب نظام الحكم بالقوة .

حملة تضامن

وقد جاءت الرسالة الى لجنة العفو الدولية في لار حملة محميدة وعالمية دعت اليها الجبهة الشعبية من اجل اطلاق سراح المعتقلين وتوجيه جهود جميع القوى الوطنية والتقدمية الفلسطينية والعربية والعالمية في نرية النظام الاردني وحشف أساليب الذبعية والفاشية وتأمرة على الصعيد الفلسطينية .

المعتقلون يبدأون اضرابا عن الطعام

علمت « الهدف » ان المعتقلين الوطنيين في الاردن قد بدأوا يوم 20-2-1972 اضرابا عن الطعام احتجاجا على استمرار عمليات التعذيب والاعتقال والظروف غير الانسانية التي يعيشون فيها .

واشارت الرسالة الى ضرورة ارسال لجنة استقصاء الى الاردن للتحقيق في الاوضاع التي يعاني منها 123 معتقلا ينتمون الى اربعة فصائل من المقاومة الفلسطينية ، الذين « يخصمون لاشكال مختلفة من التعذيب الجسدي والنفسي ، بما في ذلك الصدمات الكهربائية واقتلاع الشعر والضرب واحداث الحروق المختلفة بواسطة الكحول » . وكانت « الهدف » قد نشرت في العدد السابق ، تحفيقا عن اوضاع المعتقلين وكشفا باسماتهم . وكشفت عن الاسباب التي تدعو النظام الاردني الى تشديد حملته القمعية ضد مناضلي حركة المقاومة ، وخصوصا اولئك الذين يعملون في دعم واسناد الكفاح المسلح ضد العدو الاسرائيلي في الاراضي المحتلة .

وقد اظهرت التحقيقات التي قامت بها الاجهزة الاردنية مع المعتقلين الى وجود تنسيق بينها وبين السلطات الاسرائيلية . فقد تعرض اعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الذين اعتقلوا منذ اب الماضي لتعذيب وحشي وضغوط شديدة في محاولة لانتزاع معلومات عن « طرق العمل السري في الاراضي المحتلة ووسائل الاتصال » .

واشارت رسالة الجبهة الشعبية الى لجنة العفو الدولية ، الى ان الضغوط الاردنية « تهدف الى تحطيم المقاومة داخل الاراضي المحتلة . وان عددا كبيرا من المعتقلين لم توجه اليهم تهمة محددة كما لم تصدر بحقهم احكام ولم يسمح لهم بمقابلة محاميهم او عائلاتهم » . كما اشارت الى ان الرفيق عزمي الحواجه (ابو عصام) ، العنصر القيادي في الجبهة الشعبية الذي اعتقل للمرة السادسة على التوالي منذ عام 1971 ، اصبح يعاني تدهورا شديدا في صحته . نتيجة ابدانه في زمره مفردة مد خمسة اشهر . ولم توجد اليد يد نهدم .

انتخابات "جامعة الكويت"

القوى الفلسطينية التقدمية تخوض معركة موحدة

اصدر التجمع التقدمي الفلسطيني وشباب الثورة الفلسطينية في الكويت بياناً سياسياً بالغ الأهمية يشكل صيغة للتعاون والائتلاف بين فصائل المقاومة الفلسطينية في جامعة الكويت . وتنشر « الهدف » فيما يلي النص الكامل لهذا البيان الذي يكرس الخط الثوري السليم في هذه المرحلة

البيان الائتلافي الاول الصيغة السياسية

يا جماهيرنا الطلابية ،

حرصاً منا على وحدة العمل الطلابي وضرورة تعميق روابط الوحدة الوطنية . والالتقاء على برنامج عمل موحد نحقق من خلاله هدفاً الذي طالما سعينا اليه وهو ان يكون - اتحادنا - قاعدة حقيقية من قواعد الثورة الفلسطينية واطارا يجمع كل الطاقات والجهود الطلابية لخدمة القضية : فقد تم عقد اللقاء الائتلافي الاول بين ممثلي التجمع التقدمي الفلسطيني وممثلي شباب الثورة الفلسطينية وقد تم اقرار صيغة العمل السياسية التالية : -

البند الاول : التأكيد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . هذا التمثيل الذي حققته عبر التضحيات التي قدمها شعبنا من خلال البندقية المقاتلة . لذا فنحن نرى ونؤكد واجبا في التصدي لتصحيح اي انحراف لها عن خط الكفاح المسلح .

البند الثاني : العمل على التقاء فصائل الثورة الفلسطينية ضمن اطار الوحدة الوطنية التي تؤكد رفضها لاجل التسويات المطروحة والالتزام باستراتيجية حرب الشعب طويلة الامد اسلوبا وحيدا لتحرير كامل التراب الفلسطيني .

البند الثالث : مطالبة منظمة التحرير الفلسطينية باعلان رفضها لما يطرح من حلول تصفية بما فيها مؤتمر جنيف ومشروع الدولة الفلسطينية وكذلك مطالباتها بالخروج من دائرة الانظمة العربية التي تسير في خط التسوية .

البند الرابع : مطالبة المجلس الوطني الفلسطيني باعادة النظر في البرنامج المرحلي (النقاط العشر) واسقاطه من اجل العودة بالمسيرة الثورية الفلسطينية الى خطها الصحيح ، مع تأكيدنا على ضرورة التمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني وقرارات المجالس الوطنية المنبثقة والمنسجمة مع هذا الميثاق .

البند الخامس : النضال بكافة الوسائل لافشال مشروع

الانتخابات البلدية والادارة المحلية في الضفة والمقطاع الهادف لخلق قيادة فلسطينية عميلة وبديلة عن الثورة الفلسطينية .
البند السادس : رفض المصالحة مع النظام الخائن في الاردن والعمل على اسقاطه من خلال بناء وترسيخ الجبهة الوطنية الاردنية الفلسطينية واستبداله بحكم وطني ثوري يجعل من الاردن قاعدة ارتكاز وانطلاق للثورة .
البند السابع : رفض كافة مشاريع الاحتواء والوصاية على الثورة الفلسطينية من أي طرف عربي بما فيها مشروع الوحدة السورية الفلسطينية والعمل على تعميق المواقف الايجابية لسوريا وخصوصا موقفها العالي من احداث لبنان والاتفاقية الخيانية في سيناء .

البند الثامن : تعرية أي موقف مستسلم يتخذه أي طرف عربي او طرف فلسطيني من القضايا القومية وعلى رأسها القضية الفلسطينية .

البند التاسع : تصعيد النضال لاسقاط اتفاقية سيناء الخيانية وفضح بنودها السرية والمعلنة واثانة موقف الصمت لبعض الانظمة العربية .

البند العاشر : تشديد العملة لتطويق قوى اليمين الانعزالي في لبنان وعلى رأسها حزب الكتائب الفاشي العميل وتعميق التلاحم النضالي بين القوى والاحزاب التقدمية والوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية .

البند الحادي عشر : تأييد ودعم الجبهة الشعبية لتحرير عمان في تصديها للغزو الايراني والركيزة الرجعية في عمان وتعزيز الموقف الصلب لليمن الديمقراطي في تصديه للهجمة الامبريالية الشرسية .

البند الثاني عشر : شجب الاجراءات التعسفية للسلطة الرجعية في البحرين ضد القوى الوطنية والتقدمية ومطالبتها باطلاق سراح المعتقلين والغاء قانون أمن الدولة والقوانين الجائرة بحق المواطنين .

البند الثالث عشر : دعم ونصرة شعب ارتيريا في نضاله من اجل التحرر والاستقلال عن سيطرة الحكم الاثيوبي الرجعي .
البند الرابع عشر : دعم حركات التحرر العربية والعالمية في كفاحها العادل ضد الرجعية والامبريالية وتقوية أسس التعاون مع معسكر الاصدقاء وعلى رأسه دول المنظومة الاشتراكية .

التجمع التقدمي الفلسطيني

شباب الثورة الفلسطينية

جبهة الرفض تخوض انتخابات المعلمين الفلسطينيين في ليبيا

تجري حاليا الاستعدادات لخوض المعركة الانتخابية على صعيد الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين في الجمهورية العربية الليبية ، وقد اعلنت جبهة القوى الفلسطينية الراضة للتسوية الاستسلامية عن ترشيح قائمة انتخابية . وقد صدرت عدة بيانات سياسية ونقابية في كل من طرابلس وبنغازي لتحديد الموقف السياسي والنقابي للاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين حتى يكون للاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين قاعدة من قواعد الثورة الفلسطينية المجسدة لارادة شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية في التصدي للنهج المساوم والحلول الاستسلامية والانهزامية .
وقد وزعت قائمة جبهة القوى الفلسطينية الراضة للحلول الاستسلامية في بنغازي بيانا سياسيا ضرحت فيه ابعاد المؤامرة اللبنانية التي حاول الفاشيون تنفيذها وذلك خدمة لاسيادهم الامبرياليين . كما ندد البيان بالقوى الانتهازية الفلسطينية التي لا زالت ماضية في تصليل الجماهير . وطالب البيان بضرورة النضال من أجل :
● اسقاط هذه العقيلة الارهابية في الفرع ورموزها المهترئة التي لم تتورع عن خرقتها للقانون الاساسي لاتحاد المعلمين المناضل ، والتي لم يعد بإمكانها اطلاقا حتى التلويح بمحاربة اي صوت جريء او اي انتقاد عادل .
● تكريس الاسس الديمقراطية في الاتحاد .
● النضال من أجل البناء النقابي الجديد .

● انتخاب ممثلين قادرين على تمثيل قطاع المعلمين نقابيا وسياسيا .
● وصول فهم المهتمات التربوية والنقابية الفلسطينية الراضة حدد البيان الذي وزعته قائمة « جبهة الرفض » تلك المهام بما يلي :
● المساهمة في اسقاط الثقافة اللاوطنية والمتمركزة بتقبل مشاريع الاستسلام كالمفاوضات أو قرارات الأمم المتحدة ٢٤٢ - ٢٢٨ أو أي قرار من شأنه إيقاف بندقتنا بسقف الضعوع (لواقع الوجود الاسرائيلي المصطنع) فوق أي جزء من أرضنا العربية .
● تكريس المبادئ الديمقراطية في الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين بعيدا عن النزق العسوي الضيق أو الضلعية الامبدئية .
● فضح وتعرية أي موقف أو تصرف من شأنه الاساءة للاتحاد .
● الاتفاق على نقاط برنامج للنضال المطلبي بحيث يكفل لاجراء الاتحاد كامل الحرية في النقد والممارسة النقابية بعيدا عن اي ابتزاز أو تهديد .
● رفض أي ممارسة خارج « النظام الاساسي » أو الروح النقابية الديمقراطية .
● هذا ولا زال ممثلي قائمة الرفض ينشطون في اقامة تفاعلات وحوار بناء مع قاعدة المعلمين الفلسطينيين .

شعلة على درب النضال

شيعت جماهير مقيم عين الحلوة ومدينة صيدا شهيد التلاحم اللبناني الفلسطيني ، مصطفى يونس ورد ، عضو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وذلك نهار الأحد عصرا ١٩٧٦/٢/٢٢ وقد انطلق موكب التشييع من المستشفى الحكومي بعين الحلوة وسار ضمن الموكب حملة الاكاييل ورفاق الشهيد واهالي مقيم عين الحلوة . وقد شاركت جماهير صيدا في التشييع اثناء اختراق الموكب لشوارع المدينة الرئيسي ، هذا وقد اشترك في وداع الشهيد رفاقه من جبهة الرفض وفصائل

احزاب ووطنية . وقد تم معاهدة الشهيد على الاستمرار بالتصدي لكل المؤامرات الرجعية والانعزالية والصهيونية .

● الشهيد البطل مصطفى يونس ورد رافت خالد
● ولد في لبنان عام ١٩٥٢
● استشهد في الداهور اثناء الاشتباك مع الانعزاليين الفاشيين بتاريخ ١٩٧٦/١/٦ ، وبقي مفقودا الى ان عثر عليه يوم السبت ١٩٧٦/٢/٢١ .

اخبار العدو

٢٢٥٠ مليون دولار مساعدات لاسرائيل

● أقر مجلس الشيوخ الاميركي بكمال هيئته مشروع قانون المساعدات العسكرية الاميركية للدول الاجنبية ، وتم تخصيص مبلغ ٢٢٥٠ مليون دولار من مجموع هذه المساعدات لاسرائيل . وسيجري توزيع هذا المبلغ على شكل مساعدات عسكرية مباشرة بواسطة اعتمادات بقيمة ١٥٠٠ مليون دولار . اضافة الى المساعدات الاقتصادية بقيمة ٧٢٥ مليون دولار . هذا ويجري مساعد وزير الدفاع الاسرائيلي الجنرال اسرائيل تال محادثات في الولايات المتحدة لايضاح احتياجات الجيش الاسرائيلي من الاسلحة الاميركية ومواعيد شحنها الى اسرائيل وذلك في نطاق قائمة المشتريات التي اجملت خلال الزيارة التي قام بها اسحق رابين مؤخرا لواشنطن .

آلون : نفاوض اي فلسطيني يعترف بنا

● رغم اعلان الحكومة الاسرائيلية عن قرارها « بالسعي لبدء مفاوضات من أجل السلام مع الاردن » ، تحدث ايغال لون وزير خارجية العدو مع صحيفة « هادش » فقال : « ان أية مجموعة فلسطينية تريد حقا ان تعيش في سلام وتعاون مع اسرائيل يمكن اعتبارها شريكة في مفاوضات من أجل ايجاد تسوية في الشرق الاوسط » .
واضاف لون : « ان أي عنصر فلسطيني يوافق فعلا وبصورة مخلص على وجود اسرائيل ويكون مستعدا للتعايش والتعاون معنا ، عنصر بناء » .

الشاه الصهيوني !

● اجرت صحيفة « يديعوت احرونوت » الاسرائيلية مقابلة مع شاه ايران قال فيها ان ايران ستزود اسرائيل بالنفط الايراني دون اي شروط مسبقة .
وأكد الشاه في حديثه ان تسوية للسراع في الشرق الاوسط ينبغي أن تتم على اساس قرار مجلس الامن الدولي رقمي ٢٤٢ و ٢٢٨ ، ورحب الشاه بتصريح رابين الذي ادلى به مؤخرا ، والذي أكد فيه ان اتفاقية الفصل المقبلة بين مصر واسرائيل ينبغي ان تكون ذات مدلول أوسع من الاتفاقية الحالية بين البلدين ، واعرب الشاه عن اعتقاده بوجود عقد مؤتمر جنيف لاحلال السلام في الشرق الاوسط حيث يمكن التوصل الى حلول أو حلول وسط .

ماذا فعلت الجبهة الشعبية في الجنوب

ما هو الدور الذي قامت به الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أثناء الاحداث ، في منطقة صيدا ؟ كيف جرى الصراع مع القوى الانعزالية والطائفية لاحباط مؤامراتها الدموية ؟ توجهت « الهدف » الى الرفيق ابو نزار ، مسؤول الجبهة الشعبية بمنطقة صيدا وعضو اللجنة الشعبية في مخيم عين الحلوة ، للاجابة على هذه الاستئلة .

□ ما هو دور الجبهة الشعبية ، على صعيد منطقتها الجنوب في الاحداث الاخيرة في لبنان ؟

● لقد عانت الجماهير اللبنانية والفلسطينية في الجنوب الدل والعداب والقتل والديح من قبل القوى الانعزالية في بلادنا الدمار عدة مرات ، وكان رد الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية على هذه الاستفزازات هو الاتصال بلجنة التهدئة والزعماء السياسيين ورجال الدين في الجنوب بالإضافة الى الاتصال باهالي الدمار ومطالبتهم بالحرك لمنع هذه الاساليب التي تمارسها القوى الانعزالية . ونحن هذا الاسلوب لم يلجم القوى الانعزالية عن اساليبها بل زدها عرورا وعطرسه معاود حالة من النعمة الجماهيرية ، وخاصة بعد احتلال صيبه والمسلح والكرتينا وما حاصره بل الرعب . وهذا دفع حركه المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية الى الاستغال من الخط الدماغي السلبى الى الخط الهجومي الرادع فكانت خط مهاجمه الدمار وفتح الطريق لدولي بين بيروت والجنوب بالقوة ، لقد لعبت جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية في الجنوب بنخل عام ، والجبهة الشعبية بشكل خاص ، دورا ايجابيا وفاعلا في تثبيت الخط

المسكوي الصحيح ووضع كل امكانياتها العسكرية المقاتلة من ميليشيا ومقاتلين في خدمه الخطه العسكرية الموحدة ، وبالفعل خاض مقاتلونا معارك الجبهه والسعديات والدامور جنبا الى جنب مع مقاتلي الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية وسقط لنا في هذه المعارك نائب امر فصيل جبهة الرفص في منطقة صيدا الشهيد البطل ابو صلاح ، والشهيد البطل توفيق محمد أحمد سليمان موسى وقد مقاتل ثالث هو مصطفى ورد في اول عملية اقتحام بطولية للدامور . هذا بالإضافة الى شهداء وجرى جبهة الرفص وحركة المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية .

التصدي للطائفية

□ لماذا استغل اليمين الفاشي النعرة الطائفية ليقوم بضرب الحركة الوطنية والمقاومة ؟ ما هو برايك الدور الذي لعبته وتلعبه الجبهة هنا في دحض مثل هذه الفكرة ، وما هو تقييم الجبهة للوجه الصحيح للمعركة ؟

● لقد حددت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين منذ بداية الاحداث الداميه على الساحة اللبنانية : بان الطائفية لا يمكن ان تكون الا سلافا من اسلحة القوى الرجعية والانعزالية . ونبهت الى خطورة هذا السلاح وضرورة عدم الانزلال اليه من قبل حركة المقاومة والحركة الوطنية . لقد اثبت تطور التاريخ اللبناني على مدى السنوات الطويلة

ان استعمال القوى الرجعية للطائفية كسلاح يهدف الى شن صفوف اصحاب المصلحة الواحدة ، وبالفعل استطاعت القوى الانعزالية لتصليل البشير من الفقراء المسيحيين الذين جمعهم مع الفقراء المسلمين اهداف التخلص من الظلم والاستغلال والاضطهاد ، ومن هنا كان توجه الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين للتجمعات المسيحية المحيطة بمنطقة صيدا وفتح الصوار الهاديء العلمي معها ، وتوضيح المسار الصحيح للصراع الدائر على الساحة اللبنانية واهدافه المحلية والعربية والدولية ، والدور الذي يمكن ان تلعبه هذه الجماهير المسيحية الفقيرة في تصحيح توجه الصراع من صراع طائفي بغيض الى صراع وطني طيبي تقدمي .

لقد اعلنت الجبهة رفضها الصريح والمعلن والواضح لاي تزورط في صراع طائفي لا يمكن ان تحسم به الامور لمصلحة الطبقات الفقيرة المستغلة وانما يكون الحسم به لمصلحة الطبقة البرجوازية الاسلامية والمسيحية ، وحددت الجبهة خط المقاومة الفلسطينية الصحيح في تحرير حامل التراب الوطني الفلسطيني ونبهت الى ضرورة شن نضالات شرسة ضد محاولات حرق الصراع عن مساره الطبيعي السليم .

علاقات رفاقية مع الحركة الوطنية

□ ما هي اهم البرامج والمشاريع التي اقامتها الجبهة في منطقة صيدا خلال الاحداث من اجل رص التلاحم بين الحركة الوطنية اللبنانية والجبهة ؟

● ناضلنا لتثبيت العلاقة الصحيحة بين المقاومة والحركة الوطنية ، وهي العلاقة القائمة على دعم الحركة الوطنية ماديا ومعنويا بقدر امكانيات الجبهة المتوافرة في المنطقة . وكنا دائما في لقاءاتنا الجماهيرية في القرى المحيطة بصيدا وفي التجمعات الفلسطينية نؤكد على ضرورة دعم الحركة الوطنية ومدتها بكل مستلزمات الصمود والمواجهة ، ونتيجة هذا الخط السليم استطاعت الجبهة ان تقيم علاقات رفاقية متطورة مع مختلف فصائل الحركة الوطنية اللبنانية حتى تلك التي تختلف واباها في الموقف السياسي ، كما اننا استطعنا اقامة علاقات جيدة مع مختلف التجمعات الوطنية والاحزاب المحلية في قرى المنطقة المسيحية والاسلامية .

□ لقد بقيت منطقة الجنوب بعيدة الى فترة طويلة عن جو الاحداث ، ولو عسكريا . لماذا لم تنتقل المعركة الى هنا في الفترة الاخيرة ؟

● ان بقاء منطقة الجنوب لفترة طويلة بعيدة عن الاقتتال تأكيد جديد على ان اليمين الفاشي والقوى الانعزالية هي التي خططت للمعركة وهي التي بدأتها ، لان الجنوب يعتبر من المناطق التي تتمتع فيها المقاومة والحركة الوطنية بتأييد كبير ، ونستطيع المقاومة والحركة الوطنية حسم أي معركة تدور في الجنوب لمصلحتها . وهذا بالإضافة الى تنبه المركتين الوطنيتين اللبنانية والفلسطينية للمخططات التي كانت تحاول باستمرار ان تنقل الصراع الى منطقة الجنوب . بالإضافة الى التحرك الجماهيري الذي قامت به المقاومة والحركة الوطنية تجاه القرى المسيحية وتوضيح ابعاد المعركة واهدافها لهذه التجمعات التي تشكل بغالبيتها جزءا من الطبقات الفقيرة . المظلومة وقد استطاعت المقاومة والحركة الوطنية ان تبعد هذه التجمعات المسيحية عن تأثير القوى الانعزالية واساليب تعبيتها التصليلية القائمة على الانتماء الطائفي بدلا من الانتماء الوطني والطبي .

الصراع الحاسم في الجبهة والدامور

□ حول احداث الجبهة والدامور ، ما

وللمرأة ايضا دور ؟

تخريج ممرضات في السكسكية

اقيم في بلدة السكسكية في منطفه صيدا احتفال بحريخ دورة مريض لفتيات البلدة والتي اشرف عليها الكادر الطبي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وقد أطلق اسم الشهيد فوزي وهبه « بطل عملية حانيبسا الانتحارية » على هذه الدورة

حضر الحفلة عدد من الرفاق من منظمات قوى الرفص الفلسطينية . وتم خلاله مناقشة الوضع السياسي العام في لبنان ، اضافة الى التركيز على الدور الذي يمكن للمرأة ان تلعبه في مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي ومرحلة بناء المجتمع الاشتراكي . وليس ادل على ذلك الا الدور الذي لعبته المرأة في البلدان الاشتراكية والتصدي الى جانب الرجل في مكافحة الظواهر التي يمكن اعاقه تقدمها الاجتماعي وتقدم الجماهير .

وفي نهاية الاحتفال وزعت كتب ثورية على خريجات الدورة .

هو تقييم الجبهة الشعبية لهذه المعركة ؟

● ان معركة الجبهه والسعديات والدامور كانت ضرورية لا مفر منها بعد تزايد اعمال التعذيب والقتل والخطف والطرسة والغرور من قبل القوى الانعزالية لجماهير منطقتنا حيث بقيت الطريق الدولية لفترة طويلة تحت رحمة هذه القوى الانعزالية ، الى ان كان قرار الهجوم الذي اتخذته الحركة الوطنية اللبنانية مدعومة بحركة المقاومة الفلسطينية ، وهو القرار الذي ناضلت الجبهة وفصائل « جبهة الرفص » طويلا لاتخاذ ، والذي يعتبر بنظرنا اعطافا في طبيعة المواجهة العسكرية تجاه الخط الثوري السليم ، اذ ان معركة الجبهه والدامور تعتبر نقلة متقدمة من القتال الثابت والدفاع السلبى الى القتال الرادع الهجومي الشامل الذي يستطيع ان يحسم الصراع لمصلحة الجماهير اللبنانية . لقد اثبتت معركة الدامور والسعديات والجبهه صحة نظر الجبهة التي نادت بها منذ بدء المعارك والفائلة بضرورة التخلص من اساليب القتال المعتمد على التراسق من الاماكن الثابتة والتي تستنزف قوى الثورة والحركة الوطنية والانتقال الى القتال القائم على توجيه ضربات سريعة وحاسمة وواسعة تشمل العدو وتمنعه من التفكير مجددا بشن أي هجوم .

وما نسلجه من سلبيات هذه المعركة هو عمليات النهب والحرق والسلب العشوائية والقتل الاعمى التي تمت في هذا المحزر . صحيح انها لا تقارن بما قامت به القوى الانعزالية من اعمال وحشية بربرية في كل المناطق التي تسيطر عليها ولكننا ندين هذه الاعمال لانها تتنافى مع المسلكية الثورية لاي حركة ثورية ، ولان النوار لا يمكن ان ينجرفوا لمخططات اليمين الفاشي ويمارسوا رداد الفعل السلبية التي بالنهاية تصب في خدمة المخططات المعادية . وهنا نسلج بكل صراحة وثورية تقصيرا واضحا على الحركة الوطنية وحركة المقاومة اللتين لم تقفا منذ احتلال هذه القرى وقفة ثورية حاسمة ازاء هذه الاعمال التي لا تتلاءم مع قدسية المبادئ التي حملت جماهيرنا اللبنانية والفلسطينية السلاح من اجلها . وقد قامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باستنكار ومقاومة عمليات النهب والسرقة والقتل والخطف ووقفت بحسم وقوة ضد كل هذه الاعمال ووضحت انعكاساتها على مسيرة المقاومة وعلاقتها مع الجماهير الفقيرة .

مع جماهير القرى المسيحية

□ ما هي مشاريع الجبهة الشعبية على صعيد الجنوب بالنسبة لمحاربة

الطائفية ، والنزول الى الشارع المسيحي الفقير ؟ وما هو طبيعة الدور الذي لعبته الجبهة في هذا الصدد اثناء الاحداث ؟

● انطلاقا من واقع الجماهير المسيحية الاجتماعي في منطقتنا والذي يضعهم جنبا الى جنب مع كافة جماهير الجنوب الفقيرة المستغلة في صراهم ضد المستغلين الرأسماليين المستغنين المستغنين من النظام القائم ، توجهت الجبهة وفق برنامج واضح الى هذه التجمعات المسيحية ، واقامت الندوات واللقاءات المصغرة والموسعة في قرى صيدا والنبطية واقليم الخروب . هذه اللقاءات التي كان لها اثار ايجابية للغاية في توضيح ابعاد المعركة والصراع الدائر على الساحة اللبنانية وتقريب هذه الجماهير من فكر المقاومة والحركة الوطنية وعزلها عن مخططات اليمين الانعزالي الفاشي القائمة على الطائفية والتقسيم . وقد استطاعت الجبهة من خلال هذه الندوات اقامة علاقات طيبة مع سكان هذه القرى ساهمت الى حد بعيد في حل كثير من التجاوزات التي كانت تحدث هنا وهناك . كما اننا استطعنا التغاط الكثير من العناصر الوطنية في هذه التجمعات المؤيدة والداعمة لحركة المقاومة والحركة الوطنية فقمنا بدعوتها وتأييدها ودفعها لممارسة دورها الطبيعي في هذه القرى عن طريق تشكيل « تجمعات وطنية » او « مؤتمرات وطنية » او « لجان محلية » تنظم العلاقة بين هذه القرى والحركة الوطنية والمقاومة . وقد قامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بحراسة منازل بعض هذه القرى من عمليات النهب والسرقة وتقديم كافة المساعدات وحل كافة المشاكل التي كانت تعانها جماهير هذه القرى . وقد ساهمت الجبهة في الجهود التي بذلت لوقف هجرة اهالي الجبهه والدامور من منازلهم ومنع فرض التهجير عليهم . وقامت بزيارتهم وسمعت لشكاوهم وعملت على حل بعضها بقدر امكانيات الجبهة . وثمة ارتياح لدى جماهير القرى المسيحية ازاء الجبهة رغم محاولات التشويه والتشكيك التي تمارسها قوى للاساءة للجبهة والرفص والجبهة الشعبية ومواقفها في الصراع الدائر على الساحة اللبنانية .

وقد ساهمت العلاقات ايجابية التي تمت بين الجبهة الشعبية وجماهير القرى المسيحية في الجنوب في دحض محاولات التشويه التي تمارسها القوى الرجعية للاساءة للجبهة الشعبية ومواقفها في الاحداث اللبنانية .



الطبقات الشعبية : استدفع الثمن الأكبر

تحت غطاء "الحرب الأهلية" والدمار:

النظام يشجع الهجرة ويهاهن على الطائفية في صفوف العمال

بقلم: مصطفى مراد

الفقيرة جزءا أساسيا من النتائج الاقتصادية، لا سيما في ظل غياب المرافق حتى الآن ان يكون صورة ساهمة عن حجم المصاعب التي تعانيها الطبقات الشعبية في احوال الأزمة . ان غياب الإحصاءات الدقيقة واتساع الأزمة لتشمل المنشآت المتمركزة والمصانع المتعددة يجعل من الصعب معرفة حجم البطالة المتسارعة . بالإضافة الى حالات شبيهة بالمطالدة وتدهور الأوضاع والمخاسب . هذا الذي جانب الهجرة .

ليس يوسع المرافق حتى الآن ان يكون صورة ساهمة عن حجم المصاعب التي تعانيها الطبقات الشعبية في احوال الأزمة . ان غياب الإحصاءات الدقيقة واتساع الأزمة لتشمل المنشآت المتمركزة والمصانع المتعددة يجعل من الصعب معرفة حجم البطالة المتسارعة . بالإضافة الى حالات شبيهة بالمطالدة وتدهور الأوضاع والمخاسب . هذا الذي جانب الهجرة .

أسباب الأزمة سبقت القتال

ويبدو للوهلة الأولى ان كل هذه الظواهر هي نتائج حرب لعشرة أشهر . وان المبدأ ما كان ليصل الى هذه الدرجة من الانهيار والاضطراب إلا حاله التدمير والتعطيل التي سببت جميع المرافق طوال ما يقارب الستة . وهذا صدمع الى حد ما . وهو سيطر على لبنان . تماما كما طرقت على أي بلد خارج من وطأه حرب أهلية شرس .

لكن حجم الفراغ الذي اصاب البلاد ينبغي ان لا يغيب عن الانتظار . ان هذه المصاعب التي تعصف باوضاع الطبقات الشعبية ليست نتاجا للحرب الأهلية سوى بمقدار ما ان هذه الحرب الأهلية هي نتائج للتأزم الاقتصادي والاجتماعي في لبنان في السنوات السابقة . بكلام آخر ، ان البطالة وشبه البطالة والهجرة مستمرة منذ ما قبل سنة 1970 ، وهي كانت ستتوسع في حال حتى لو لم يندلع القتال على الأرض اللبنانية .

ان طرد مرفقتي اوضاع الاقتصاد منذ أوائل السبعينات تستدق وجود اتجاه مستمر لتخفيض حجم العمالة ، بالنسبة للعمال العاديين وخاصة للمصنفين ، واتجاها موازيا لتخفيض قيمة الاجور اما عن طريق الغلاء الفاحش ، أو عن طريق تجميد العروات والمكاسب الإضافية . والواقع ان اخطر ما في ذلك لتطور لم يش تايده على الطبقات الأكثر فقرا - عمال المصانع والفلاحين الصغار - وانما شموله للطبقة الواسعة التي تلقت قسما لا باس به من فئات مكاسب البرجوازية اللبنانية والبرجوازية الأجنبية العاملة في لبنان . ولا سبيل الى فهم الاتجاهات الاحتجاجية التي شملت معظم اوضاع ما يسمى « الرأي العام » في لبنان في السنوات الأخيرة : اذا لم ننسب الى ان هذا الرأي العام يمثل بالدرجة الأولى الطبقة المتوسطة المحافظة والتي دفعها اوضاعها الى التدمير . وقد كان لتدمير الطبقة الوسطى أثر بالغ في افساح المجال أمام سماع اصوات العمال والفلاحين الفقراء - تلك الاصوات التي ظلت مسحوقة في العقود الماضية تحت وطأة دعم الطبقة الوسطى للنظام ونهائيلها .

هكذا يمكن القول ان توقيت الأزمة في هذه المرحلة بدأت حان معبرا تماما عن اشتداد حدة الصراع الطبقي ومن احوال اليمين لخطورة انحياز الطبقة الشعبية لتوسع عدد والإفوق مكانة التي جانب الاتجاهات اليسارية والإصلاحية . وكان اضافة الطابع لثانوي - ينحس دموي جدا - على الصراع اضعف وسيله في يد اليمين لتساق نظور الصراع الطبقي الى درجة الخطر .

دور الطبقة الوسطى

ان الترسامية التسمية وعند تماما لهذا الترابط العميق بين ازمات النظام لتساعد للقتال ومصاعب

الجماهير ، حاليا . فقد بيد حزب الكتائب مسد ما يقرب من السنتين الى مصاطر تدهور اوضاع الطبقة الوسطى على النظام . وكانت تعبت منه منصرفه الى حسب هذه الطبقة بالذات الى صفوف الحزب الفاشية . ومؤخرا ، اعاد مروان اسكندر في « النهار » التدخيرات : الطبقة الوسطى التي توسعت في سرعة بين العامين 1970 و 1973 « عادت ونضاعت نتيجة موجة الغلاء عامي 1974 و 1975 » .

وينجذب الخائب نفسه عن ظاهرة البطالة من زاوية لا تتصل اطلاقا بالحرب الأهلية : «الحكومة قد ترعب في توفير العمل لاخير عدد ممكن من اللبنانيين في لبنان وقد تسعى الى ذلك حتى عن سبيل ابقاء نشاطات خانت غير اهل للاستمرار ، وفي هذا الاتجاه خطا كبير ذلك ان الصناعات والخدمات التي كانت مهياة للاندثار نولا المنح المباشرة وغير المباشرة يجب ان تزول لتحل محلها نشاطات اخرى ذات مردود افضل . . . » (مروان اسكندر : النهار ، عدد 9 شباط) .

ما العمل اذا ؟ « في هذا المعرض لا بد من لغت الانتباه الى فرص العمل الصخمة المتاحة في العالم العربي لأصحاب الخبرات سواء اكانوا من العمال ذوي المهارات البسيطة ام من المهنيين ذوي التخصص العالي : وهؤلاء يستطيعون الوصول على شروط تمخيم من اذخار واعادة التوظيف في لبنان . ومن المؤكد ان اللبنانيين العاملين في الدول العربية كانوا بدعم الاموال لميزان المدفوعات اللبناني وفي لا يمكن ان يتعزز هذا دور بهجرد مؤقت لآلاف من اللبنانيين التي قدمت احوال العالم العربي . وهذا الامر يفسح في المجال امام توظيف اللبنانيين الشباب في لبنان وضمهم الى احدات العمل بدل أن ينضموا الى صفوف عاطلين عن العمل والمرشحين للاندفاع وراء العديد من الاجماعية وان يحمل البندقة !!

المراهنة على الطائفية

هكذا يعود النظام الى « صمام الامان » التقليدي : بتخص من اليد العاملة الفائضة ، وتصدير النعمة الاجتماعية . لكن النظام يملك حاليا تعطيل بارعة لنتائج ازماته :

● فالتعاطب الشعبية هي : في نظر اغلب الجماهير ، نتاج القتال والتدمير . وادا : فالنظام ليس المسؤول الاوّل والاخير !

● من جهة اخرى فان الاجواء الطائفية يمكن ان تتكفل : ولسنوات عديدة قادمة : بتفرقة صفوف العمال والمؤنقين ومنح انصارهم ضمن تحركات مطلبية أو اجتماعية . الى جانب ان التخوف من اندلاع العنف مجددا سوف يكون حافزا لعدم تصلب فئات الشعب المختلفة تجاه تعنت النظام .

ابراهيم عامر

شهيد آخر في المعركة..

اسفر الاعتداء الذي وقع على جريدتي « المحرر » و « بيروت » في مسهل هذا الشهر عن اصابة الزميل ابراهيم عامر بصوت شديدة نقل على اثرها الى المستشفى . وظل ابراهيم عامر يصارع الموت اياما طويلة الى ان عجز الاطباء . مات ابراهيم عامر وانضم الى الشهيد نايف شبلاق الذي استشهد في نفس هذا الاعتداء : والى شهداء اخريين للصحافة الحرة في لبنان .

عرفنا ابراهيم عامر كمناضل وكاتب وصحفي مناز الى معسكر الشعب والقوى الوطنية التقدمية العربية والعالمية . وقد تعرض للتكيد والاضطهاد مرات عديدة كان آخرها اعتقاله في مصر لمدة خمس سنوات منذ عام 1969 حتى عام 1974 ثم فصله من العمل في شباط عام 1973 على يد اليمين الرجعي الحاكم في مصر مع أكثر من مائة كاتب وصحفي مصري . واختار ابراهيم عامر أن يبحث عن منابر يعبر فيها عن أفكاره بكلمته الحرة الشجاعة ، وجاء الى بيروت ليقيم الى جانب الثورة الفلسطينية والقوى التقدمية العربية بالكلمة والموقف . لقد عرفناه ايضا من خلال مقالاته التي يندد فيها باتفاقيات سيناء التي عقدها النظام المصري مع العدو الصهيوني ، ويسخر من المزاعم القائلة بأن امريكا قد غيرت موقفها لصالح العرب ، ويدعو للتصدي للمؤامرات الامبريالية والرجعية عن طريق وحدة القوى الثورية العربية .

وقبل ذلك ظل ابراهيم عامر أكثر من ثلاثين عاما يناضل ضد نظام الملك فاروق وضد القوى الرجعية واليمينية في مصر بعد ثورة 23 تموز ، ورفض مساومات عديدة كانت تستهدف اغراءه على تغيير أفكاره ومواقفه ، وكتب ابراهيم عامر دراسته القيمة الباقية عن المسألة الزراعية في مصر والتي ما زالت تشكل مرجعا ضروريا لكل من يدافع عن حق الفلاحين في الأرض وفي تحرير انفسهم من الاستغلال ، وحاولت بعض العناصر الرجعية في الاوساط الصحفية في مصر حملته على العودة للعمل في ظل النظام القائم ولكنه رفض ذلك كما رفض غيره من أبناء مصر الابرار الاستسلام والرضوخ لارادة الاستعمار والقوى الرجعية الحاكمة في مصر مثل الشهيد البطل اسماعيل عبد العظيم اسماعيل الذي حطم كل اغلال الرجعية واستشهد في عملية حائنا الانتحارية .

كان ابراهيم عامر يرفض أن يلوث تاريخه وقلمه بالعمل في مجلة رجعية معادية للشعب « المصور المصرية » رغم اغراءات المناصب . فقد كرس نفسه لرسالة نبيلة حرص حتى النفس الاخير على اداؤها ، ولم يتردد في مواصلة دوره رغم الاحداث الدامية التي وقعت في بيروت على يد الرجعية والفاشية المتزمتة . واعتبر أن الكاتب الصحفي الملتزم يجب ان يبقى في موقعه وخاصة اذا كان هذا الموقع يشهد صداما مصريا بين قوى الثورة وقوى الردة والرجعية والتخلف .

وكان ابراهيم عامر وجها مشرقا للصحافة المصرية وللصحفيين المصريين النشطاء ، وما هو يسقط شهيدا للصحافة العربية وهو يؤدي مهمته الجليلة ويدافع عن القيم الثورية التي تعاهده على أن يدافع عنها حتى النهاية تكريما لذكراه . ان اسرة تحرير الهدف وهي تشعر بالالم لفقدان هذا الكاتب الفذ من عالم الصحافة لتذكر بأن العديد من الشهداء قد قضوا نحبهم على هذا الطريق بدءا من الشهيد غسان كنفاني الذي صعقت كلماته العدو الصهيوني والقوى الرجعية مروراً بشهيد الصحافة عادل أبو يونس وشهيد الهدف كمال ابو راضي وغيرهم من الشهداء الذين سقطوا على يد الرجعية والقوى الفاشية وهم كثيرون . ان عزاء الصحافة الوحيد في هذا الميدان وازاء الطعنات المتلاحقة التي توجه الى الكلمة الحرة هو أن مثل هذه الفواجع لن تزيدنا الا عزمنا واصرارنا على المضي في الطريق حتى تحقيق الانتصار وتأمين حرية الكلمة للجميع .

اسرة تحرير الهدف

الرفيق جورج حبش :

البرنامج الوحيد لرفض التسوية

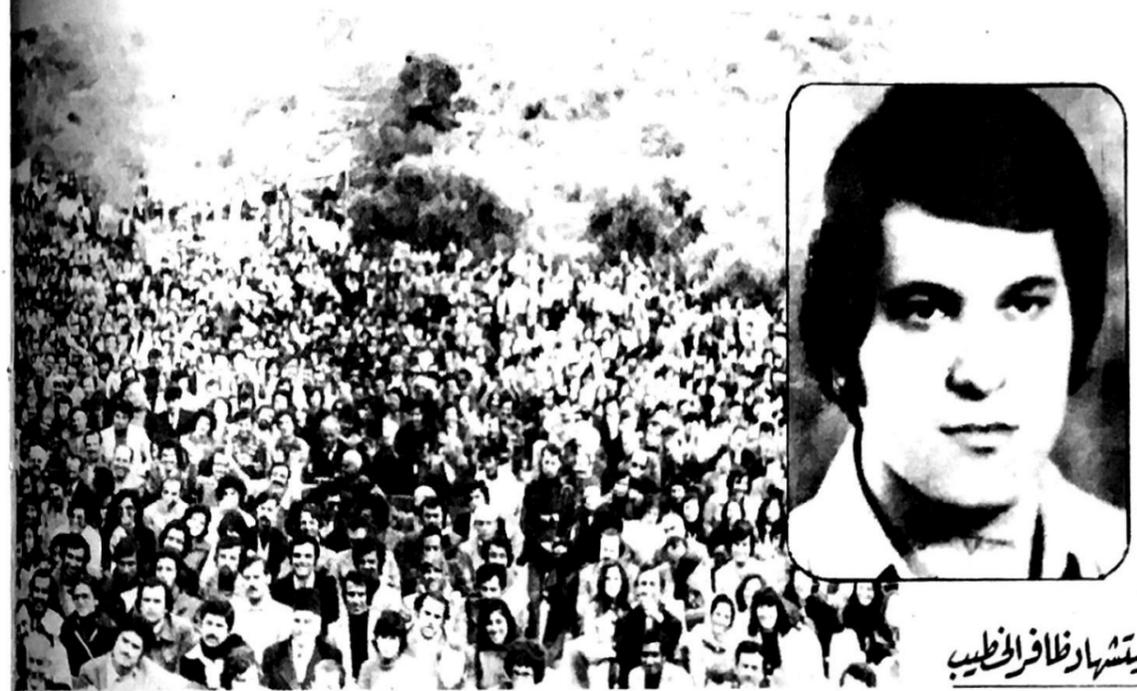
وبا جماهير شعبنا اللبناني والفلسطيني باسم كل شبل من اشبال الجبهة الشعبية وكل زهرة من زهراتها وكل مقاتلة ومقاتل من مقاتليها وباسم كل عضو وكادر في الجبهة الشعبية التزامنا الصادق الوفي الامين بان نبقي ناضل وناضل ونصعد نضالنا حتى تنتصر كل الاهداف الوطنية اللبنانية والاهداف الوطنية الفلسطينية وكل الاهداف القومية والطبقية التي استشهد من اجلها الشاب البطل ظافر الخطيب .

ان رفيقنا وحبينا وولدا ظافر الخطيب الذي استشهد من اجل حماية الثورة الفلسطينية ومن اجل انبثاق ونمو حركة الجماهير الشعبية اللبنانية يستحق منا اليوم بكل خضوع واخلص وصدق ان نعلن امامه باننا سنبقى ناضل حتى تنتصر الثورة الفلسطينية على ارض فلسطين وتنتصر حركة الجماهير الشعبية الثورية اللبنانية على ارض لبنان . ان الشهيد البطل قد قضى في الشياخ دفاعا عن المظلومين وعن المضطهدين وعن الفقراء وعن المستغلين . وان كل جماهير شعبنا الفلسطيني المنهز والمضطهدة والمظلومة وجماهير شعبنا اللبناني

في تأبين الشهيد ظافر الخطيب ، القي الرفيق جورج حبش ، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، التي تعلم الشهيد وتدرب وقاتل في صفوفها ، خطابا نورد فيما يلي مقتطفات منه :

نحن لا نزاحم الملك ، بل نريد سحقه !

ايتها الرفيقات ايها الرفاق ، يا جماهير شعبنا الابي المناضل في هذا اليوم ونحن نحتفي بذكرى الاربعة لشهيدنا البطل شهيدنا الشاب ظافر الخطيب ، اعلن لكم يا جماهير شحيم واقليم الخروب



الشهيد ظافر الخطيب

الذكرى الاربعة لاستشهاد ظافر الخطيب

حفل التأبين يتحول الى تظاهرة فلسطينية - لبنانية

تحول احتفال تأبين الشهيد ظافر الخطيب في شحيم يوم الاحد الماضي ، الى تظاهرة جماهيرية حاشدة ، عبرت عن الموقف الحقيقي للطبقات الشعبية من الاحداث ونتائجها ، واعطت مثالا ساطعا لما يجب ان تكون عليه العلاقات الفلسطينية اللبنانية من وحدة في الراي والموقف .

الى ما يسمى بالتسوية « لازمة الابادية » فقال انها « ليست بايديولوجية الا تخريس للتخلف والرجعية والطائفية ومحاولة للاتفاق على مصالح الجماهير من اجل اسقاط صورتها » . وبعد ان تحدث ممثل « اللجان الثورية » و « رابطة الشبيبة » ، التي المناضل مصطفى معروف سعد ، كائيد التنظيم الشعبي الناصري ، طالب فيها بالتخلي « باقصى درجات اليقظة الثورية والانضباط لصد الهجمة الشرسة على الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية » .

بعد ان القى الرفيق الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كلمته تحدث ايضا الخطيب اربعة الشهاد وحدث العهد « لكل قطرة دم نربح من ظافر والشهداء بان سابع ورفاقها الطريق الذي من اجله استشهدوا » .

حقيقة الصراع طبقية

واختم المهرجان بكلمة الادب السعودي زاهر الخطيب شقيق الشهيد فقال : « حق علينا واجب الامانة للشهادة ومن استشهد في المعارك التي سببت الاحيرد في الطيونة والشياخ

الاستمرار بالسير فدما من اجل تحقيق الاهداف التي من اجلها ندمت الضحايا العاليد ثم نوال على الكلام ممثل الحركة الثورية الاشتراكية اللبنانية . فطالب بالانتماء من اجل تحقيق الوحدة الوطنية للشعب اللبناني ووحدة الرتب : اضاهه الى دعم الكفاح المسلح الفلسطيني واستمرار حركته المسلحة بتوجهات رافض . كما طالب بالانتماء في « سبيل نوريه من احد في الجروب ضد العدو الاسرائيلي وعزوره قيام جهنم للفوز نوريه المسلحة تنصيريا وسياسيا » .

ثم تحدث الرفيق ابو النيباس « ممثل الجبهه الشعبية - القيادة العامه » حيث اكد ان الصراع لم ينته بعد ظاهرا اسمع « التحم الطائفي والاحتكار والراسمال والانتاع بالجماهير الشعبية ... فالصراع هو صراع قومي وطني » . وسار

سار من نغون نوريه ونجيبه الشعبية لتحرير فلسطين ايت بلاد شحيم وتقليم الحروب الذكرى الاربعة لاستشهاد الرفيق ظافر الخطيب وقد شرف في المهرجان الخير جماهير مفرد حضرت من مختلف المناطق ، وعدد من القيادات الوطنية والقيادات القديمة والنورية في لبنان وزي المقاومة الفلسطينية . وعلى راسهم الرفيق جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . وقد تكلم في الاحتفال احد رفاق الشهيد ظافر الخطيب الذي ابرز مناقبه الشهيد ونضاله في صفوف الكادحين وأشار الى مساهمته في العمل النضالي الفلسطيني من خلال انتمائه للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

ثم تحدث الرفيق ربيع الخطيب شقيق الشهيد الذي عاهد روح الشهيد وظل لشهيد على

وقال ان هذه الاعمال غير وطنية بل طائفية مع ان الكثير بين اخواننا المسيحيين من الوطنيين ، ولو اننا عوضا عن التدمير والنهب الفنا اللجان الشعبية بعد دحر الكتائب والادار وكل الاعمالين واوكنا الى ابناء هاتين البلدتين من الوطنيين زمام اسلام السلطنة الشعبية لوفرنا الكثير من الالام التي عانى منها ابناء هاتين البلدتين » .

وقال عن دور اسرائيل بانها تطمع بجذب لبنان ودميها ولا تفرق بين فلسطيني ولبناني وتمثلت بها القوى الاعرابية حيث دبحت ابن الضرب كما دبخت الفلسطيني مما يؤخذ ان الاعرابيين كاسيادهم الامريكين والاسرائيليين هم ضد الحركة الوطنية ككل : فلسطينية كانت ام لبنانية .

واضاف : اسنا سديني المحييات سدويمها بدمانا لتكون مراكز تدريب لكل الشباب اللبناني والفلسطيني على السواء .

وحمل على الامبريالية والصهيونية والرجعية والاطمعة العربية كما حمل على الدول الاسلاميه والانظمة التي تقودها بح ستار الحل السلمي واعبرها في النهاية خطوات صليبية صيادية .

وهاجم قرار مجلس الامن 242 الذي ينتهي بالاعتراف باسرائيل واعلن رفض اقرار الا بحريه كامل التراب الفلسطيني

الجماهير المسلحة في صيدا يوم انتفاضة صيدا الجيدة . وانتقد الانتفاضة - التسوية التي تمت بمعرفه وبموافقة بعض القيادات لتروج 20 الف شهيد . وقال : « ان هذه الانتفاضة لتوزيع المعاديم وجعلها حكرا على الاربعة بالمانه من الراسمالين اللبنانيين ، هؤلاء الذين يلتقون مع الوزراء والرؤساء

فهل يلتقي الحرامي اخيه لحل مشكلة الاحتكار ؟ » . وحمل على النظام « الميت - الجيفه » وقال : « اي نظام يف على قديمه ويعمل لصرب العمال والطلاب ويتعاون مع الاعرابيين والاسرائيليين ، ويضرب الفئات الخادحة من المسلمين والمسيحيين . وعن الامن الاجماعي قال : ما هذه الانتفاضة التي ساني من الاشرافيد ، يقولون عدم التواجد الفلسطيني هو الذي يشفق الامن والاستقرار . هذا الشعار انطلق مع السلاح الايديولوجي الطائفي قيم بين اللبنانيين ليقف لحمه الفلسطينييين عن اللبنانيين » .

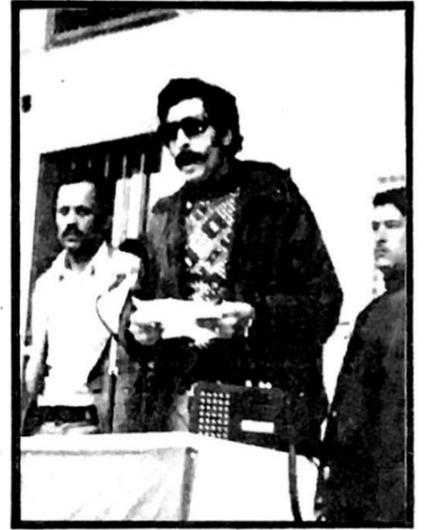
رفض اعمال التدمير في الدامور والحجية

واسعد اعمال النهب والتدمير في الدامور والحجية :

وتل الزعتر وصيدا وصور ومن سبقهم من عمال غندور ومزارعي التبغ في الجنوب الدين سقطوا برصاص الغدر : من قال انهم سقطوا بسبب الصراع الطبقي في لبنان : هذه هي ذبيحة الصراع الذي دفع ثمنه شهداء سقطوا في مسيره الدركة الوطنية اللبنانية وتلاحمهم مع حركة المقاومة الفلسطينية » .

وتحدث النائب الخطيب عن مجزرة صيدا حيث وجهت السلطنة ايمانها لسرب الحركة الوطنية بشخص الشهيد المناضل معروف سعد الذي كان على راس نفاهه الصيادين السلميه ، وقال بان صيدا لم تخضع لارهاب السلطوي اد جعلها بنورها مرميه على السلطنة ، وكما حاولت السلطنة في صيدا حاولت في عدد من المناطق التي فقدت سيطرتها عليها ، وعمدت اخيرا لسلاح هببت بعد ان عجزت عن صرب الحركة الوطنية مباشرة ، هذا السلاح هو التفرفة الطائفية 000 هذا السلاح الذي تلجا اليه الطبقات الحاكمة في كل مرة تشمر ان مصالحها الطبقية ستسحق تحت اقدام الجماهير الكادحة .

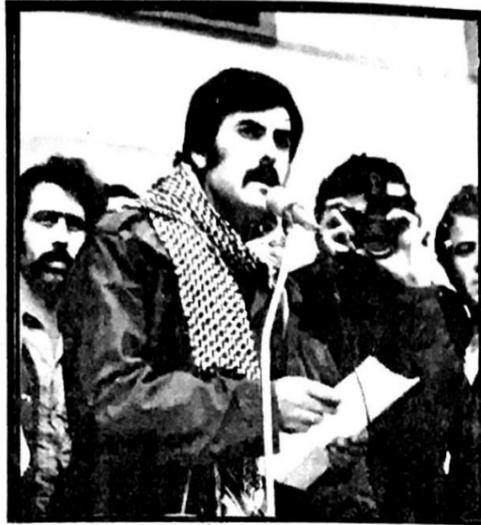
وحمل النائب الخطيب على القوى الوسيطه الاصلاحية التي تقف وصيا وسمسارا لحل المشكلات المطنيه لتجسس اهداف الحركة الوطنية ، وبينها فميسد صرب الاعراب في المكلس واستمهال



الاج مصطفى سعد



جانب من المهرجان



الملازم عمر عبدالله

في احتفال صيدا بعركة جيش لبنان العربي:

الملازم عمر عبدالله: نرفض الوصاية والتبعية والاحتواء

وجوده كان نتيجة طبيعية للسياسة اليمينية التي كانت تسعى لجعل الجيش اللبناني كله أداة تليعه في تنفيذ المخططات الرجعية الداخلية وصرقه عن المهام الأساسية في الدفاع عن الأراضي اللبنانية.

صيда مع « الجيش العربي »

وفي هذا الإطار عبرت مدينة صيدا عن دعمها لحركة « جيش لبنان العربي » في مهرجان جماهيري حاشد حضره ممثلون عن الحركة وعلى رأسهم الملازم عمر عبد الله ومسؤولون في فصائل الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية.

وفي تقديمه للمهرجان تحدث الرفيق وضاح مسؤول منظمة صيدا في حزب العمل الاشتراكي العربي: فرحب بالملازم عمر ورفاقه وقال:

« ان الأحداث الأخيرة قد عكست ظواهر عدة كان أكثرها ايجابية: الى جانب التصدي الشجاع الحاسم، الذي قامت به القوات المشتركة وحلفائها، داخل الجيش التي جاءت لنفض سياسة الجيش الذي زج بنفسه لصالح الرجعية. وأضاف ان هذه الحركة قد أتت على درجة واعية من التخطيط والتنظيم.»

وتكلم المناضل مصطفى معروف سعد عن الحركة الوطنية: فاخذ ان اللقاء يكتسب أهمية بالغة.

« ارادونا حماية للامتيازات الإقطاعية، وأداة لضرب مزارعي التبغ وعمال المصانع والصيادين والحركة الوطنية والمقاومة... »

الملازم عمر عبدالله

في قسم البحث عن صول لورمه السياسييه لراميه: نحل قضيه العسريين الذين « سادوا » صفوف الجيش اللبناني موسمها ما وسعى الاعرف المصنعه من اجل الوصول الى النحل الذي يناسبها. فانقوى اليمينييه نريد ان نجد صيغه تسمح للعناصر التي حارب في صفوفها وتلك التي احرب لتدريب ودعم القوات لغاياته: بالبقاء في المؤسسة العسريه. في الوقت الذي نرغب في انحص من الجود والصباط الذين انحفروا بصفوف الحرحه الوطنيه.

ونرب الفران اللدان صدرا عن مجلس الوزراء حتى الان هذه المساله منيه بانغموس: مما افسح مجالا واسعا للنهجات حول اوضع والحجم الذي نحلله تصيد « جيش لبنان العربي » في المفاوضات المتدرة والمساومات التي يمكن ان نمنع عنها.

في الوقت نفسه: نسمم معاير الساييسد لسايسي « لجيش العربي ». فقد عبرت معظم الفصائل الوطنيه والتقدميه عن دعمها للقضايا التي نطرحها جود وصباط هذا الجيش. واكدت ان

لكافة الاعتداءات الاسرائيلية والمؤامرات الامبرياليه بالدم والروح.

« ان ما حدث على الساحة اللبنانيه: ناكدركد مقاومه: تتمزق له كل يوم: لاسنا لا نهوى لافتنال الطائفي. ولكن الرجعيين فرضوا ذلك على انفسهم. من خلال مواجهتهم بالعنف لكل الظواهر الوطنيه. وان ما حدث على الساحة اللبنانيه لا يمكن تحليله بمعزل عن التسويه الاستسلاميه التي تحاك في المنطقه. وأضاف انه « المرحله القادمة تتوجها علينا جميعا في الثوره الفلسطينييه: ان نتمسك بالسيديه والوحده الوطنيه الكامله والصحيحه. وان نحققها مارهي صورها: ونحقق التلاحم المصري بين المقاومه والحركه الوطنيه اللسانيه التي نحن معها في خندق واحد.»

« ان وجود جيش التحرير يجب ان يكون على اساس الدفاع عن الجماهير والثوره والحركه الوطنيه.»

« ان الثوره لن نلقي السلاح ولن نغبل الوصايه من اية جهه كانت: لان ايمانها بجماهيرها لا يتزعزع.»

الاسلحة العتيقة للجنوب

ثم ألقى الملازم عمر عبد الله كلمة جيش لبنان العربي فتحدث حول دور الجيش اللبناني في السابق قال: « لقد ارادونا ان نكون حماييه الامتيازات الإقطاعية: وأداة لضرب حركة الجماهير من مزارعي التبغ وعمال المصانع والصيادين في صيدا. وان نعمل على ضرب الحركة الوطنييه والثوره الفلسطينييه. ارادونا أيضا حماة للانحراليين والنظام.»

وبالنسبة لممارسات السلطة وقيادة الجيش أصاف الملازم عبد الله: « لقد أرسلونا الى الجنوب

بأسلحة عتيقه: بعد أن جمعت الاسلحة الحديثه وأعطيت للكنايب والاحرار وحراس أرزة. وأضاف: « لقد تطاولت أيدي كثيره على حركتنا: وتناولتها بالدرس والشائعات: فصورتها أنها حركه طائفيه للمسلمين دون المسيحيين: واننا ننتمي الى منطجه معينه ولنا علاقات بهذه الدوله أو تلك: وكنا نعلن: أننا جيش لبنان العربي. جيش الفقراء من المسلمين والمسيحيين الوطنيين.

ونحن نضم جنودا وصباطا مسيحيين.»

وحول الهيمنه والاحتواء والوصايه: فسأل: « اننا نرفض الوصايه والتبعية والاحواء. وحركتنا تعتبر نفسها جزءا من الحركه الوطنيه اللسانيه: ونسوق مع المقاومه الفلسطينييه وكل القوى التقدميه. ولن نعود الى نكبات السلطه العميله. بل سيقف ندافع دائما عن الوطن والثوره والشعب المستحق.»

وحول وقف إطلاق النار: أصاف: « ان وقف إطلاق النار قد أفسد الكنايب والاحرار وزهر القصر من الاستسلام النام. ان الاتفاقية الاخيره قد كرست الطائفيه السياسييه وصنعت من لبنان مزرعة ينهشها البرجوازيون والاقطاعيين.»

« ان السلاح في أيدي الشعب هو ضمان استمرار الثوره: وهسي الضمان لتحقيق كافة الاهداف الوطنيه. ان السلطة التي تختل عن الجسرب وغدت المليشيات الانعزاليه واعطتها السلاح: قد دفعت بالجماهير الوطنيه الى حمل السلاح: دفاعا عن عروبته لبنان ووحدته. ان سلطة الاحتكار والانعزال دفعتنا أن نصنع من جيش لبنان العربي: جيشا عربيا هدفه الدفاع عن لبنان العربي وشعبه والثوره الفلسطينييه.»

وبعد انتهاء المهرجان: سارت في شوارع صيدا مسيره: تأييدا لجيش لبنان العربي.

لأن ولادة هذا الجيش لم تكن نتيجة ثغرة عاطفية: ولا موقفا انفعاليا: بل نتيجة طبيعيه لمجمل الاحداث السياسييه على الصعيد المحلي والعربي. وأضاف أنه في هذا « المناخ المشبوهه يرفع اليمين العربي بأسره صوته مطالبا بتصفية حركة المقاومة والحركة الوطنيه: وضرب المكتسبات الثوريه. ويعمل اليمين اللبناني من أجل هذه الغايه: على جر الجيش ودفعه للوقوف الى جانب الانعزاليين: ان هذا الموقف: قد فرز هذه الظاهره لكي تعين: للجيش مضامينه الحقيقيه: في الدفاع عن عروبته للبنان والجماهير الشعبيه الكادحة والثوره الفلسطينييه.»

لا نقبل الوصاية

ثم ألقى أبو محمود: كلمة الثوره الفلسطينييه الموحده: فقال: « ان ظهور هذا الجيش لم يكن مفاجأة بالنسبه لنا: لاننا كنا نثق بالشباب الوطني داخل هذه المؤسسة: ولاننا رايانتركانهم يؤم صربت المقاومه في أيار ١٩٧٣: واننا نعتبر هذا الجيش جزءا لا يتجزأ من الحركه الوطنيه اللبنانيه.»

وأضاف: ان جيش لبنان العربي: عرف ما هي السيادة اللبنانيه: حين حدد ان اسرائيل هي التي تخترق هذه السيادة: وما هو الامن المطلوب. حين عرف من هم الذين يعرفون سار الامن انهم أولئك الانعزاليون ادوات الاستعمار والامبريالييه في المنطقه. وان المقاومه الفلسطينييه قد دافعت مرارا عن سياده لبنان واحده: حين تصمد

في عدد ٢٣٧ - تاريخ ٧ شباط ١٩٧٦
الهدف حدث حذف مطبوعي في المقابلة التي اجريت مع « مناضل في الحركة الثوريه الايرانيه » . ففي السؤال: ما هو التركيب الطبقي في التنظيمات؟ صفحة ٢٢ يستكمل النص كما يلي:

استدراك

« لهذا نعتبر ان التنظيمات الحاليه في الحركه الشيوعيه الايرانيه هي تنظيمات مرحله الانتقال: حيث تتكون غالبية عناصرها من البرجوازيه الصغيره المثقفة المتطلعه الى مزيد من استقطاب البروليتاريا... وتوجد ملاحظه نظريه حول طبيعه التنظيم يجب الاشارة اليها: ان تنظيميا شيوعيا - خاصة كتنظيم طليعي وليس حزب - ليس من الضروري ان يكون غالبية من العمال. ان التنظيم - في مرحله الانتقال - يستطيع ان يتشكل من المثقفين الثوريين والعمال الطليعيين. على هذا الاساس فان منظمه فدائيه الشعب تنظيم شيوعي سيسقطب في مسار توسعه قاعدته البروليتاريا وسيجسد ايدولوجيه الطبقة العامله.»

□ كيف تقيمون الاوضاع السياسية والعسكرية الان وعلى ضوء نتائج الحملة الايرانية الاخيرة على المنطقة الغربية ؟

● لا تزال القوات الايرانية بالتحالف مع القوات البريطانية وما تبقى من القوات الاردنية وقوات المرتزقة التابعة للنظام العميل في مسقط تمارس هجومها العسكري الاخير الذي بدأت في 10 اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي والذي يستهدف في الاساس السيطرة على بعض الممرات والطرق الاستراتيجية التي تعتبر في واقع الصراع العسكري مهمة جدا ، وهدفهم من ذلك هو مضايقة امدادات قوات الثورة العاملة في المنطقة الغربية والوسطى والشرقية من ارياف ظفار في الاقليم الجنوبي لبلادنا عمان ، وليس من شك ان العدو قد القى في هذه الحملة بقوات كبيرة ومعظمها قوات ايرانية بهدف تحقيق نصر سريع على قوات الثورة ، ويهدف ارباب المواطنين الذين يشكلون السند الحقيقي للثورة ، وليس من شك ان قوات العدو قد خسرت الكثير من افرادها واسلحتها ومعداتها والياتها وطائراتها وقد اصدرت الجبهة بيانات عسكرية بذلك ، ان هذه الحملة العسكرية هي من اكبر الحملات التي شهدتها بلادنا وقد استطاع العدو ان يثبت بعض المراكز في بعض المناطق الريفية الا انه لم يستطع ان يحقق هدفه الاساسي الذي شن حملته هذه من اجله ولا يزال الصراع العسكري



الرفيق الفسائي : سد دفاع عن ثورتنا حتى النصر

تأديف الثورة العمانية لـ "الهدف":

بينما وبين هذه القوات الفارسية قائما .

□ ايران خطر حقيقي

□ كيف ترون مستقبل التحالف الرجعي العربي - الايراني ، في منطقة الخليج العربي على ضوء التعارضات التي تبرز الان نتيجة التحدي الصارخ الذي تقوم به ايران بغزوها لبلد خليجي ، ومنافستها للرجعية السعودية على موقع الجدارة في تنفيذ مخططات الامبريالية الاميركية في المنطقة ؟

● لقد تحالفت الرجعية العربية مع الرجعية الايرانية في مجابهتها لنضال شعبنا العماني وذلك تحت شعار مقاومة الشيوعية ، هذا الشعار المزعوم الذي تناول الرجعية ومن خلفها القوى الامبريالية للتضليل به على الراي العام العربي والدولي ، وقد لعبت سلطات مسقط وايران دورا بارزا في تضليل الكثير من الانظمة العربية بواسطة هذا الشعار الزائف . الا ان الكثير من الانظمة في الجزيرة والخليج وفي كثير من انحاء الوطن العربي قد ادركت الدور الخفي الذي تقوم به الرجعية الايرانية في محاولتها للقيام بدور الدركي لحماية المصالح الامبريالية في المنطقة مستهدفة من ذلك ايضا تحقيق طموحاتها التاريخية للتوسع في مناطق عمان والخليج العربي . وقد اتضح ذلك من التواجد الايراني العسكري المباشر في عمان وقتله للارواح العربية من شعبنا واحتلاله

بينما وبين هذه القوات الفارسية قائما .

□ ايران خطر حقيقي

□ كيف ترون مستقبل التحالف الرجعي العربي - الايراني ، في منطقة الخليج العربي على ضوء التعارضات التي تبرز الان نتيجة التحدي الصارخ الذي تقوم به ايران بغزوها لبلد خليجي ، ومنافستها للرجعية السعودية على موقع الجدارة في تنفيذ مخططات الامبريالية الاميركية في المنطقة ؟

● لقد تحالفت الرجعية العربية مع الرجعية الايرانية في مجابهتها لنضال شعبنا العماني وذلك تحت شعار مقاومة الشيوعية ، هذا الشعار المزعوم الذي تناول الرجعية ومن خلفها القوى الامبريالية للتضليل به على الراي العام العربي والدولي ، وقد لعبت سلطات مسقط وايران دورا بارزا في تضليل الكثير من الانظمة العربية بواسطة هذا الشعار الزائف . الا ان الكثير من الانظمة في الجزيرة والخليج وفي كثير من انحاء الوطن العربي قد ادركت الدور الخفي الذي تقوم به الرجعية الايرانية في محاولتها للقيام بدور الدركي لحماية المصالح الامبريالية في المنطقة مستهدفة من ذلك ايضا تحقيق طموحاتها التاريخية للتوسع في مناطق عمان والخليج العربي . وقد اتضح ذلك من التواجد الايراني العسكري المباشر في عمان وقتله للارواح العربية من شعبنا واحتلاله

للجزر العربية الاستراتيجية في مدخل الخليج العربي وهو مضيق هرمز العماني ، ثم توسيع اطار التدخل في الشؤون الداخلية لاوضاع الخليج والجزيرة العربية ، كل هذا التوجه المزدوج للرجعية الايرانية قد اخاف الكثير من الانظمة العربية وبالاخص انظمة الجزيرة العربية والخليج العربي ، وليس من شك ان ايران قد اصبحت خطرا يهدد بلادنا وغيرها من الانظمة العربية المجاورة بكل ما تعني هذه الكلمة من تهديد سياسي وعسكري واقتصادي .

اوراق قابوس انكشفت

□ يعاني قابوس من مشاكل حقيقية على صعيد الوضع الداخلي - الصراعات حول السلطة - وعلى صعيد القوات المسلحة والتناقضات الناتجة عن طبيعة تكوين هذه القوات . كيف تفسرون هذه المشاكل وفي اي اتجاه ستنتهي ؟

● لقد اصبح نظام قابوس معزولا عن الشعب العماني منذ ان كذّب آخر اوراق خيانتة للوطن العماني وللامة العربية ، حيث فتح بلادنا للغزو الايراني وثبت القواعد العسكرية البريطانية وجلب جلاوزة الملك حسين لتقتيل شعبنا وفتح بلادنا للنفوذ العسكري الاميركي :

فشلت اللجنة في ان توصل مهمتها نتيجة للعراقيل التي وضعها نظام مسقط العميل في وجهها ولادعائه بان الصراع في عمان بينه وبين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، رغم انفجار ثورة التاسع من يونيو قبل استقلال جنوب اليمن ، ورغم فهم جامعة الدول العربية بذلك وامتلاكها للكثير من وثائق الجبهة قبل قيام جمهورية اليمن الديمقراطية وقبل قيام مسرحية مجيء نظام قابوس العميل للامبريالية ، الا ان الجبهة الشعبية مؤخرا قد وجهت رسالة الى جامعة الدول العربية تطلب فيها نقتطين اساسيتين وهما :

اولا - تحديد موقف عربي من التواجد الاجنبي في عمان وعلى رأسه الغزو الايراني والذي يهدد عروبة عمان والخليج العربي ... وثانيا - تحديد الاطراف المتصارعة والاعتراف بالجبهة الشعبية لتحرير عمان كطرف اساسي في الصراع ضد القوات الاجنبية ونظام قابوس العميل في مسقط . أما مسألة الوساطة فلم يحصل اي شيء من ذلك ، وليس للجبهة اي علم بذلك . أما فيما يتعلق بالموقف العربي من هذه القضية فلا تزال الكثير من الانظمة العربية الاعضاء في جامعة الدول العربية صامتة على ما يجري في عمان ولا نفخر ذلك بأكثر من انها ليست جديرة بردع الاخطار عن أمة العرب رغم ادعاءاتها المتكررة بذلك ورغم فهمها لخطورة اهداف الغزو الايراني لعمان وغيره من التواجد الاجنبي التي تزرع عمان تحت طاقته اليوم .

نوابه حشودا ضخمة من قوات الغزو

واحال بلادنا الى سجن كبير والى بحر من الدماء ، كل ذلك قد طوق النظام واحاطه بسور من العزلة وخلق في اوساطه مجموعة من التناقضات العويصة والشائكة . وليس من شك ان اسيا هذا النظام في طهران ولندن وواشنطن قد بدأوا يدركون هذه المعضلة وبدأوا معها يكفرون بشتى الوسائل للتخفيف من عزلته وترقيع اوضاعه المهترئة السياسية والعسكرية والاقتصادية ، هذه الاوضاع ، رغم كافة الترقيعات ، سوف ينجم عنها سقوط هذا النظام بشكل كامل ، والثورة مدركة ان من واجبا تعبئة الجماهير وتوسيع رقعة النضال لاسراع في الخلاص النهائي من هذا النظام العميل للامبريالية .

لا وساطة عربية

□ طرحت العديد من مشائير الوساطة العربية قبل اكثر من عام مثل احلال قوات عربية محل القوات الايرانية ، او اعطاء الحكم الذاتي لظفار في اطار السلطنة ... هل ما زلت تواجهون بمثل هذه المشاريع الان . وما هي صورة الوضع العربي تجاه تطورات الغزو الايراني ؟

● ليس هناك اية وساطة عربية بيننا وبين نظام مسقط العميل ولكن الذي نفهمه بان الجامعة العربية قد شكلت لجنة لتقصي الحقائق عن الوضع القائم في عمان وقد زارت هذه اللجنة نظام السلطنة العميل ... الا انها لم تكمل واجبا في زيارة مناطق الثورة ... وقد



المقاتلون العمانيون : مواجهة مع الامبريالية والرجعية

■ مطالب الجامعة العربية بتحديد موقفها والاعتراف بالجبهة الشعبية لتحرير عُمان



الكفاح المسلح هو الطريق لطردهم الغزاة

الثورة تواصل مهمتها

□ يبدو ان ايران مصممة على تكثيف قواتها وتحقيق هدفها في اكتساح المنطقة العربية وفصل المنطقتين الشرقية والوسطى عن حدود اليمن الديمقراطي اعتقادا منها بان هذا ينهي الثورة . على ضوء ذلك كيف ترون تطورات الوضع في المستقبل القريب ؟

● ان اهداف ايران كما قلنا خطيرة كونها تستهدف تصفية الثورة العمانية ، واسقاط النظام التقدمي في اليمن الديمقراطية الشعبية ، وبسط النفوذ على الخليج العربي والجزيرة العربية بالتعاون مع القوى الامبريالية ... ونحن نعتقد باننا سنواجه الكثير من العملات العسكرية الايرانية وغيرها بغرض تحقيق هذا الهدف الذي ذكرت .. ولكننا قد عقدنا العزم على مواجهة كل هذه المخططات وسبقنا الثورة ونستمر لتواصل مهمتها التحررية من هذا التواجد المعادي للشعب والوطن .

ندافع عن العروبة

□ رغم ان الغزو الايراني لا يختلف عن الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية . فان هذا الغزو يقابل بصمت عربي حتى على صعيد بعض الانظمة المناهضة احيانا للرجعية . واكثر من ذلك فان بعض هذه الانظمة تصدق تصريحات قابوس بانها قد انهي الثورة او تصدق بعض

الوعود . لا شك ان ذلك يخلق لكم العديد من التعقيدات . كيف تتعاملون معها ؟

● تواجه ثورة شعبنا العماني بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان هذا الغزو الاجنبي وعلى رأسه القوات الايرانية ببطولة منقطعة النظير منطلقا من انها تدافع عن عروبة عمان والخليج العربي ، وتدافع عن كرامة الانسان العربي الذي تبغي له الامبريالية الانجلو - امريكية والرجعية الايرانية وقوى الصهيونية ، متمثلة باسرائيل ، كل الضل والاهانة والعبودية والاحتلال والاستغلال .. ان الثورة العمانية تدرك ان النظام الايراني واسرائيل هما التوأمين اللذان تستخدمهما الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية لتحقيق سيطرتها على الاراضي العربية والثروات العربية وتركيع الانسان العربي .. وما يواجهه الثورة العمانية اليوم من هجوم عسكري واسع ، ما هو الا جزء من هذا المخطط الواسع على الامة العربية والثورة العمانية وهي تخوض هذا الصراع الدامي ببطولة وبمسالة رغم كافة التعتيم الاعلامي والحرب النفسية التي يقوم بها العدو ورغم استطاعته شل الكثير من قدرات العرب عن نصرته الثوار العمانيين . الا اننا في عمان لا زلنا منتصبين كالطود الشامخ في وجه جحافل ايران ومرترقة بريطانيا والاردن ونظام قابوس الخائن رغم انهم قد اعلنوا عن نهايتها اكثر من عشرين مرة وهم اليوم يرددون هذه المزايع كثيرا . الا اننا نرد عليهم بالمدافع التي تفصحهم في كل نهار وليل ، ونحن نقول للعرب وللعالم ان شعب عمان بقيادة الجبهة الشعبية الرائدة سيدافع عن شرف الوطن العربي بكل غال ونفيس حتى النصر ...

■ نازك



اطفال الجبهة الشعبية لتحرير عمان : جيل من الثوار

مصر

دور اليسار المزيف في تضليل الجماهير

ثورة التصحيح

الاهداف
والحقبات



مجلة روز اليوسف :
منبر لليسار المزيف

تعلم النظام الساداتي من تجارب سابقة ان اليمين الرجعي المكشوف لا يصلح للدعاية لسياسة الحكم القائم وتبرير استسلامه للاعداء التاريخيين للشعب المصري . ولذلك قام النظام بتجنيد عدد من ادعياء اليسار في خدمته لانهم - كما يرى السادات - يجيدون التخاطب مع الجماهير والتأثير عليها ! وبعد توقيع اتفاقية الخيانة في سيناء سارع هؤلاء الادعياء الى تعبئة جهودهم للدفاع عن الاتفاقية ولما كان الهدف الاول للسادات هو تحويل انظار الشعب المصري عن تفريطه في سيادة مصر واستقلالها لحسات أميركا والصهيونية فقد اعطى منبر هؤلاء الادعياء (روز اليوسف) هامشا للحركة وهو اماكن توجيه النقد لبعض السلبيات في الداخل . فهذا النقد يمكن ان يكون متنفسا للغضب الجماهيري المكبوت من ناحية ، ويمكن ان يكون غطاء لـ « يسارية » المجندين في خدمة النظام . وقد امتدح السادات ، في مناسبات متعددة المقالات التي تنشرها مجلة روز اليوسف « اليسارية ! » ودعا اليمينيين الرجعيين الى أن يتعلموا منها فن الدفاع عن سياسته !

■

وفد اعتمدت الهدف في الافكار الاساسية للمقال التالي على نشرة « الانتفاض » السرية التي يصدرها حزب العمال الشيوعي المصري .

تفرد مجلة « روز اليوسف » بين المجلات التي تدعي اليسارية بكونها الاعلى صوتا والاكثر صدارة في الدفاع عن سلطة البورجوازية الحاكمة وتجميل وجهها الخائن القبيح . وبرغم تهاوي كل المزايع عن اشتراكية النظام ، وترديه في خذلان مصالح الشعب المصري فان كتابها يفتشون هنا او هناك عما يبرهن على اشتراكية ووطنية النظام .. واذا ما اعجزتهم الحيل ، حيث كل ما حوّلهم اصبح كئيبا مظلم ، فان السادات يبقى دائما في نظرهم بمنأى عن كل الخطايا التي يرتكبها البشر .. فهو في نظرهم مخلوق مناصر الى الابد ووطني الى الابد .. عفو وطاهر الذيل ولا يد له بما جرى ويجري من تفريط في تراب الوطن واستقلاله السياسي والاقتصادي .. اما انبعاث الاصوات الرجعية الناعق على كل ما هو ايجابي في العهد الناصري .. اما عودة الاخوين امين الى صحفهم وتلميحهم لهم : فلا يد للسادات ايضا في هذا بل لقد هبط علينا كل ذلك هكذا .. من حيث لا ندري .

وترجو ألا يصل بنا سوء الظن في وطية كتاب « روز اليوسف » الى حد ان تصور ان وطنيتهم - ولا نقول ثورتهم - باتت رهينة الوظيفة المأمونة ولقمة العيش الناعمة . الامر الذي يجعل الاقتراب



مجلة "هذا اليوسف" تشيد بكيسنجر وباتفاقية سيناء والسادات الذي لا يخطئ!

المعبرة عن مدى ما وصلت إليه من قوة اقتصادية في الواقع وارتفعت معها بعض الاصوات الليبرالية وتجاوزت الاطار المرسوم لمناقشة « ورقة التطوير » ونادت بحرية الاحزاب السياسية وحل الصيغة الديكتاتورية للاتحاد الاشتراكي ، سارعت السلطة واحضرت رجالها .. الاستراتيجيين العماليين لمهاجمة الاحزاب والدفاع عن الاتحاد الاشتراكي . ولقد كان من واجب القوى الثورية والديمقراطية في ذلك الوقت ان تطالب لنفسها بحق تكوين الاحزاب ، ولان « روز اليوسف » لا تعبر عن هذه القوى الثورية ، وانما هي ذيل من ذبول السلطة ، فلقد وقفت الى جانب السلطة ونالت عن الدور الذي لعبته الاستراطة العمالية انه « الصوت الوحيد الذي كان مقتدا في هذا الحوار كله » !

عداء لحركة الطلبة

وهي أبسط أشكال حرية الصحافة (مجلات الحائط) فان « روز اليوسف » تتخذ منها موقفا متحفظا ، بل وتراها خطرا . ونجد ذلك في عدد ديسمبر (كانون الاول) 1970 في التحقيق الصحفي الذي كتبه ثلاثة من محرريها عن الانتخابات وجاء فيه انه « ما دام كل طالب اصبح قادرا على اعلان آرائه الخاص عن طريق فرخ من الورق يلصقها على حائط الكلية فما حاجته الى منبر اتحاد الطلبة أو الاتحاد الاشتراكي أو أي تنظيم جامعي آخر (...) » وقد يعني هذا ان مجلات الحائط التي بدأت ظاهرة صحية في جامعتنا قد تحولت الى خطر يهددها ... ويزرع فيها الفردية والسلبية ويصرف ابناءنا فيها عن العمل السياسي والاجتماعي المنظم وهو العمل الوحيد المثمر حقا ... !

هكذا ننظر « روز اليوسف » الى أبسط أشكال الحريات الديمقراطية فهي لا يمكن أن تكون في نظرها الا من خلال شرعية النظام وتنظيماته البولييسية .. فمجلات الحائط التي استطاع الطلاب في الجامعة ان يعلفوها ويكتبوا فيها آراءهم بحرية بعيدا عن وصاية السلطة وسيطرة أجهزتها .. ما حاجة مجلة « كروز اليوسف » الى الدفاع عنها أو عن الأشكال الديمقراطية المستقلة عن سيطرة السلطة ، مهما تكن بساطتها ، طالما هي لا ترى في اتفاقيات الخيانة والانفتاح الشامل على الغرب

الاستعماري .. الكارثة الوطنية التي احدثت ببلادنا ولا ترى ان رأس النظام نفسه هو الذي يمسد الردة الوطنية الشاملة ؟ وبالتالي فطالما هي تعمي عن رؤية كل هذا فما قيمة أي سلاح ديمقراطي في نظرها تتسلح به الجماهير في مواجهة تلك الردة الشاملة مهما تضاعلت فاعلية هذا السلاح ؟

كيسنجر « التقدمي »

ولنناقش الان موقف « روز اليوسف » من القضية الوطنية من خلال موقفها من اتفاقية سيناء الموقعة بين « النظام المصري والاستعمار الاميركي واسرائيل » . ان « روز اليوسف » تتخذ موقفا منحازا تماما الى جانب النظام المصري في توقيعها للاتفاقية الثانية على جبهة سيناء وهي تعمل جاهدة لطمس معالم هذه الاتفاقية والاضطراب الحقيقية التي جاءت بها . ولقد بلغ بها الامر الى حد ان أحد محرريها وهو المدعو « عبد الستار الطويلة » قام بمحاولة « تعميق » وتجميل لكيسنجر ممثل الامبريالية الاميركية حتى يصور قبضه الاستعماري بصورة جذابة . فقد وجه الصحفي سؤالاً الى كيسنجر في مؤتمر صحفي باستراحة المعمورة عن مدى قوة التيار المتقدم الذي ينتمي اليه روزفلت وكيندي وكيسنجر (!)

وبالطبع لم يفهم كيسنجر تلك العناية الذيلية الغريبة التي تعمل جاهدة على ألا يبدو السادات قبيحا واثنا وهو يوقع اتفاقا استسلاميا مع طرف الاستعماري . فهذه العقوبة الذيلية لا ترى عضاضة في اعادة النظر في مفهوم الامبريالية ولا تستحي من ان تعتبر ان هناك « تيارا أو جناحا متقدما » في السلطة الاميركية . ولا بد - في نظر اصحاب هذه العقيلة - من أن يكون الطرف الاميركي (الذي يوقع الاتفاقية مع السادات) منتصيا الى هذا التيار أو الجناح « المتقدم » !!

استخدام بارع للذبول

وتطالبنا « روز اليوسف » من عدد 8 سبتمبر (ايلول) 1970 بهجوم معاكس على الهجوم الذي شنته القوى الوطنية التقدمية العربية ضد اتفاقية سيناء . ودعت المجلة معارضي الاتفاقية الى الاشتراك فيما أسمته « مؤتمر القوى الوطنية التقدمية » والكف عن معارضة الاتفاقية « والانفاق

أولا على أن النظام المصري والسادات لا يمكن أن يوصفا بالخيانة » .

وعلى هذا الاساس بذلت المجلة كل ما نستطيع لوقف الهجوم على الاتفاقية وللتخفيف بقدر الامكان من رد فعلها عربيا ومحليا .

غير ان الدعوة لهذا المؤتمر ، برغم الضجة الاعلامية التي انارتها « روز اليوسف » حولها ، لم تجد استجابة .. ويبدو ان النظام المصري من جانبه لم يصبر على الاستمرار في توجيه الدعوة بعد ان رأى ان ذلك لن يغير من واقع الضيعة كما وان الدعوة نفسها قد افترض الهدف من ورائها ولهذا فقد توقفت .

ويعرف النظام في مصر كيف يستخدم براعة هذه « الذبول » من دعاة اليسارية . فعندما حدث انقلاب هاشم العطا في السودان ارسل النظام وفدا من محرري المجلة ليطلب الحفاظ على حياة « النميري » ! وعندما يكون هناك مؤتمر لأي قوى تقدمية في الخارج ويجد النظام ان له مصلحة ما فيه في الاشتراك فيه .. يبعث بوجه من هذه الوجوه اليه ، واذا كانت له مصلحة في تسوية أي مشكلة مع إحدى الدول الاشتراكية يبعث باحدهم الى هناك !

وكتب « صلاح حافظ » في نفس العدد المذكور من المجلة مقالا بعنوان « أزمة الاتفاقيات وأزمة العرب » يبدأ بأشارنا عن تحرك المظاهرات « ضد مصر » . وهو يخلط هنا متعمدا كما يفعل كتاب « روز اليوسف » بين مصر الشعب وبين الطغم الحاكمة .. ثم يحمل بعد ذلك على العرب بسبب « جهلهم بكيفية ممارسة الخلاف » الامر الذي يؤدي بهم الى توسيع شقة الخلافات التي تستفيد منها اميركا واسرائيل « !

فالعيب ، اذن ، ليس من السبب الذي أوجد الخلافات وانما من أولئك « الجهلة » الذين لا يعرفون - من نظرة - كيف يختلفون بطريقة « مهذبة » مع النظام الحاكم في مصر كما يرغب السيد صلاح حافظ .

لغة الجواسيس

ويكتب « عبد الرحمن الشراوي » في نفس العدد ، بأسى بالغ وهزن شديد ، ليقول انه لا يصدق هذا الموقف الذي يتخذه الاخوة العرب من « مصر » (!) ويعتبر ان اتفاقية سيناء « توفر مصالح عربية » !

ولم تحاول مجلة « روز اليوسف » مرة واحدة ان تناقش نصوص اتفاقية سيناء لكي ترى هل هي في مصلحة مصر أو العرب كما تزعم .

وبما ان « روز اليوسف » ملتزمة بعدم الاقتراب من النصوص الكاملة للاتفاقية ، المعلن منها والسرّي ، وبما ان طرح هذه النصوص للمناقشة العلنية تضع المسؤولين عن « روز اليوسف » في موقف لا يحسدون عليه ، فالمسألة تتحول عند

كاتب مثل « عبد الرحمن الشراوي » الى مسألة عاطفية وشخصية تربطه برئيس الجمهورية أكثر من أي شيء اخر ، فهو لا يصدق ان السادات قد خرج من المعركة وخان القضية الوطنية ، فيقول « .. أبعد كل ما أكسده انور السادات .. مستحيل !! »

وفي عدد 8 سبتمبر (ايلول) يكتب « عبد الستار الطويلة » مهاجما بيانا أصدره الكتاب في بيروت ، ومنهم كثير من المناضلين الوطنيين والتقدميين ، اعلنا في ادانتهم لاتفاقية سيناء . ويسخر « الطويلة » من كاتب البيان لانهم قالوا ان الاتفاقية قد استجلبت القوة الاميركية . ولا يعتبر ان هؤلاء المالكين من الفئتين الاميركيين سيفهمون بادارة اجهزة تجسس عسكرية بل مجرد آلات « فليبرز » !

وهذه المجلة التي تحاول ان تردني ثوب اليسارية تنشر للمدعو عبد الستار الطويلة العبارات التالية :



عبد الرحمن الشراوي : عواطفه مع السادات !

« ليس عربيا ان يطمئن العالم على جديتنا وتصميمنا باقامة نقط مراقبة للتأكد من اننا لن نستخدم السلاح الآن . وهذه ليست بدعة ... » ! هذا هو تبرير المجلة للوجود العسكري الاميركي الذي يتيح للعدو ان يسجل كل حركة تقوم بها القوات المسلحة المصرية .

ويبرر « الطويلة » خيانة النظام بقوله « وهل الولايات المتحدة لا تتجسس على مصر وعلى العالم كله بالاقمار الصناعية ومحطات التصنت .. » ؟ ! لقد كان في أحد السجون المصرية صابط محكوم عليه بالاشغال الشاقة لادلائه بمعلومات عسكرية لاسرائيل . وكان هذا الصابط يبرر خيانتة بنفس الطريقة التي يبرر بها « الطويلة » خيانة النظام . فقد كان يقول « ما قيمة المعلومات التي افشيتها : اذا كانت اسرائيل تعرف عنا كل شيء من خلال الاقمار الصناعية وطائرات التجسس الاميركية » ! ان ذيلية امثال « الطويلة » قادتهم الى التورط في الحديث بنفس هذه اللغة البغيضة التي تحدث بها الجاسوس .

ونسي ابواق النظام ان ثمة فرق جوهري بين حكاية الاقمار الصناعية التي تتعلق بالعالم كله وبين ان تتنازل دولة عن سيادتها وتمسح دولة استعمارية كبرى حق التجسس عليها . كما نسي

ابواق النظام انه على الرغم من هذه الاقمار الصناعية فقد استطاعت القوات المصرية والسورية ان تباعدت العدو يوم 6 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1973 كما يقول النظام المصري نفسه .

والمسألة لها بالطبع وجه اخر يتعلق بخيانة النظام الحاكم . فالقضية هي ان النظام المصري لم يعد بالفعل بينه وبين الاعداء التاريخيين للشعب المصري أية اسرار يهيمه اخفاؤها ، فهو قد تمس بعملية واحدة ما يفوق في خطورته المعلومات التي يمكن أن يقدمها آلاف الجواسيس الى اميركا واسرائيل . فالجاسوس في النهاية لا يبيع سوى بعض المعلومات العسكرية ، اما نظام الحكم في مصر ، وعلى رأسه السادات ، فقد باع مصر كلها واخضعها للسيطرة الاميركية - الاسرائيلية عسكريا وسياسيا واقتصاديا .

كذلك لم يعد لدى « الطويلة » ، وامثاله أية اسرار يخفيها عن اجهزة الامن من مباحث ومخابرات في مصر . فهذه الاجهزة « تعرف كل شيء » فما الحاجة الى اخفاء المعلومات عنها ؟ المهم هو المحافظة على اسطول التاكسيات التي يملكها وتدر عليه دخلا كبيرا يضاف الى دخله من عمولات الاعلانات والنشاطات التجارية الاخرى التي يقوم بها بالتعاون مع الراسمالي المعروف بسيونسي جمعة !

انتهازية توابع السلطة

وتهاجم « روز اليوسف » بيان الوطنيين التقدميين العرب لان البيان « ليس الا خناجر في ظهر القيادة السياسية وللوطنية المصرية وليس الا وقودا لزيادة حدة الحملة المعادية لليسار (!) تلك الحملة التي تقوم بها اشد الفئات رجعية وتعصبا وتخلقا في مصر » !

دائما كان الانتهازيون في مصر يقدمون « نظرية » وجود فئات اشد رجعية من السلطة الحاكمة كتبرير لسيادتهم للسلطة الرجعية المعادية للشعب . وليس هناك جديد في هذه الدعاوى .

ويعد كل ما قدمته المجموعة الحاكمة في مصر من خدمات للمستعمرين والصهاينة تبقى هذه المجموعة : « قيادة وطنية » ! وهكذا تخضع معايير ومقاييس الوطنية للضرورات التي تقتضيها تبعية وذيلية « روز اليوسف » للسلطة ! وهذه « الفئات الاشد رجعية » التي تتحدث عنها « روز اليوسف » هي التي يعيد اليها النظام ممتلكاتها ويضع القطاع العام لمصالحها ويجعلها مالكة للمؤسسات الصحفية ويتيح لها اجر فرص الربح والاستغلال والنمو والتضخم الى ما لا حدود . كما ان هذه « الفئات الاشد رجعية » هي التي تسبح بحمد النظام وتدافع عنه وتحميه لانه يمنحها كل هذه الامتيازات التي لم تكن هي نفسها تحلم بها .

ومن هنا فان ادعاء روز اليوسف بانها تعارض الفئات الاشد رجعية يخفي حقيقة تحالفها والتفافها



ثورة التصحيح

الاهداف
والعقبات

مع هذه الفئات من خلال دفاعها عن النظام الحاكم .

ويقول المنطق الذليل لادعاء اليسار في « روز اليوسف » : « اعملوا على ألا يحتوي اليمين .. القيادة » كما لو كان الكلام لا يجري هنا عن « قيادة » بالمعنى الحرفي للكلمة . وكما لو كانت تلك « القيادة » .. « مومسا » ترقد بلن يدفع أكثر !

المرتدون يضللون

وفي سياق الدور التضليلي الذي تلعبه مجلة « روز اليوسف » لحساب النظام يدافع المرتد « فتحي خليل » عن اتفاقية سيناء ويفسر ادانة الشعوب العربية لها بأنه « شوق الى اعلان سقوط القاهرة » ! ويكتب « صلاح حافظ » تحت عنوان « فضيحة الاسبوع » ليقول : « أخيراً ظهرت البنود السرية الخفية في اتفاقية سيناء .. ويكتشف - على طريقة الاثريين أمين - ان هذه البنود في مصلحة مصر والعرب دون ان ينشر محتواها ! ويواصل « الطويلة » ذق الطبول للاتفاقية فيقول : « اسرار تذاق لأول مرة : اسرائيل عارضت بشدة وجود الفئتين الاميركيين ! وتولى العدو نفسه الرد عليه - فيما يبدو - عندما أعلن أن الوجود العسكري الاميركي في سيناء هو شرط موافقته على الاتفاقية . وجميع سكان العالم يعرفون ان توقيع اسرائيل النهائي على الاتفاقية لم يتم الا بعد موافقة الكونغرس الاميركي على وجود القوات الاميركية في سيناء .

وعندما ثار غضب السادات على موقف ليبيا المعارض للتسويات الخيانية تطوعت « روز اليوسف » على الفور لنشر القصص المملوكة عن برنامج ليبي يستهدف « اقتطاع جزء من صحراء مصر الغربية والاتحاد معه .. ثم الزحف على جزء آخر ، وهكذا »

وبطبيعة الحال ، فإنه يوجد كتاب شرفاء وطنيون وتقدميون في « روز اليوسف » ولكنهم يفضلون ان يلونوا بالصمت عن توليت اقلهم بالدفاع عن سياسة خيانة الوطن والشعب . ولكن المرتزقة الاخرين يحاربونهم لانهم لا يطبقون أن يوجد على سطح الارض شرفاء يرفضون الانضمام تحت رايات الاستعمار الاميركي والرجعية العربية واعداء الشعب المصري .

البحرين

بعد سقوط تجربة « الديمقراطية »

الحكومة تعتمل العشرات وتمنع عنهم

شنت سلطات البحرين حملة اعتقالات في صفوف « الحرس الوطني » ، او ما يسمى بقوات الدفاع . وسيقدم المعتقلون الى محاكمة سرية . وتشير هذه الخطوات الى اتساع نطاق المعارضة الشعبية للحكم بحيث وصلت الى صفوف مؤسسات الدولة واجهزتها القمعية .

الوطنيين المنتخبين في المجلس المذكور .

اعتقال دون محاكمة

وحاولت السلطات الصاق مختلف التهم بالمعتقلين الذين يزيد عددهم الخمسين . وذكرت نشرة « ٥ مارس » التي تصدر عن الجبهة الشعبية في البحرين أن ٢٦ من المعتقلين السياسيين اصدروا بياناً موجهاً الى الجماهير البحرانية والعربية واتحاد المهامين العرب ومنظمات الدفاع عن حرية الانسان في العالم ، عبروا فيه عن احتجاجهم « ضد اساليب المهادمات والاعتقال الكيفي والتعذيب الوحشي » الذي يتعرضون لها .

واكد المعتقلون في بيانهم أن اعتقالهم غير قانوني وغير مبرر ، وأنه يتنافى مع « المبادئ » ١٩ - ٢٠ - ٢٥ من الدستور الذي سبق واقتره حكومة البحرين نفسها .

وأضاف البيان : (اننا نرفض ونستنكر) « كافة التهم والادعاءات التي وجهتها ضدنا اجهزة الاعلام الرسمية والتي لا تستند الى ذرة من الحقيقة . واننا نحمل الجهات القضائية والمسؤولية الكاملة



تصدير القمح

المحاكمة

لتنصلها من أداء واجبها في وضع حد لاعتقالنا التعسفي . » وهدد المعتقلون بالاجراء الى اتخاذ « مواقف احتجاجية مناسبة اذا استمر اعتقالهم » وطالبوا « بالضغط لوضع حد للاعمال التعسفية التي تقوم بها حكومة البحرين والمخابرات البريطانية ضد الوطنيين » .

لماذا افرج عنهم ؟

من جهة أخرى ، كشفت « ٥ مارس » عن ان عدداً من المعتقلين الذين اطلق سراحهم يتعرضون لملاحقة مستمرة ، فقالت ان « اجهزة اعلام النظام اقامت الدنيا واقعدتها على مرسوم اطلاق سراح ثمانية من المعتقلين البالغ عددهم حوالي ٥٠ شخصاً . . . ووجدت كل امكانياتها من أجل احاطة هذه الخطوة بخداع الناس وتضليل الرأي العام . وفي الوقت ذاته حرصت كل الحرص على طمس معالم المصير الذي ينتظر هؤلاء الثمانية بعد مغادرتهم سجون « هندرسن » . . . فلى سبيل المثال هناك المواطن عبد الرحيم السيد الذي توجهه بعد اطلاق سراحه نحو عمله في شركة طيران الخليج ، لكنه لم يستمر فيه اكثر من يومين حيث فرجاء بفصله من العمل . اما المواطن احمد مطر فالسلطة لم تكف بسد كل سبل العمل في وجهه مع العلم بأنه احد فريحي جامعة الكويت ، بل أرسلت عناصر مخابراتها لتقوم بمهاجمة منزله ، وتفتيشه بطريقة استفزازية لم يراعوا فيها حتى حرمة والدته العجوز التي تعيش معه . »

● في أوائل هذا الشهر قدمت السلطة الصحفي ابراهيم بشمي الى محاكمة سرية . وهذه هي المرة الثانية التي يمثل فيها هذا الصحفي أمام محكمة سرية ، دون الاستناد الى أية مادة قانونية تبيح للسلطة ذلك .

أين مراد عبد الوهاب ؟

ويمرر شباط (فبراير) من هذا العام يكون قد انقضى على اعتقال المناضل مراد عبد الوهاب ثلاث سنوات . ولا تزال فضيخته يحيطها الكتمان من قبل الدوائر الرجعية في البحرين ومسقط . فمن المعروف ان مراد قد اعتقل مع مجموعة كبيرة من الوطنيين البحرينيين في مطلع ١٩٧٢ بتهم باطلة لم تستطع السلطات العميلة ان تبرهن على صحتها . ولم تجرأ على تقديمهم لاية محكمة لتصدر حكماً عادلاً عليهم ، بل احتجزتهم طيلة عام لتعمر مشاريعها ثم تطلق سراهم تحت لافتة « العفو العام » !!

ولكن مراد قصة مع السلطة ، فقد ظل في سجن القلعة شهراً كاملاً ، مارست المخابرات البريطانية كافة اساليب التعذيب الوحشية عليه لتنتزع منه الاعترافات ، ولكنه كان نموذجاً للوطنى المخلص لشعبه ومبادئه . وعندما عجزت اجهزة الاستخبارات في البحرين . . . سلمته الى المخابرات الاردنية في أبو ظبي ، وكانت تتوهم ان الضربة الاردنية في التحقيق والتعذيب كفيلاً بانتزاع الاعترافات من الوطنيين . . . وقد لفته المخابرات في اقبية تحت الارض في مكان ما من الإمارة . . . وتعرض للضرب والتعذيب المستمر طيلة ستة أشهر . . . ليتم تسليمه بعد ذلك الى المخابرات البريطانية والاردنية في مسقط !

ولكن حكومة البحرين العميلة التي لفتت تهماً لم تصمد أمام اضعف الردود ، في قضية مراد . . . ادعت باخه يتجول في شوارع مطرح . . . « وطنه الاصلي » على حد تعبير وزير الداخلية . . . وان

أموال وأمن الخليج

تحاول البحرين أن تحل مكان بيروت كمركز مالي في الشرق الاوسط ، مستفيدة ليس فقط من أحداث لبنان ، بل من التسهيلات الضريبية التي تجعلها قبلة للمؤسسات المالية الدولية .

وقد افتتح ٢٧ بنكاً عالمياً فروعاً لها في البحرين حتى الآن . وتشير التقديرات الى أن هذه المؤسسات ستتعامل مع ١٠ مليارات من البترو دولارات في العام ١٩٧٧ .

قصيته منتهية وليس لديها أية معلومات أخرى حوله . . . وبذلك تثبت استعدادها التام لتسليم أي مواطن تطالبه الامارات الاخرى واهزة المخابرات المرتبطة معها في مسقط !

وكعادة حكام مسقط ، انكروا المسألة في البداية جملة وتفصيلاً . . . وخانه لا يوجد على وجه البسيطة مناضل اسمه مراد . . . وعندما افترض الامر . . . عادت لتبرر اجراءاتها البيوليسيه والا قانونية على نفس الطريقة التي اتفق عليها مع المخابرات في البحرين .

واذا صحت الاخبار التي نقول بأنه قد حكم على مراد بالسجن عشر سنوات . . . فان ذلك يكشف حقيقة الاوضاع البيوليسيه والعداء الضائعة في مسقط ، حيث لا توجد أية جريمة ارتكبتها بحق تلك الدولة بل كان مواطناً بحرانياً تأمرت عليه قوى الرجعية في المنطقة لتتأذفه من بلاد الى اخر . . . لتثبت تضامنها الشديد مع بعضها البعض ووقوفها المشترك ضد القوى الثورية في عموم منطقة عمان والخليج .

وتقول الجبهة الشعبية في البحرين في نشرتها أنه « اذا كانت السلطات الرجعية البحرانية التي سحبت الجنسية دون حق شرعي عن مواطن . . . وسلمته الى السلطات في مسقط . . . فان القوى الثورية تنظر الى هذا المواطن كرمز للتضامن الثوري ضد القوى الشريرة وقرى الظلام في الخليج » .

وكانت قضية اعتقال المناضل مراد عبد الوهاب قد اتخذت ابعاداً دولية ، فلجنة العفو الدولية اعلنت شهر أكتوبر شهراً للتضامن معه . . . ودعت الجبهة الشعبية الى قيام حملة واسعة دعماً لحرية المعتقلين وحقوقهم . . .

الاردن يصدر القمح

وفي الآونة الاخيرة وصل الى البحرين حوالي ٢٠٠ ضابط وخبير تحقيق أردني للعمل في اقسام التحقيقات والمخابرات التابعة لوزارة الداخلية ، وذلك تنفيذاً لاتفاقية بحرانية - اردنية وقعتها خليفة بن سلمان اثناء زيارته الاخيرة لعمان .

وتؤكد هذه الانباء حقيقة الدور الذي يلعبه النظام الاردني في المنطقة وتوسعه ، فقد أصبح يصدر خبراء الملاحقة والتحقيق والتعذيب الى كل من اليمن الشمالي ودول الخليج والبحرين وعمان . ويقوم تعاون وثيق بين اجهزة الاردنية والبريطانية والايرانية والخليجية لتابعة نشاط القوى الوطنية والتقدمية في المنطقة . وتستفيد اجهزة الاردنية من خبرتها الطويلة ، وتعطي للقمح غطاء « عربياً » .

مُنْتَه من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي

الرفاق رئيس وأعضاء هيئة رئاسة المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي

الرفاق أعضاء المؤتمر

بمناسبة انعقاد المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي اقدم لكم باسم مقاتلي وخزادر وقيادات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وباسمي شخصيات صادقة بالنجاح والنفسم .

ايها الرفاق :

ان مؤتمركم هذا ينعقد في فترة دقيقة وحساسة من تاريخ النضال ضد الامبريالية التي تستنفر قواها في محاولة بانسنة لاستعادة المواقف التي حصرتها وللتنعيز عما ارتلته في صفوفها ضربات القوى الحربية والديمقراطية من سناثر .

ولقد كان لحزبكم - حزب لينين العظيم اسرر الاثر في دعم حركات التحرر التي استطاع العديد منها . في الفترة ما بين المؤتمر الرابع والعشرين والمؤتمر الحالي . تحقيق الانتصار على الامبريالية . وما انتصارات شعوب الهند الصينية وشعبانغولا الا امثلة بارزة على ذلك .

ايها الرفاق :

ان الصربات التي الحقها القوى المناصلة للامبريالية جعلتها تفقد صوابها وتسعى بسرعة لطلعه شاتها وتخرير عملها لتسكين اوجاع مرضى الراسائل العالمة من ناحية ولتسقط نفوذها على الشرق الاوسط من ناحية اخرى .

وما يواجه اليوم في بلادنا من هجمة امبريالية صهيوية رجعة شرسه هي سناثر حمله اضطهاد حدمه تحط لها الامبريالية بالتعاون مع الصهيونية والرجعة المخلصة .



بريجيف . انجازات السنوات الخمس

بريجيف يعلن

انجازات ١٠ سنوات تساوي ٥٠ سنة

في قصر المؤتمرات بالكرملين ، عقد الحزب الشيوعي السوفياتي مؤتمره الخامس والعشرين .

والقى ليونيد بريجنيف للامين العام للجنة المركزية للحزب ، أمام مندوبين يمثلون اكثر من ١٥ مليوناً من أعضاء الحزب ، تقرير اللجنة المركزية حول المهتمات التي تواجه الحزب حالياً في السياسة الداخلية والخارجية .

قال بريجنيف ان تطور البلدان الاشتراكية ونمو قدراتها وتعاطم تأثير السياسة الدولية التي تنتهجها هي التي تشغل اليوم الاجاه الرئيسي لتقديم البشرية الاجتماعي .

وأضاف ان المهام الاجتماعية - الاقتصادية الاساسية للبلد الخمسة قد انجزت ، وان تاريخ البلاد لم يعرف من قبل برنامجاً اجتماعياً واسعاً

كالذي انجز خلال هذه الفترة كما لم يسبق للاتحاد السوفياتي ان امثلك مثل هذه القدرة الاقتصادية والعلمية - التكنولوجية ، فالمجتمع السوفياتي الجديد هو مجتمع الاقتصاد المتنامي باطراد والذي لا مكان فيه للازمات .

النصر الفيتنامي التاريخي

وأشار ليونيد بريجنيف الى ان الحزب الشيوعي السوفياتي يعطي الاهمية الاولى لنشاطه على الصعيد الدولي لتعزيز الوحدة والتعاون الشامل مع الدول الاشتراكية ، وقال انه بفضل هذه الوحدة تمكنت بلدان الاشتراكية من تحقيق ما ناضت من أجله على مدى زمن طويل .

١٠ سنوات
تساوي ٥٠ سنة

معارضة مطلقة أي تدخل في شؤون البرنغال الداخلية ، وقال ان الشعب السوفياتي يطالب باطلاق سراح لويس كورفالان وكافة الذين تعتقلهم الطغمة الفاشية في شيلى . واعرب عن التضامن مع كل الشيوعيين المناضلين في ظروف العمل السري الشاقة في جملة من البلدان الرأسمالية . واقترح اقامة نصب تذكاري في موسكو تخليداً لذكرى شهداء الحركة الشيوعية العالمية الذين سقطوا على يد العدو الطبقى .

وقال الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي

التي تعتبر اساس الاقتصاد .

وحدد بريجنيف في تقريره خمس قضايا رئيسية لتطوير الاقتصاد السوفياتي في المرحلة الراهنة هي : الاسراع بالتقدم العلمي التكنيكي ، ومواصلة تطوير الزراعة كمهمة للشعب كله ، وزيادة انتاج السلع الاستهلاكية الشعبي ، وتحسين التجارة والخدمات العامة للسكان ، وتطوير العلاقات الاقتصادية الخارجية ، وجعل ادارة الاقتصاد والجهاز الاقتصادي على مستوى المتطلبات الجديدة .

وأكد بريجنيف ان الحزب الشيوعي السوفياتي ينفذ بجدارة دور القائد السياسي للطبقة العاملة وجميع الكادحين والشعب السوفياتي كله . وقال ان المبادئ اللينينية في التطوير المستمر للديمقراطية داخل الحزب ورفع واجبات ومسؤوليات كل عضو فيه ظلت ، وما زالت ، هي الاساس لتعزيز الحزب الشيوعي السوفياتي .

وأضاف ان الحزب ليست لديه اسرار خافية على الشعب ، وانه أولى اهتماماً كبيراً لعمل السوفيات وتحسين واستكمال التشريع وتوطيد نظام الحقوق الاشتراكية ونشاط هيئات ادارة الدولة وتدعيم المقدرة الدفاعية للبلاد وتحسين واستكمال القوات المسلحة .

وقال بريجنيف ان التنظيمات الاجتماعية : وقيل كل شيء النقابات ، وتضم ١٠٧ ملايين شخص والكمبيوتر الذي يضم ٣٥ مليون شاب وفتاة . تعتبر جزءاً لا يتجزأ من النظام السياسي السوفياتي .

وأعلن بريجنيف عن اعداد مشروع للدستور السوفياتي الجديد الذي يجب أن يثبت ويحدد بدقة هدف الدولة السوفياتية الاسمي وهو بناء المجتمع الشيوعي .

■

الماضية . وعلى الرغم من الجفاف الذي لم يسبق

وأوضح الزعيم السوفياتي « ان انتصار الشعب الفيتنامي هو اخفاق اكبر محاولة بعد الحزب العالمية الثانية تقدم عليها الامبريالية لتصفية دولة اشتراكية بقوة السلاح ولسحق ثورة وطنية تحررية » . كما أشار بريجنيف الى ان الاعتراف العام بسيادة جمهورية ألمانيا الديمقراطية جاء ثمره الجهود الموحدة التي بذلتها الدول الاشتراكية . وقال انه بالرغم من جهود الامبريالية الاميركية فقد ثبتت الاشتراكية اقدمها على ارض كوبا ، واصبحت الاشتراكية اليوم تؤثر تأثيراً عظيماً على أفكار ومشاعر مئات الملايين من البشر على وجه المعمورة .

ركز ليونيد بريجنيف بالتفصيل على تطوير العملية الثورية العالمية . وقال ان الازمة الاقتصادية صعقت العالم الرأسمالي كما اتدمت الازمة الفكرية - السياسية للمجتمع البرجوازي ، ووجهت صربات قاصعة لبعض بؤر الرجعية العالمية ، وقامت الثورة البرتغالية بتصفية اخر امبراطورية استعمارية .

وذكر بريجنيف ان الاتحاد السوفياتي يعارض

في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي : سنوات تساوي ٥٠ سنة

وقال بريجنيف ان الحزب الشيوعي السوفياتي ينفذ بجدارة دور القائد السياسي للطبقة العاملة وجميع الكادحين والشعب السوفياتي كله . وقال ان المبادئ اللينينية في التطوير المستمر للديمقراطية داخل الحزب ورفع واجبات ومسؤوليات كل عضو فيه ظلت ، وما زالت ، هي الاساس لتعزيز الحزب الشيوعي السوفياتي .

وأضاف ان الحزب ليست لديه اسرار خافية على الشعب ، وانه أولى اهتماماً كبيراً لعمل السوفيات وتحسين واستكمال التشريع وتوطيد نظام الحقوق الاشتراكية ونشاط هيئات ادارة الدولة وتدعيم المقدرة الدفاعية للبلاد وتحسين واستكمال القوات المسلحة .

وأعلن بريجنيف عن اعداد مشروع للدستور السوفياتي الجديد الذي يجب أن يثبت ويحدد بدقة هدف الدولة السوفياتية الاسمي وهو بناء المجتمع الشيوعي .

وأوضح الزعيم السوفياتي « ان انتصار الشعب الفيتنامي هو اخفاق اكبر محاولة بعد الحزب العالمية الثانية تقدم عليها الامبريالية لتصفية دولة اشتراكية بقوة السلاح ولسحق ثورة وطنية تحررية » . كما أشار بريجنيف الى ان الاعتراف العام بسيادة جمهورية ألمانيا الديمقراطية جاء ثمره الجهود الموحدة التي بذلتها الدول الاشتراكية . وقال انه بالرغم من جهود الامبريالية الاميركية فقد ثبتت الاشتراكية اقدمها على ارض كوبا ، واصبحت الاشتراكية اليوم تؤثر تأثيراً عظيماً على أفكار ومشاعر مئات الملايين من البشر على وجه المعمورة .

ركز ليونيد بريجنيف بالتفصيل على تطوير العملية الثورية العالمية . وقال ان الازمة الاقتصادية صعقت العالم الرأسمالي كما اتدمت الازمة الفكرية - السياسية للمجتمع البرجوازي ، ووجهت صربات قاصعة لبعض بؤر الرجعية العالمية ، وقامت الثورة البرتغالية بتصفية اخر امبراطورية استعمارية .

وذكر بريجنيف ان الاتحاد السوفياتي يعارض

غينيا-بيساو والرأس الأخضر

بعد النضال المشترك ، ماذا أعلنت جمهوريتان ؟

«الحزب الأفريقي للاستقلال» هو العامل الموحد بين الشعبين

منذ استقلال غينيا - بيساو وجزر الرأس الأخضر عن الاستعمار البرتغالي ، وشؤونهما ومسيرة البناء الثورية فيهما تكاد تغيب غيابا تاما عن الرأي العام العالمي لسبب رئيسي وهو ميل أجهزة الاعلام الغربية الامبريالية ، الى التجاهل المتعمد لشؤون الثورات المنتصرة في العالم الثالث ، حتى اذا خرجت على هذا التجاهل للخطة فذلك من أجل ترويح تشويهاً تسيء الى سمعة الثورة كما بدا ذلك واضحاً بالنسبة لكيبوديا وفيتنام على سبيل المثال من بعد الانتصار الثوري التاريخي لشعوبها .

وغينيا - بيساو والرأس الأخضر يشكلون مثالا على ذلك . فمنذ انتصار الثورة الاستقلالية التحريرية هناك على الاستعمار البرتغالي والاعلام الامبريالي حريص على موقف التعظيم تجاههما . وفي مقابلة نادرة في صحيفة « غراما » الكوبية كان بالامكان الاطلاع على نواحي مختلفة للوضع هناك من الحديث الذي ادلى به ايليو دوراتي مبعوث الشؤون الخارجية لجمهورية غينيا - بيساو ورئيس جمعية الشعب الوطنية لجمهورية الرأس الأخضر ، نقدم ترجمة لنصه فيما يلي ، نظرا لاهميته في القاء ضوء كاشف على تساؤلات عدة الاوضاع هناك في مرحلة الاستقلال الالى

ما الذي ادى الى انشاء جمهورية الرأس الأخضر ؟

● في البر ، في غينيا - بيساو ، تحقق الاستقلال في سنة 1973 عبر نضال مسلح طويل الامد بقيادة الحزب الافريقي لتحرير غينيا والرأس الأخضر . ولكن في جزر الرأس الأخضر كانت هناك عوامل مادية وجغرافية اعاقت الانتفاضة النضالية المعادية للاستعمار ، وادت الى اختلاف بارز في تطور حركة التحرر الوطني فيها . وعندما اصبحت غينيا - بيساو مستقلة كانت جزر الرأس الأخضر لا تزال مستعمرة . وكان على ممثلي غينيا - بيساو في الامم المتحدة القيام بمساعي متواصلة لفرص النظر بقضية الرأس الأخضر في دورة سنة 1974 للجمعية العمومية . ومن بعد 20 نيسان بدأت مرحلة جديدة في نضالنا من اجل الاستقلال ، وانشئت الحكومة الانتقالية في اواخر سنة 1975 ، لتستمر ستة اشهر ، ومن ثم ولدت جمهورية الرأس الأخضر في الخامس من تموز بحكومة بقيادة الحزب الافريقي لتحرير غينيا والرأس الأخضر .

ما هو الدور الذي لعبه الحزب الافريقي في استقلال الرأس الأخضر ؟

● لقد نظم الحزب الافريقي استقلال الرأس الأخضر . فمن بعد استقلال غينيا - بيساو اعيد ارسال الكوادر الحزبية الى جزر الرأس الأخضر لتنظيم النضال وتطوير الوعي السياسي في اوساط الجماهير ، لوضع حد للمخططات الاستعمارية الجديدة لحكومة البرتغال والانحزاب العميلة ، التي برزت من بعد 20 نيسان . وبذلك ارغمت الحكومة البرتغالية على الاعتراف بالحزب الافريقي لتحرير غينيا والرأس الأخضر ، الممثل الشرعي لشعب جزر الرأس ، وغينيا - بيساو ، وبالتالي بحقه في ترؤس الحكومة الانتقالية . وقد دامت تلك الحكومة ستة اشهر حتى تموز عندما اصبحت جزر الرأس الأخضر مستقلة استقلالاً تاماً .

خلال النضال الطويل الذي قاده الحزب الافريقي كان من الواضح وجود وحدة قوية بين الوطنيين في غينيا - بيساو وفي جزر الرأس الأخضر . فما هو اذن ، سبب هذا التقسيم الاقليمي القائم الان من بعد استحصال الاستقلال ؟

● لم تعتبر غينيا - بيساو جزر الرأس الأخضر ارضا واحدة في يوم من الايام . فقد كانت هناك دائما ، مستعمرة غينيا الواقعة بين السنغال وجمهورية غينيا ، من جهة ، ومستعمرة الرأس الأخضر الواقعة على بعد 500 كيلومترا من الساحل الغربي لافريقيا ، من جهة اخرى . والوحدة التي اقامها حربنا على اساس النضال ضد الاستعمار البرتغالي ، كانت وحدة سياسية تستهدف تطوير النضال المسلح من اجل التحرير في كلا المستعمرتين . وهذا الوضع ، اي وجود

جمهوريتين مستقلتين ، هو نتيجة منطقية لتاريخ وجغرافية اراضيها .

وعلى أي أساس اذن تقوم الوحدة الان ، بين جمهورية غينيا - بيساو وجمهورية الرأس الأخضر ؟

● هناك روابط سياسية وايدولوجية قوية عبر « الحزب الافريقي لتحرير غينيا والرأس الأخضر » . فقد قرب الحزب ما بين الشعبين في النضال ضد الاستعمار - نضال على اساس ذات المبادئ و ذات الاهداف ، ذات التنظيم وذات القوانين لقد قاتل شعبا غينيا - بيساو والرأس الأخضر جنبا الى جنب منذ بداية الكفاح المسلح ، وكان العديد من المقاتلين في غينيا من جزر الرأس الأخضر وهكذا تطورت الوحدة بين الشعبين ، وهي تصان اليوم على اساس المبادئ الايدولوجية الواحدة التي تطورت خلال النضال ضد الاستعمار .

التركة الاستعمارية الثقيلة

ما هو حال الوضع الاقتصادي اليوم ، في الرأس الأخضر ؟

● لقد ورثنا عن البرتغال وضعاً اقتصادياً مروعا . فالاستعماريون لم يتبنوا يوماً اية اجراءات لحل المشاكل الرئيسية في الرأس الأخضر . لم تكن هنالك أية محاولة لتحديث الزراعة البدائية في الجزيرة خلال الخمسة قرون من السيطرة البرتغالية . لم يفعلوا شيئاً لمنع تآكل التربة ، ولا انشأوا الاسس لبنية تحتية صناعية منتجة ، ضد القحط والجفاف والحفاظ على خصوبة التربة . ولا انشأوا الاسس لبنية تحتية صناعية منتجة ، باختصار ، كانت البلد في كانون الثاني ، مقلسة . ولكننا الان بدأنا نتخذ الاجراءات التي تساعد على حل الوضع الرهيب . ولكن المسألة مسألة وقت .

اي النواحي هي الاكثر انذاراً بالخطر ، في الوضع الاقتصادي ؟

● ان الهجرة السكانية الذي يسببها الوضع الاقتصادي هو اخطر النواحي . وخلال فترة القحط التي دامت سبع سنوات ونصف السنة ، والتي خرجنا لتونا منها ، لم يستطع الاقتصاد الوطني استيعاب كل الناس اللاجئة من المناطق الزراعية . وقد ادى ذلك الى هجرة ضخمة الى البرتغال ، هذه



ابيليو دوراتي ، رئيس الجمعية الوطنية لشعب جمهورية الرأس الأخضر

الهجرة التي لم تدعمها الحكومة الاستعمارية البرتغالية فحسب ، بل كانت هي التي تشجعها . وهناك الان حوالي 20 الف من مواطني الرأس الأخضر في البرتغال ، يعملون في قطاع البناء ، في المناجم ، في قطاع الخدمات العامة . . . باختصار يعملون في الوظائف ذات ادنى الاجور .

كيف تمكن الاستعماريون من الحفاظ على مظهر الاستقرار الاقتصادي في الرأس الأخضر ؟

● لقد كنا بلدا له اقتصاد وهمي . وقد فصح اميلكار كابرال هذا الوضع على الصعيد الدولي ، عندما قال انه برغم كل الكلام الديماغوجي لنظام حكم كاتيانو وتنظيماته « الانسانية » من أجل « مساعدة » الرأس الأخضر ، فان شيئاً لم يتغير ، وظل الوضع سيئاً . لقد ورثنا مشاكل ومضاعفات الادارة الاستعمارية المشؤومة . والاستثمار غير المنتجة التي قامت بها البرتغال في الارخبيل كانت تهدف الى الحفاظ على المظاهر . واصبحت مشاكل الارخبيل اكثر حدة . اذا لم يتم استثمار الاموال في الصناعة او الزراعة من أجل حل هذه المشاكل . . . كل ما فعلوه كان دفع نفقات الحكومة الاستعمارية والجهاز السياسي الاداري القمعي .

كيف تنوون حل الازمة الاقتصادية التي تواجه البلاد ؟

● اننا نرسي الاسس لخلق الظروف الايدوية والمادية التي تمكننا من وضع حد للفقر والتخلف الذي يسود بلدنا منذ زمن طويل . اننا نتقدم شيئاً فشيئاً على اساس مبدأ التقشف واعطاء الاولوية لمشكلة انتاج المواد الغذائية . وقد طلبنا المساعدة من منظمة الوحدة الافريقية التي استجابت للطلب ، ونودي طلب المساعدة المالية من المنظمات الدولية التي لا تهدد سيادتنا واستقلالنا ، بأي

شكل من الاشكال ، اذا اننا لا نقبل اي شيء يحد من حقنا في التعبير بانفسنا .

العمل الموحد

ما هو حجم تأييد شعب الرأس الأخضر للحكومة الجديدة ؟

● ان اكثرية شعب الرأس ، الساحقة ، تؤيد خط حكومتنا وخط « الحزب الافريقي » - وهو ذات الخط . ان شعبنا مستعد للدفاع عن استقلال بلدنا الكامل ، وللعلم من أجل خلق الظروف الاقتصادية لدعم هذا الاستقلال .

ولكن ، كما في اي بلد اخر ، فان هناك دائماً بعض القوى المعارضة للتغيير الاجتماعي . ومنذ 20 نيسان 1974 ، حاول الانتهازيون في الرأس الأخضر ، مع الانتهازيين البرتغاليين والعناصر المرتبطة بالجنرال سبينولا ، وهو الاستعماري العريق ، خلق المشاكل لنا ، ولكننا تمكنا من وضعهم في مكانهم ودحرهم كلياً .

هل تتخذ خطوات نحو الدمج بين جمهوريتي الرأس الأخضر وغينيا - بيساو ؟

● لقد وافقت الدولتان على خلق العملية الوحيدة . وقد بوشر العمل بها ، ويدعمها « الحزب الافريقي لاستقلال غينيا والرأس الأخضر » ويدافع عنها ، بما ان الحزب يطبق ذات العملية الوحيدة في البلدين . انه حزب واحد بقيادة واحدة ، انه الضمانة الاساسية للعملية .

وان الوحدة بين البلدين تقوم ايضا ، على اساس بضعة اجراءات محددة ، مثل تبادل منح الجنسية لمواطني البلدين والسياسة الخارجية .

ما رأيك بالوضع السياسي في انغولا ؟

● ان الوضع الحالي في انغولا يهمني جدا . ككافاركة وكرفاق في النضال . هناك دائما اختلافات فكرية ، ومقاييس مختلفة فيما يتعلق بالاستقلال ، وهنا ينطبق بصورة خاصة على انغولا ، حيث الوضع صعبا للغاية . وقد خلق تدخل القوات الاجنبية بواسطة الجبهة الوطنية والاتحاد الوطني (يونيتا) ازمة ستمتكن القوات الثورية من تجاوزها بكل تأكيد ، بواسطة النضال ، والتقدم حتى تحقيق الاستقلال الحقيقي لانغولا ، خارج التسلل الاستعماري الجديد .

ما رأيك بالعملية البرتغالية ؟

● اننا شديدو القلق على الوضع في البرتغال . نريد للعملية البرتغالية ان تتطور بالاتجاه الايجابي ، ولكننا نشهد الهجوم الان من جانب القوى الرجعية . ويتم خلق وضع هناك لا يمكن التكهن بمستقبله ، رغم اننا نأمل بأن تستطيع القوى التقدمية في البرتغال السيطرة على الوضع والتقدم الى الامام بالعملية الديمقراطية والثورية

انغولا

انفرط تحالف أعداء الثورة



● كانت النتائج على الصعيد الدولي، لانتصارات قوات الحركة الشعبية الحاسمة، على نوعين، فنجاح حكومة الحركة الشعبية في التغلب على الغزاة المرتزقة المحليين والاجانب، واجهاض مؤامرة العنصريين والامبرياليين التي استهدفتها بنية انشاء نظام حكم استعماري جديد في هذا البلد الحديث الاستقلال، قد اجبر الاطراف الدولية، الافريقية والاجنبية، المعادية لنظام الحكم الثوري الجديد في لواندا، على موقف من اسين. اما التسليم بالامر الواقع، والاعتراف بحكومة الحركة الشعبية، او رفض الاعتراف، ومحاولة تغطية ادراكهم بهزيمتهم هناك، بتعليقات وتصريحات ينوهمون فيها هدرتهم المستمرة بالتأثير على الوضع في انغولا.

كانت بريطانيا، السويد، النرويج، سويسرا، ايرلندا، ايطاليا، الدانمرك وهولندا، امال حكومة المانيا الغربية فقد اصرت على الخروج على اجماع الاسرة الاوروبية وتبني «النصيحة» الاميركية بانتظار «الوقت الملائم»، اذ انها تتبنى الحجة الاميركية في ذلك، وتقول بانها «هفلة» من التدخل الاجنبي هناك.

الموقف الاميركي

ولكن رغم موجة الاعترافات الاوروبية الغربية، فان العديد منها ارفق اعلانه بتوجيه النداء لوقف القتال واسحاب القوات الاجنبية (الكوبية والجنوب افريقية) من انغولا، هذا ما اعلنته لندن، اما الدمار فاجها ذهبت الى انعد من ذلك بان

«حدثت» بانها لن تمنح المساعدات لانغولا، طالما تعتمد «الحركة الشعبية» على دعم القوة العسكرية السوفياتية والكوبية... (1) لقد رفضت المانيا الغربية الاعتراف، كما فعلت الولايات المتحدة، التي تعتبر جنوب افريقيا، الطرف المهزوم في الصراع الدامي الذي عاشته انغولا طوال اشهر العديدة الماضية، ولكن رغم هذا الرفض فان الموقف الاميركي بدا بالتراجع ايضا بعد الانتصار الحاسم لقوات الحركة الشعبية فقد ذكر كبار المسؤولين في وزارة الخارجية في واشنطن بان الحكومة الاميركية قد سمحت لشركتي «غالف اويل» و «يونغ» باعادة علاقاتهما التجارية مع انغولا، ولكن مسؤولين قالوا بانها يجب ان لا يفسر هذا الموقف بالضرورة، على انه خطوة أولى من ادارة فررد ندر اغايه علاقات ديبلوماسية مع حكومة الحركة الشعبية، وان كيسنجر يدرس الموضوع، لان الولايات المتحدة لن تعترف بانغولا، قبل ان تعترف بها كل من زائير وزامبيا - الدولتان الافريقيتان اللتان ايدتا التدخل الاميركي لسحق الحركة الشعبية واسقاط حكومتها.

البرتغال : لماذا تأخرت ؟

ولعل ابرز المتأخرين في الاعتراف بحكومة لواندا كانت البرتغال التي انتظرت مرور 100 يوما على استقلال مستعمرتها السابقة في غرب افريقيا، لتعلن اخيرا، اعترافها بحكومة الحركة الشعبية بعد اجتماع طويل عقدته حكومتها في لشبونة. فقد انعكس الصراع السياسي في البرتغال، بين اليسار الثوري واليميني باحدثه الليبرالية والرجعية، على موقف الحكم البرتغالي من قضية

انغولا، فقد كانت مسألة استقلال انغولا اصعب المسائل التي كان يتوجب على الحكم الجديد في البرتغال، تسويتها، ليس فقط بسبب المصالح البرتغالية هناك، والعدد الكبير للمستوطنين البرتغاليين فيها، بل ايضا لوجود الفصائل الثلاثة المتصارعة هناك، لهذا حرصت لشبونة على ان تتخذ موقف الدعوة لتحالف هذه الفصائل وانشاء حكم ائتلافي يمس «الوحدة الوطنية» برغم ان حفيظة ارتباطات الجبهة الوطنية والاتحاد الوطني (يونيتا) بالدور الاميركية والجنوب افريقية، لم تكن خافية، وبرغم ما تعنيه هذه الارتباطات الوثيقة المشبوهة من خطر كامن على الثورة الاستقلالية التحررية في انغولا، فيما لو اعطوا هؤلاء فرصة المشاركة في الحكم مع الحركة الشعبية.

وقد اصرت لشبونة على هذا الموقف من بعد انفرط الائتلافية بهذا الشأن التي خاتت عد عقدت باشرافها، بين الفصائل الثلاثة، واتضح ابعاد المؤامرة الامبريالية العنصرية ضد الثورة التحررية وتعرض الحركة الشعبية خطيعة ممثله للحركة الوطنية الثورية الاعفوية، لتزو المجاورين المحليين والمترتبة الاجانب المدعومين من بريتوريا ومن واشنطن بواسطة حكومة زائير، وهذا الاصرار عرض الحكومة البرتغالية في وقت من الاوقات لانتقادات عنيفة من قيادة الحركة الشعبية التي كانت تراهن على حرص حركة القوات المسلحة الثورية في البرتغال، تدعيم موقف الفصيل الوطني الثوري ضد الفصائل التي تعمل لحساب الاميركيين والجنوب افريقيين.

وعلى اثر اعلان استقلال انغولا رسميا في الخريف الماضي، دعا الحزب الشيوعي البرتغالي الى الاعتراف المباشر والفوري بحكومة جمهورية انغولا الشعبية، ولكن الردة اليمينية في البرتغال كانت قد قطعت شوطا واسعا في الاتجاه التراجعي، او في الابتعاد عن مضمون حركة القوات المسلحة الثورية، وكان من المنتظر ان يرفض طرفا التحالف الحكومي الاخران، خاصة الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه «الاشتراكي» سواريش، ويصران على ان تتمسك البرتغال بالاتفاقية الساقطة، مراعاة على احتمال ان تعرض الوضع العسكري على الحركة الشعبية العودة عن موقفها واستجداء التفاوض مع المنظمين الاجيرتين من اجل تشكيل حكم ائتلافي، ولكنهم في النهاية خسروا المراهنة واضطرت الحكومة البرتغالية اخيرا، الى الاعتراف بحكومة الجمهورية الشعبية.

الجار الخائف

واصبح عدد البلدان التي اعترفت بحكومة الحركة الشعبية في لواندا يزيد عن 74 دولة، بينما بلغ عدد البلدان الافريقية المترتبة بها، 10 دولة. وقد اصبحت انغولا العضو السابع والاربعين في منظمة الوحدة الافريقية، ولا يصعب فهم سبب

امتناع كل من زائير وزامبيا حتى الان، من اتخاذ اجراء مماثل، فبالنسبة لهاتين الدولتين المجاورتين، يشكل انتصار الحركة الشعبية في انغولا نكسة لحكومتيهما، ومصدر قلق كبير لكل من الرئيس الزائيري موبوتو، والرئيس الزامبي كواندا، الذي انعكس قلقه هذا في اقدامه على اعلان حالة الطوارئ الكاملة في البلاد.

لهذا يجد موبوتو وكواندا نفسيهما امام ضرورة اعادة النظر في سياستهما تجاه انغولا، بعد التطورات الحاسمة الاخيرة، ان خليهما بحاجة الى علاقات ودية مع انغولا، لاعتمادهما السيوي على خطوط النقل عبر اراضيها لصادراتهما، هذا، بالإضافة الى خوفهما الشديد من نشوء جوار وطني ثوري نتيجة انتصار الثورة التحررية التقدمية فيه، على فرض نظاميهما، وخطاهما يواجه مصاعب اقتصادية وسياسية حادة في هذه الاونة، فمثل هذا الانتصار واستقرار نظام الحكم الوطني الثوري في انغولا من شأنه ان يكون حافزا منسبطا للقوى المحلية التقدمية التي تشكل تهديدا متناميا لحكم كل من كواندا وموبوتو، ففي زامبيا، الوضع الاقتصادي يشرف على الانهيار، وقد تستر كواندا وراء مسألة التدخل السوفياتي والكروي الى جانب الحركة الشعبية في انغولا لتصعيد كبت المعارضة في الداخل، باعلان حالة الطوارئ العامة.

اما في زائير فان مشاغل موبوتو الاقتصادية كثيرة وحادة، وقد كوفيء لاستضافته المساعدات الاميركية لمجوري ومترتبة انغولا بمساعدات اميركية «سخية» لمواجهة هذه الازمات، وادا كان يبدو انما سياسيا الا ان هذا لا يعني بان المعارضة السياسية فاترة في البلاد، فاساليب القمع والكتب التي يلجأ اليها لخلق المعارضة، اساليب «جزرية»، فقد انشا شبكة معقدة من المخبزين من عامة الناس مهمتها ابلاغ قوى الامن عن

المتذمرين الذين يخفون عادة، ولا يعود بالامكان معرفة مصيرهم، كما انه يحرص على ان تكون قياداته العسكرية دورية، باجراء تنقلات منتظمة في صف القيايين حتى ينتج من نشوء مجموعة عسكرية متماسكة قد تطمح الى اجراء انقلاب عسكري يطيح به.

ولكن بالإضافة الى هذا الخوف الذي يعيشه كل من موبوتو وكواندا من المعارضة السياسية في بلديهما، وتأثيرها الاخير بانتصار ثورة انغولا، فان تواطؤهما مع الولايات المتحدة وجذب افريقيا العنصرية ضد الحركة الشعبية في انغولا سيؤثر عليهما بالنسبة للمعارضة السياسية المطلقة في الداخل، وبالنسبة للعلاقات مع حكومة لواندا في هذه المرحلة وفي الوقت الذي لا يستطيعان فيه تحمل الاستغناء عن الممرات الحيوية لتجارتيهما عبر اراضي انغولا، وادا كان الرئيس الزامبي لم يعلن الى الان عن أي تحرك لترميم جسوره مع لواندا، فان الرئيس الزائيري قد باشر بمثل هذا التحرك بعد الاجراء التمهيدي الذي كان قد اتخذه على اثر الانهيار التام لمرتزقة «الجبهة الوطنية» التي كان يدعمها.

فقد حرص الرئيس موبوتو في الاسبوع الماضي على الاعلان بانها لم يعد في امكان المرتزقة لتوجهة الى انغولا، المرور عبر زائير، ومن ثم رتب جموعا لزيارة رئيس جمهورية الكونغو - برازيفيل، هاريان نغواي، فصم الامس، ليحاول اقناعه بالتوسط له لدى لواندا خاصة وان نغواي من أشد انصار الحركة الشعبية حماسا، ويبدو ان موبوتو يرغب في عقد تفاهم مع الرئيس نيتو بشأن ممر زائير الى الاطلسي، فهل يكون تمهيدا لطلب وساطة مماثلة، ومحاولات كواندا اقتناع بريتوريا سحب قواتها من الجيب الانغولي الذي تحتله في الجنوب؟



الرئيس موبوتو : طلب وساطة مع لواندا



الرئيس كوستا غوميز : البرتغال كان يجب

شبح الانقلاب يتجول في الشوارع...

يعيش نظام الحكم في الارجنتين المأزق نفسه الذي دعا أربابه قبل بضعة سنوات ، الى التراجع ، واعطاء الزعيم الارجنتيني (الراحل) خوان بيرون فرصة القيام بمهمة الانقاذ ، مع فارق الحدة التي وصلت اليها الازمة الاقتصادية والسياسية في البلاد .

أقلية ، يدعو الى محاكمتها بتهمة الفساد وسوء استخدام المنصب ، والدعوة الجارية في الكونغرس من أجل اعلان المجلس رسميا ، عجزها كركيسة للجمهورية

ولكن رغم هذا الاعلان الذي صدر عنها وسط شائعات بانقلاب عسكري وشيك ، فان المسألة ليست ما اذا كانت الرئيسة ماريا استيلا ستجدد ولايتها ام لا ، بل ما اذا كانت ستبقى في منصبها حتى الربيع القادم . فقبل هذا التعهد منها بعدم التجدد كانت الرئيسة قد اتخذت قرارا مفاجئا باغلاق الكونغرس ، وصف كحاولة يائسة وقد ثبت فشلها ، لانقاذ حكومتها . ويتوقع في غضون ايام ان يجتمع اعضاء الكونغرس برغم القرار للنصوت على تنحيها من منصبها - الامر الذي تقاومه بمثل هذه الاجراءات التي اتخذها ، والتي تساهم في تقريب ساعة النهاية .

التجاوزات

اكثر من ذلك راحت الرئيسة بيرون في الفترة الاخيرة تتجاوز صلاحياتها الدستورية لتثير المزيد من النقمة عليها ، فقد اجلت مرة اخرى ، موعد الانتخابات المفروض ان تجري في شهر تشرين الاول - اكتوبر - القادم ، واعلنت ضرورة تعديل الدستور بينما المفروض ان يجيء هذا الطلب من الكونغرس ... وبالإضافة الى ذلك ، فانها قد استخدمت سلطاتها بصورة غير شرعية لتعديل الضمانات الدستورية التي تحمي المعتقلين السياسيين ، وهذه التجاوزات في رأي المراقبين التي تحاول بها حماية حكمها ، ستساهم في اسقاطه قريبا ، اذ حتى النقابات العمالية في اخر اعلان للولاء للحكم البيروني المتهاوي ، كانت متحفظة . فقد ارفقت اعلان التأييد بمطالبة الرئيسة بتغييرات سياسية

وانا كانت الرئيسة بيرون التي خلفت زوجها ، قد تمكنت من الاستمرار حتى الان في سدة الرئاسة فان هنا كان بفضل المآزق القائم والانقسام بين القيادات العسكرية حول وسيلة الخروج منه : بين دعاة اتباع اسلوب العملية الجراحية على الطريقة التشيلية ، وبين الابعد نظرا ، الذين يفضلون البقاء خلف واجهة الرئيسة لمواصلة محاولاتهم تصفية الحركات الثورية المسلحة ، قبل الصعود الى الواجهة .

ولكن اذا كان هذا العهد البيروني الاخير قد استطاع الاستمرار بفضل هذا الانقسام ، فان اشتداد الازمة ، وشلل الفوضى شبه الكاملة في البلاد ، في الفترة الاخيرة ، قد يدفع مجموعة من العسكريين الى التخلي عن تحفظاتهم والقيام بمحاولة الاستيلاء على السلطة .

المحاولات اليائسة

في الواقع كانت الاجواء ذات رائحة انقلابية شديدة في الاسبوع الماضي ، عندما قامت الرئيسة ماريا استيلا بمحاولة اخرى من محاولاتها اليائسة « للتهنئة » عندما اعلمت بانها لا ترغب في التجديد لولايتها ، معربة عن أملها بان يساهم هذا القرار « في مصالحة كل الارجنتينيين ... » ولكن الالم من اعلانها هذه النية ، كان تأكيدها في الوقت نفسه بانها لن تستقيل . فقد ارادت تظمين خصومها بانها لا تسعى لخوض معركة الرئاسة القادمة في سنة ١٩٧٧ ، ولكنها كانت مهتمة اكثر بالرد على الضغوط الشديدة التي تمارس عليها من اجل ان تستقيل . وكانت اخر تلك الضغوط ، الطلب الرسمي الذي تقدمت به ثلاثة احزاب

في الشؤون السياسية والاقتصادية ، قد وصلت نسبة التضخم الى ٦٠ بالمائة حاليا ...

العسكر منقسمون ؟

ولكن أين العسكر من كل هذا ؟

صحيح انهم منشغلون بشن حرب شرسة ضد الثورة المسلحة في المدن وفي الريف ، والانتصار الوهمي الذي تبجحوا به قبل عدة اسابيع لم يكن اكثر من معركة من معارك مستمرة يوميا ، تمكنت القوات الحكومية فيها من الحاق ضربة موجعة لنوار المونتينيروس ، ولكنها كانت مجرد معركة . والعسكريون بالنالي منقسمون فيما بينهم . فهناك الفريق الداعي الى عدم التحرك الى حين ايجاد الحل الدستوري لازمة السياسية المشتدة . وان هؤلاء يقفون وراء دعوة الاحزاب الثلاثة بمحاكمة الرئيسة بتهمة الفساد ، او اعلانها عاجزة عن تسيير دفة البلاد ، من اجل اقالمتها . انهم يفضلون مثل هذا الحل من داخل المؤسسة لاسوا ازمة سياسية واقتصادية تشهدا الارجنتين ومن بعدها يتحركون علنا ... وهم يرون انه من الضروري سحق الحركة الثورية المسلحة الريفية والمدينية ، قبل تولي الحكم . وهناك بينهم من يرى ضرورة « التفاوض على تسوية » مع الثوار ، خاصة المونتينيروس ، من بعد انهالكهم . أما المعارضون فانهم يرون بان الحل على الطريقة التشيلية هو الافضل ويشيرون الى نجاح طغمة الجنرال بينو شيت ، في توجيه ضربة قاصمة لقوى التغيير الثورية في البلاد . فمن يتحرك قبل من ؟ هذا هو السؤال . وليس ما اذا كانت الرئيسة بيرون ستستمر في الحكم ، وتنجح في رفض الاستقالة ، ام لا ، لانها عمليا زاهية ان لم يكن عاجلا ، عاجلا ، فعاغلا ...



الرئيسة بيرون : بانتظار العسكر ...

اسماعيل شموط :

صانعة الجمال جراح شعبي

الفنان اسماعيل شموط ، عرف رساما ، ثم سينمائيا . البعض يأخذ على لوحاته ، انها مفرقة في واقعيتها حتى اكثر من اللازم ، سهلة ، مباشرة ، لا توجد حالك من الرؤية الخاصة عند المتلقي . الخ . البعض الاخر يجد في اسماعيل شموط ، فنا وواضحا ، قريب من الناس ، تمتاز الوانه بحرارة العاطفة والحب ، وتنطلق موضوعاته من معاشيته للناس ، ولبناء شعبه في معاناتهم ازاء فلسطين المحتلة .

اسماعيل شموط نفسه فيقول : « انا لا اقدم فلسفة جديدة . انا من اللد في فلسطين ، وهذه بعض جراح شعبي والاهم والامي ، امالهم وامالي » . وقد ورد قوله هذا في كتاب من سلسلة « عالم الفنون » ، خاص بالفنان اسماعيل شموط ، صدر عن دار « هينشل للنشر - برلين - جمهورية المانيا الديمقراطية » ، من تأليف « الدكتورة كارين ردر هانتز » ، هذه الدار متخصصة بنشر الكتب عن الفن التشكيلي العالمي ، وقد صدر عنها حتى الان عشرات الكتب عن كبار الفنانين التقدميين المعاصرين . وجدير بالذكر ، ان هذا الكتاب هو الاول الذي يصدر عن هذه الدار عن فنان ليس اوروبيا . طبع الكتاب باللغة الالمانية ، وهو الان منتشر ليس فقط في مكتبات المانيا انما في كافة البلدان الاشتراكية ، وخلال شهر ايار سيتم طبعه بالعربية ، وبعدها سيصدر بالانكليزية . ماذا يحتوي الكتاب ؟

الخصائص في لوحات فنية

في اول الكتاب نجد للمؤلفة بحثا مطولا هو دراسة عن فن شموط من خلال حياته الخاصة وانعكاسها على فنه ، كذلك من خلال دراسة لوحاته ، مضامينها ، الوانها ، واسلوب تعبيرها . تبدأ المؤلفة حديثها عن شعوط قائلة « بعد ضم مدينة القدس القديمة عام ١٩٦٧ اقتصر جنود اسراييليون مكتب الجامعة العربية لاعتقال

مديره ، وعندما وقع بصرهم على لوحتين كانتا معلقتين هناك ، فتحوا عليها نيران مدافعهم الرشاشة . ان المرء ليفهم انفجار هذا الحقد المشبع بنزعة التدمير والابادة اذا ما تعمن بهاتين اللوحتين اللتين رسمهما اسماعيل شموط . ان صورة الغضب هذه ما هي الا محاولة يائسة لخلق صوت الادانة ولتمزيق حقيقة حتمية هزيمة المعتدين ... كانت احدى اللوحتين اللتين ابدعتهما ريشة الفنان عام ١٩٦٠ تمثل مرة اخرى مأساة تشريد الفلسطينيين - النكبة . - اما اللوحة الثانية -



ربيع فلسطين - فانها تحمل طابعا اخر ، ففيها يتصدر خلفية الاحداث القاتمة ، جو تحول فيها الماضي في ذاكرة الفنان الى عصر ذهبي ، خضرة الاشجار النضرة ، والبرتقال المتلألئ والصبايا المتهاديات بازياهن الزاهية الالوان منتصبات كأعصان الزيتون رموزا لايام سعيدة في زمن رفرف عليه السلام . من المؤكد ان التعبير هذا يبسط المشاكل ويحيط الماضي بجو من الغموض والابهام ، ومع ذلك فان الذاكرة الوجدانية انطوت على اروع آيات التمدي .

مسؤولية الفنان العربي

هذه الحادثة التي استهلكت فيها المؤلفة حديثها في الكتاب ، توضح لنا قدرة الفن المعبر والواضح على التأثير . فبقدر ما تثير هذه اللوحات ومثيلاتها وجدان الانسان ، فانها تثير حقد الاعداء . بداية الكتاب هذه ، هي تعريف مكثف بالفنان اسماعيل شموط ، ومدخل واضح للحديث عن فن ملتزم .

وبعد ان تسترسل المؤلفة في كتابة حياة شموط ومعاناته في بناء حياته الفنية تذكر لنا عن المعرض الذي اقامه الفنان في غزة وتقول « ان الصدى الكبير الذي احدثه معرض اسماعيل شموط في غزة عام

ليتعزز التحالف الثوري بين القوى المناهضة في منطقتنا ضد الامبريالية والرجعية

٨ شباط الذكرى السادسة لانطلاقه الكفاح المسلح
في ايران بقيادة منظمة فدائي الشعب الايراني

١٩. محمّن بمناسبة ششمين سالگرد آغاز مبارزه مساحتانہ در ايران برهبري سازان چركه كيهماي فدائي خلق



ثقافة

من نتاجات الرفاق

ترد الصفحات الثقافية نتاجات كثيرة من شعر وقصة ومسرحية .. بعض هذه الكتابات تتسم بتلمس بدايات الطريق الثقافي ، ننشرها بين حين واخر تحت عنوان (من نتاجات الرفاق) ، والبعض الاخر من هذه الكتابات تحتاج الى مزيد من التجربة .. ولكن جميع هذه النتاجات لها طعم خاص يتميز بالصدق المطلق والعفوية الحارة .. من هنا ياتي ادراك رفاقنا لدور الثقافة واهميتها في مسار الثورة .

خلال حرب تحرير فينتام عرفنا كتابات شعرية وادبية تجاوزت كثيرا من الشعر المصنوع السذّي هلك خلال الاحداث .. وتلاشى ، فلقد انتهى الشعراء خلال الاحداث لبنان .. ليس كل الشعراء ، انما أولئك الذين عاشوا على هامش حياة الناس !

● الصفحة الثقافية ، ترحب بكل ما يردها من الرفاق ، وتؤكد بان صفحات الثقافة انما هي مجالهم وصوتهم .

لقطات ثمناوية

● **ينعقد في بغداد في العشرين من شهر** اذار المهرجان السينمائي لافلام وبرامج فلسطين ، وهذا هو المهرجان الثاني ، وحيث انعقد المهرجان الاول قبل عامين . تشارك في المهرجان كافة المؤسسات الثقافية العربية ، وحركة المقاومة الفلسطينية ، كما وستعرض في المهرجان ، وعلى هامش المسابقة افلام نضالية لثنتي حركات التحرر ، شعار المهرجان (تحرير فلسطين ركيزة للسلام العالمي) .

● **قيس الزبيدي المخرج العراقي ، يقوم** باخراج فيلم وثائقي جديد عن القضية الفلسطينية ، وفي الفيلم مقابلة مع مغني فلسطيني من الضفة الغربية ، الزبيدي كان قد حقق عددا من الافلام النضالية عن القضية الفلسطينية .

● **احداث لبنان يقوم اكثر من مخرج** ومنظمة ومؤسسة ، بتنفيذ افلام وثائقية عنها . يتوقع أن يكون مهرجان لايبزيغ القادم في المانيا الديمقراطية زائرا بافلام عربية عن احداث لبنان .

● **طلبت مجلة فيلم شبيل مراسلا** سينمائي لها ، يزودها بنشاطات السينما في العالم العربي ، وتجري المشاورات لاختيار المراسل المناسب .

● **قامت لجنة تنظيم مهرجان قرطاج** السينمائي الذي ينعقد في تونس بتعميم رسائلها الى كافة السينمائيين لتزويدها بمعلومات عن الافلام المنتجة ، ورغبة المشاركة في هذا المهرجان .

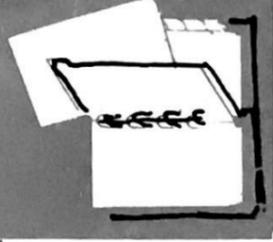
● **كراكوف في بولندا ، وطشقند في الاتحاد** السوفياتي، مهرجانان للسينما ، باسرا مراسلاتهما لتنظيم عروض الافلام السينمائية خلال هذا العام .

● **اللجنة التنفيذية لاتحاد السينمائيين** التسجيليين العرب انتهت اجتماعها في القاهرة خلال شهر كانون الثاني ، واتخذت قرارات هامة ستجري مناقشتها اثناء اجتماع الامانة العامة للاتحاد في منتصف شهر اذار هذا العام .

لقطة خبز للمقاتلين



كاميرا: راجع غزل الدين



هكذا المتعلم المتمرك...!



إذا لم تكن من هؤلاء .. لن تعرف الاستقرار في حياتك .
ولذلك كان ابراهيم عامر واحدا ممن واجهوا العواصف والزوابع .
كان كاتباً جادا لا يعرف كيف يمارس دور المهرج والحاوي ،
ولا يطبل أو يزمر للافاقيين ومغتصبي السلطة .
وأصدر الحاكم في شباط ١٩٧٣ قراره بتحطيم اقلام عشرات
من الكتاب الصحفيين المصريين . ولكن ، أين هم الحكام الاقزام
الذين استطاعوا أن يتصفوا قلم كاتب حر ؟ أرض العرب
واسعة ، القضية واحدة والامير واحد . وجاء ابراهيم عامر الى
بيروت . وبينما كان لبنانيون يتزاحمون على الطائرات للنجاة
بانفسهم من لهيب المعارك ، كان ابراهيم عامر يعود اليها من
رحلة صحفية في الخارج .. والاشتبكات في ذروتها . هنا ، في
لبنان ، موقع الصدام بين حركة التحرر العربي - الفلسطيني
وبين القوى المعادية . ومهما اشتدت مخاطر البقاء . فلم يعد
هناك مكان اخر لهؤلاء الذين وحدا بين مصيرهم الشخصي
ومستقبل التحرر العربي والثورة الفلسطينية .
وقبل ان يسقط ابراهيم عامر شهيدا قال كلمته : مع الثورة
حتى النهاية ، ضد المعاولات المحمومة لتحويل مصر الى
« اسرائيل اخرى » ، ضد اتفاقية سيناء ومؤامرات تصفية
القضية المقدسة ، تحذير من قواعد التجسس الاميركية في
سيناء ، عاطفة حميمة ازاء قوى اليسار المناضلة في مصر والوطن
العربي والعالم .
ورحل ابراهيم بالطريقة التي كان يتمناها : واقفا على
قدميه .. مع العمال .. في المطبعة .. يدافع عن الكلمة ، وينشرها
على الناس . وكان استشهاده زدا عمليا على هؤلاء الذين
حاولوا أن يرغموا قلمه على الصمت ولكن هذا القلم لم يصمت
طالما ظل قلب صاحبه يخفق ، ولن يصمت حتى بعد رحيل
صاحبه ، فهو يعرف رسالته .

ملاحقة ، اضطهاد ، تجميد فصل ، اعتقال .
تلك هي الحلقة الدائمة من المعاناة التي يعيشها الكاتب
الحر في وطننا العربي . هناك من احترقوا حتى الكدمات فسي
الصدور . هناك من يحرقون على اصحاب الضمائر . هناك من
يتجسسون موضع مسدساتهم اذا سمعوا كلمة « الثقافة » .
هناك من يكرهون الحقيقة والصدق .
ولذلك عانى المثات من الكتاب والصحفيين في مجتمعات
الكذب والنفاق والتعسف . والصحافة مهنة خطيرة تحتاج الى جهد
كبير لكي لا يسقط الشرفاء في مغزياتها وينساقوا وراء مغزياتها
وأصواتها ، وخاصة في بلد كمصر .
هناك تستطيع ان تصل الى اعلى المناصب الصحفية والسي
اعلى سلم المرتبات ، وان تصبح « نجما » مشهورا مستقرا في
حركة الافلاك . كل ذلك ممكن بشرط واحد . ان تتدول السي
بوق للحاكم ومكبر لصوته . ان تعرف كيف تكيف افكارك لكي
تتلاءم مع رغبات واهواء الحاكم وان تستلهم ما يرغب في ان
تكتبه .. قبل ان يقوله . ان تعرف كيف تبرر له سياساته و ..
حماقته بأكثر مما يعرف هو ، ان تخرج كل ما في جعبتك من
حيل ، وتلعب دور الهواة لكي تعرف الانظار عن مشكلات الناس
الحقيقية الى قضايا اخرى تافهة حتى لا يزعجوا الحاكم ويصبروا
مصدرا لافلاق راحتته .

ان تتجرد من ضميرك وتعرف كيف تصف الديكتاتورية بانها
ديمقراطية شعبية ، وان تصف الخيانة بانها قمة الوطنية ،
واذا رأيت شعبك يعاني من الجوع يجب ان تقول انه ينعم بالرفاء
والرفاهية !
ان تنس انك انت ، وتقمص روح الحاكم فتفرح لفرسه
وتغضب لغضبه . ان تعرف كيف تثبت ولاءك بكتابة التقارير
عن العصاة والمتهمدين ، وتحذر من خطرهم على الامن
و « السلام الاجتماعي » .



الطريق

1952 وتمكنه من البقاء مطمئنا بينما امره ان يكتمل في اعماله بولندا تاروا لا ينكر : ركناك المال بالنسبة لظافر الطبيعة . ان عناصر رسم الخليفة تلعب في كثير من اوقات دورا مهما غير انها ليست بيهف بعد ذاته وانما وسائل بريرة .

موضوعات قوية الاشماع

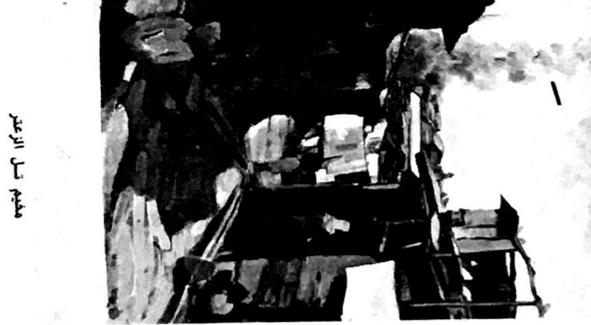
دور الولاية والمكثورة كارتين دائري : ان القائل شموط : بعد ان اسم دراسته في معهد اللسان بالقاهرة : وانتقل تكامل دراسته في إيطاليا : وبعد تعرفه على فن الرسم الاوروبي عموما والاشغال بشكل خاص : قال بعض الاجتهاد واعمال الفنانين الكلاسيكين والمعاصرين : كمد تركب الزوا علىه .

بها الاتجاه كتبت الولاية تقول « ان تأثيرات فن الرسم الاوروبي والاشغال بشكل خاص انعكست وباشكال مختلفة في لوحاته الولاية ... ان البداية المكثورة الولاية - ام الطلل - القوى الاشماع عاطفيا : وكانت الشخص الاوروبي اللطيف في شكل صمما يمكن ان تكون ناسية المزاج : فحيثما يمكن ارجاعها بالتحديد الى تأثيرات عموما الولاية الإيطالية . فيها يظهر تأثير خيالية بوتشيلي : والولاية الولاية للجزء التي رسمها - بيزو جينو - وروافيلين » .

لغة مسافة هائلة في هذا التائر : فالولاية اركت استجابات شموط لهما الفن وتاريخه به بشكل واضح : مستقيما من كافة وسائل التعبير والرموز نحو قضيته واستخدامها في هذه المرحض فقصته كالتالي ملتمس : تقول الولاية :

المسبح ... مصلوبا

« ارك شموط في المراض والمناخ الاوربية قدرة التعبير التي تخفيها تصوير صلب المسبح . كان هذا الموضوع ليس بالقرب عليه : فهو يتركه من وطنه فلسطين حيث عاش المسيحيون العرب الى جانب المسلمين . وطن اعمال الفنانين مثل « جوزيرو » و « حانزو » : ساهمت في ان يترك اسماعيل شموط التأثير السياسي لهما الرسم بلطوف بشكل عام . وهناك عنصر اخر يجيز به عدد كبير من لوحاته تمتد جذوره بالتحديد الى الفنانين الذين تقدمت بهم من « كارالفاجو » من « رابورتات » وها « المصمر هو منبع الضوء ضمن الولاية التي تضيء اجسامهم بالانعكاسات وكقوة دلالات التوكيد . ان مسكاة اشغال الحزرات كقوة لم يحدث بمحض الصدفة مطلقا ولما ما يتجلى في بقية الفنانين بعضها عن بعض الاجتهاد التي كانت سائدة في تلك الفترة وتتمتع بالهبات والاهم . فقد نهاية الحرب العالمية الثانية على اكثر تقدير سادت في الرسم في إيطاليا بشكل واسع الاجتهاد



مقيم سل الربيع

في الرسم في ايطاليا بشكل واسع الاجتهاد



اسماعيل شموط يتماثل للشقاء

عائل الشقاء الصديق الفنان اسماعيل شموط بعد عملية اجريت له في القلب . واللعنة الطيبة في الوجهة المشمية للجزر فلسطين والطفقة الثقافية تهنئه الفنان شموط بمناسبة استعادته للشاطئ : وتتمنى له عزيمة من الراحاع في مجال الرسم والسيمياء ...

صوت فلسطين في صوتيات

مفصلة فلسطينية

الرسيمة واليهف - 1973 «
 - البروفة واليهف - 1973 «
 - البروفة واليهف - 1973 «
 - البروفة واليهف - 1973 «

لوحاته طريق الفنان الشجاع الذي يجتهد الوسيلة الولاية القادرة على جعل الشعب الفلسطيني يخي ووجهه الايجابي . ان هذا الفنان ليس هذا بعد ذاته : وانما هو الضميمة التي لا يمكن ان يوجد حيويا حياة سوداء اسفاه : وقد تضمنت هذه الولاية بين المرحض واداة تحقيقه في الولاية

الحيوية للجزوايه الماخرة . ان هذه التطورات كما يبدو لم تظهر بان شكل من الاشكال على اسماعيل شموط . وكون ان يتخذ موقفا مدعوما بطريقة سادية الامر : رفض هذه البراعات غريزيا ... «
 وضيف الولاية : « يعكس في الكثير من

لقد جمعت الولاية الموهوبات عن اعمال اسماعيل شموط في خلال ما كتب عنه : ومن خلال حوار شموط معه : وتوضيح غير هذا الكتاب الى تحليل ملخص لن شموط : واعتمدت في تحليل ريبنته على لوحاته التي قدمت عنها دراسات لغتهاها وكتالوجها : ومن مجموعها : ترومات التي مرادف تطور شخصيتها ... بونها الممد كتبت الولاية :

« لقد كانت الولاية اعمال شموط الكبرى مصورة بلشاعر واحاسيس الاوطن الفلسطيني . مصورة قائمة من اللغيق وكذا كون سلبية الرغبة من كل ما فيها من العنارة الفكرى والادامة . ومدد زمن طويل لرجع الفنان الى الاستخدام الاكثر والاعمال للاساليب الفنية : فاعماله الولاية التي اعقت ذلك وتكفي باعتباره الطابع عن الازواج المتناقض للعاصي واستقبل في تفكير وسلوب الحركة الفلسطينية : وانتمسا في مجموع مختلف الجوانب والمسجوف الفصال في سبيل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . ان موقف اسماعيل شموط من مسألة الضمون والشكل متعدد ايضا على الاعتراف دون اية مساومة بينما ان لوحاته تقدم قبل كل شيء الاعتراف ومازاد وضعف نصب عينيها تقيم ذاتي مؤرخوي لسير الاحداث نحو التغيير . فهو يؤكد على العلاقة الوثيقة بين الضمون والشكل ويمضي الولاية للضمون ملحا الوراى السائد بين الكثير من الفنانين العرب . ومن هنا يتجلى نصب رايته استخدام مختلف الاساليب الفنية التي تتسجوف بتأسيس اللوق في لوحاته الخفيفة

ولي نفس الوقت يمكن اعتبار الفرق في لغة الشكل - التي تشكلت خط التطور - نتيجة لروحه قوي نحو البرواتالقي القومي . ان هناك خصائص معينة ميزت اعمال اسماعيل شموط خلال عشرين عاما من نشاطه الفني . فالشعب الفلسطيني ليس مجرد هدف : وانما اللوق الذي يسبقه ملتمس مواضعه : اما الواضع والايام الفنية الكبرى

معتبر اسبابها جذوة بالتقدير سواء على صعيد النظره الموضوعية للفن المنكملي العربي او على صعيد افعال افعال صوت الشعب الفلسطيني ووضاها الى العالم من خلال الجانب الوجداني .
 قاسم ...